
عودة المسيح الدجال
بقلم أ / محمد علي رشوان

بسم الله ،،

والحمد لله ،،

ولا إله إلا الله ،،،

القائل سبحانه ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ (١٥٢) الأعراف

وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله – صلى الله عليه وسلم ،

وبعد ،،،



الإستفتاح

كانت اليهود في المدينة – قبيل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم – يقولون للأوس والخزرج : لقد أظل زمان نبيّ ! وسوف نقاتلكم به ونغلبكم . قتل إرَم وعَاد . فلما بَعَثه اللهُ تعالى سارع الأوس والخزرج إلى الإيمان به قبل اليهود . فما كان من اليهود إلا أن كفروا به وأنكروا نبوته – صلى الله عليه وسلم – . وكانوا أكثر الناس عداوة له، وتآمروا على قتله وحاربوه مع القبائل العربية الجاهلية.

وبَيَّن سبحانه وتعالى بأهم كانوا { يعرفونه كما يعرفون أبناءهم } (١٤٦/ البقرة ؛ ٢٠/ الأنعام) . وقال تعالى { يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة والإنجيل} (١٥٧ / الأعراف) .

قال تعالى (وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ (٨٩) بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ (٩٠) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٩١) وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ (٩٢)البقرة.

يقول الأمام السعدي – رحمه الله " ولما جاءهم كتاب من عند الله على يد أفضل الخلق وخاتم الأنبياء، المشتمل على تصديق ما معهم من التوراة، وقد علموا به، وتيقنوه حتى إنهم كانوا إذا وقع بينهم وبين المشركين في الجاهلية حروب، استنصروا بهذا النبي، وتوعدوهم بخروجه، وأنهم يقاتلون المشركين معه، فلما جاءهم هذا الكتاب والنبي الذي عرفوا، كفروا به، بغيا وحسدا، أن يترل الله من فضله على من يشاء من عباده، فلعنهم الله، وغضب عليهم غضبا بعد غضب، لكثرة كفرهم وتوالى شكهم وشركهم".

قال الخازن: وذلك أنه لما بعث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حسده اليهود، وقالوا: ليس هو الذي ننتظره وإنما هو المسيح بن داود يعني: الدجال، وكذبوا فيما قالوا. ذكره الخازن ١/ ٥٣، وأبو حيان في "البحر المحيط" ١/ ٣٣٤.

وقال تعالى {وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ}البقرة

قال الثعلبي في تفسيره "يعني صفة محمد – صلى الله عليه وسلم – ونعته بالباطل بصفة الدجال"

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٥٦﴾غافر

قال ابن قتيبة: «إن في صدورهم إلا تكبر على محمد، وطمع أن يغلبوه، وما هم ببالغي ذلك»

وذكر في اللباب في علوم الكتاب "قال المفسرون: نزلت في اليهودِ، وذلك أنهم قالوا للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إنا صاحبنا المسيحُ بنُ داود يعنون الدّجّال يخرج في آخر الزمان فيبلغ سلطانه البر والبحر ويرد المُلْكَ إلينا، قال الله تعالى: فاستعذ بالله من فتنة الدجال إنه هو السميع البصير.

وفي تفسير الزمخشري " وقيل : المجادلون هم اليهود ، وكانوا يقولون : يخرج صاحبنا المسيح بن داود ، يريدون الدّجال ، ويبلغ سلطانه البر والبحر ، وتسير معه الأنهار ، وهو آية من آيات الله فيرجع إلينا الملك ، فسمى الله تمنيهم ذلك كبراً ، ونفى أن يبلغوا متمناهم { فاستعذ بالله } فالتجيء إليه من كيد من يحسدك ويبغي عليك { إِنَّهُ هُوَ السميع } لما تقول ويقولون { البصير } بما تعمل ويعملون ، فهو ناصرك عليهم وعاصمك من شرّهم .

وقال أبو العالية: هذا أمر للنبي صلى الله عليه وسلم أن يتعوذ من فتنة الدجال بالله عزّ وجلّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ أي لأقوالكم وأفعالكم، والجملة لتعليل الأمر قبلها.

المسيح الدجال وقابيل

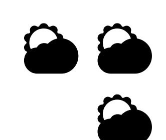
قال تعالى(وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ (٢٩) فصلت

قال الطبري: عن مالك بن حصين، عن أبيه عن علي رضي الله عنه في قوله: (ربنا أرنا الذين أضلانا من الجن والإنس) قال: إبليس وابن آدم الذي قتل أخاه.

وقال البعض :ان قابيل الذي قتل أخاه هو المسيح الدجال ويفندون مزاعمهم على حد قولهم : وجاءت روايته في سفر التكوين – الاصحاح الرابع وما معناه : ان الله لعنه وكتب عليه يكون تائها هاربا وانه قال للرب : لعنتك ستجعل الناس يقتلوني فاعطاه الله علامة حتى لا يقتله الناس. ثم توقف خبره في التوراة عند هذا وانه تحول إلى وحش في البرية ولم يدري أحد بموته.....إلخ

وقال أخرون ان المقصود بهذه الأية إبليس و المسيح الدجال وليس بقابيل على حد زعمهم ان جريمة القتل لم تكن معصية كبيرة حتى يكون مع إبليس في نفس المترلة وهذا التفسير مردود عليه بأنه لم يرد بفهم السلف الصالح ، و لم يقل به أحد من المفسرين المعتبرين انه يراد به المسيح الدجال بسبب وقوفهم على الاثار التي وردت عن الصحابة في تفسيرهم لهذه الأية كما قال علي ابن طالب – رضي الله عنه – وانه يراد به قابيل .

وقد شهد الله عز وجل مباشرة بعد قصة قابيل وهابيل ان هذه الجريمة كبيرة تعد بمثابة قتل الناس جميعا قال تعالى (مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا) المائدة وكما جاء بالحديث الصحيح عن ابن مسعود – رضي الله عنه عن النبي – صلى الله عليه وسلم (لا تُقتل نفس ظلماً إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها لأنه أول من سن القتل) صحيح البخاري فهذا التفسير يوجد له نص شرعي شهدت به الكتاب والسنة فلا يقال خلاف هذا فكيف نقول أذا بعد قول الله ورسوله والصحابة انه ليس بقابيل.



يقول الأستاذ عمر بن عبد العزيز ((لقد ظلت اليد الخفية لليهود تعمل بمكر وكيد بعد وفاة النبي صلي الله عليه وسلم فكانت لهم يد في ردة المرتدين ومانعي الزكاة الناكثين ومدعي النبوة الكاذبين في عهد الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه وكذلك في خلافة الفاروق عمر رضي الله عنه الذي كادت أن تختفي

فيها تلك الفتن ,بسبب إجلائهم عن الجزيرة العربية فخططوا له من بعيد وبمعاونة أبي لؤلؤة المجوسي نفذت المؤامرة وقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه في صلاة الفجر وانكسر باب الفتنة ولم ينغلق بمقتل الفاروق)) .. صــ ٢٥٠ من كتاب تعصب اليهود.

ويقول أيضاً

(ومع اتساع الدولة الإسلامية ودخول شباب كثيرين في الإسلام لم يدخل الإسلام في قلوبهم وجد فيهم أعداء الإسلام والذين تزيوا بردائه وسيلتهم الميسرة لتفريق الكلمة وتمزيق الصف .. من خلال الإشاعات المغرضة والدعاوى الكاذبة .. تولي كبرها أحد اليهود الذي أسلم ظاهرياً , وهو حاقد علي الإسلام والمسلمين يُدعي بن سبأ والمشهور بابن السوداء فنفخ في رماد الفتنة حتي أشعلها وضرب علي الوتر الحساس ... وبدأ يفتل غزله ويمد حبله شرق البلاد وغربها حتى استطاع أن يجمع أنصاراً كثيرين)) صــ ٢٥٠ من كتاب تعصب اليهود.

عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
" ثلاث من نجا منها نجا : من نجا عند قتل مؤمن فقد نجا . ومن نجا عند قتل خليفة يقتل مظلوما وهو مصطبر يعطي الحق من نفسه فقد نجا . ومن نجا من فتنة الدجال فقد نجا" . قال الهيثمى: رواه الطبرانى، وفيه إبراهيم بن يزيد المصرى ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات اهــ.

وهذه الرواية لها شاهد اخر عن حذيفة – رضي الله عنه لما علم بقتل ذا النورين عثمان بن عفان فعن زيد بن وهب عن حذيفة أنه قال:" أول الفتن قتل عثمان وآخرها خروج الدجال، والذي نفسي بيده لا يموت رجل وفي قلبه مثقال حبة من قتل عثمان إلا تبع الدجال إن أدركه، وإن لم يدركه آمن به في قبره"

أورده بن تيمية .. في كتابه شبهات حول الصحابة صـــ ٣٦ وبن كثير في البداية والنهاية صـــ ١٩٢ الجزء الثاني، ومختصر تاريخ دمشق ..

اليهود وجحدهم لنبوة عيسى عليه السلام

يقول الله تعالى (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَاقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (٥) وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَابَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ (٦) الصف

يقول ابن القيم (رحمه الله) عُوضوا عن الإيمان بالمسيح الحق بالإيمان بالدجال

يقول الله تعالى (وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ۖ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ (٩٩) أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُم ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (١٠٠) وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا

الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (١٠١)وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ..)البقرة

يقول د. عمر قريشي – بكتابه المنظمات اليهودية ودورها في إيذاء عيسى عليه السلام عند تحدثه عن عدم إيمان اليهود بعيسى – عليه السلام:-

"لقد أرادوا المسيح ملكا وليس نبيا، أرادوه للدنيا ولم يريدوه للدين، ولا للآخرة، أرادوه لإعادة مجدهم وملكهم أرادوه، للمادة لا للروح . فلما لم تكن دعوته كذلك ، كان–بالطبع– لا بد وأن يرفضها العنصر الشاذ، والطبع الملتوى، والخلق النهاز، والحيوان المتوحش ، والهمجي الوحشي ، ولو كانوا خرافا لاستأنسوا هذه الدعوة، ولذا قرر القوم الثائرون المتمردون الساخطون على تعاليم المعلم ومنهجه (عيسى – عليه السلام)، التخلص منه والقضاء عليه وأمام هذه النهاية المفجعة ابتدأ المعلم العظيم على حد روايات الأناجيل– يحزن ويأسف لأن تكون النهاية هكذا وتمنى في ابتهال صادق وصدق عظيم، صدر من دعوة نبي مع فدائية بطل أيضا، ألا تكون النهاية هكذا على أيدي قاتلى الأنبياء وراجمي المرسلين، وأعتقد يقينا أن الله تعالى قد استجاب دعوته . [التاريخ اليهودي العام صـــ ٣٥٢-٣٥٤]].."

وجاء بكتاب "تبديد الظّلام:أصل الماسونيّة "ـــ لورانس لورانس" في أحد المجالس الخفية الماسونية في زمن عيسى ابن مريم – عليه السلام :-

" ... كلّ جلسة ستُفتَتح بالضرب ثلاث مرّات بالتّتابع بهذه المطرقة ,, لهذا سنتذكّر إلى الأبد خلال القرون الآتية , أننا قد صلبناه , و بهذه المِطرقة قد ثبّتنا المسامير في يديه و قدميه , و قتلناه. النّجوم الثلاثة التيترون ترمز إلى الثّلاثة مسامير.

و في داخل جمعيّتنا , سنعمل درجات , كما قد ذكرنا سابقًا. ستكون ثلاثاً و ثلاثين درجة (٣٣) , و ترمز إلى عمر الدجّال ــ (يقصدون عمر المسيح عليه السلام عندما صلبوه) – سنعطي اسماً لكلّ درجة و سنخلق الرّموز المشابهة الأخرى. ..

ثمّ قال الملك: دعونا نبتهج! دعونا نبدأ الزحف على طريق الانتصار! دعونا نأخذ خطواتنا الثّلاثة الأولى! دعونا نضرب ثلاث مرّات بهذه المِطرقة المنتصرة , برمز الموت لعدوّنا الدجّال (عيسى عليه السلام), رمز تأسيس مبادئنا المحترمة بأننا سنصلّح بمسامير الأخوّة و الاتّحاد! دعونا كلّنا نصرخ بالفرح: إلى الأمام إلى النّصر! (صفحة ٦٤)".

مثلث الدجال

بداية نحب ان نوضح ان المسيح الدجال كما جاءت في المرويات انه يهودي واليهود عباد الله هم صناع الفتن هم سببُ رئيسي للفتن التي تحدث للعالم بأكمله

ان لم يكونوا هم سبب كل الفتن والأزمات ، وهم ضلع أساسي في مثلث أعوان الدجال ويمكننا تقسيم هذا المثلث الي ثلاث اضلاع رئيسية :-

١- اليهود

٢- اهل البدع الشيعة الذين حرفوا دينهم

٣- صهاينة العرب وهم المنافقين

فهؤلاء هم مثلث الدجال وأعوانه ، والعش الذي قد باض فيه الدجال وفرخ ، وهم اتباع الماسونية ، والمنافقين هم اخطرهم كما حذرنا الله منهم ، يدعون الإسلام في الظاهر وفي الباطن هم اشد كفرا ونفاقا ، متمردين على شريعة الله.

وقد جاء ذكرهم في الكتاب والسنة مراراً وتكرارا ، وكما تراهم هم أناس من جلدتنا يتكلمون بألسنتنا وقلوبهم أمثال السباع الضواري ، يدعون الإسلام في الظاهر وفي الباطن هم أشد أعداء الله على الإسلام وأهله وقد جاء في الحديث في ذكر هؤلاء المنافقين :-

عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يخرج في آخر الزمان رجال: يختلون الدنيا بالدين، يلبسون للناس جلود الضأن من اللين، ألسنتهم أحلة من السكر، وقلوبهم قلوب الذئاب، يقول الله: أبي تغترون؟ أم علي تجترئون؟ فبي حلفت؛ لأبعثن على أولئك منهم فتنة تدع الحليم منهم حيرانًا . رواه الترمذي.

يأكلون مع الذئاب وينبحون مع الكلاب ويبكون مع الراعي

يأكلون على كل الموائد

إِن يمَان إِذا لاقيت ذَا يمن ... وَمن معد إِذا لاقيت عدناني

فلَان يهب مَعَ كل ريح وَيسْعَى مَعَ كل قوم ويدرج فِي كل وكر ويطلع كل ثنية

قلوبهم معكم وسيوفهم عليكم

صفاتهم كما يقول الله تعالى في المنافقين " وَإِذا لقوا الَّذين آمنُوا قَالُوا آمنا وَإِذا خلوا إِلَى شياطينهم قَالُوا إِنَّا مَعكُمْ " الْبَقَرَة: ١٤

(إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ) النساء

(الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (٦٧) وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ (٦٨) التوبة

(يَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ (٣٠) الأنفال

ومثلث الدجال هذا تارة تراهم يقومون بمحاصرة المسلمين وتجويعهم ومحاربين لعباد الله والتجسس عليهم (وهو سلاح من أسلحة الدجال وهو ما تقوم به الماسونية من السيطرة على البشر والتجسس عليهم بزرع شرائح متناهية الصغر بداعي التطعيم و مكافحة الامراض) .

وتارة أخرى بالاضطهاد والمنع من الوظائف والطرد والتضييق على معارضيهم في رزقهم وتارة بالزج في السجون ، ونشر الفضائح ، والابتزاز ، بإتباع خطة معينة لتهجير الشباب ، وتقليل نسلهم ، ويدبرون المكائد لنيل من الاسلام واهله ويوقدون نار الفتن ، والتأمرات والانقلابات ، فهم اعوان الدجال وكذلك سوف يتبع هؤلاء الدجال اخر الزمان وهم قد سقطوا في براثن الفتن التي تسبق خروج الدجال (ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا) الا من عافاه الله ونجاه منها.

عش الدجال

عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا"، قالوا: وفي نجدنا, قال: "اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا"، قالوا: وفي نجدنا، قال: "هنالك الزلازل والفتن وبها" أو قال: "منها يخرج قرن الشيطان" صحيح ابن حبان ومثلها في صحيح البخاري .وفي رواية أخرى (مشرقنا) .

(نجدنا) ما ارتفع من بلاد العرب إلى أرض العراق . (قرن الشيطان) جماعته وحزبه.

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيت عائشة فقال: «رأس الكفر من ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان يعني المشرق»، رواه مسلم.

وكذلك قد أشار رسول الله – صلى الله عليه وسلم على مكان خروج الدجال إلى جهة المشرق في حديث الجساسة.

عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((ينشأ نشء يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم، كلما خرج قرن قطع، كلما خرج قرن قطع أكثر من عشرين مرة، حتى يخرج في عراضهم الدجال)) رواه ابن ماجه وفي الزوائد: إسناده صحيح.وفي صحيح الألباني .

كلما خرج قرن قطع: كلما ظهروا سلط اللّه عليهم من يستأصلهم وقيل هم الحرورية والملل المبتدعة كما سنبينه لاحقا .
خرج في عراضهم: خرج في جيشهم يناصرون الدجال الكذاب لأنهم أهل بدع ويكونون معه في جيشه.

وروري عن حذيفة قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: {لكل أمة مجوس ومجوس هذه الأمة الذين يقولون لا قدر من مات منهم فلا تشهدوا جنازته ومن مرض منهم فلا تعودوهم وهم شيعة الدجال وحق على الله أن يلحقهم بالدجال" رواه أبو داود بإسناد ضعيف الا ان ابن حجر يرى أن بعض طرق أحاديث القدرية وأنها مجوس الأمة يمكن اعتبار إسناده صحيحا، وذلك بعد تتبعه لبعض طرق الحديث [عون المعبود (١٢/ ٤٥٣)].

أعظم فتنة خلقها الله فتنة المسيح الدجال

عباد الله ليس من فتنة خلقت أعظم من فتنة المسيح الدجال على وجه الأرض منذ ان خلق الله الكون

عن عمران سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم– يقول:
"ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة خلق أكبر من الدجال" رواه مسلم .
(ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة) أي لا يوجد في هذه المدة .
(خلق أكبر من الدجال) أي: أكبر فتنة وأعظم شوكة.

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " يترل الدجال في هذه السبخة، بمر قناة ــ موضع بين المدينة وأحد ــ فيكون أكثر من يخرج إليه النساء؛ حتى إن الرجل ليرجع إلى حميمه ــ أي حبيبته ــ وإلى أمه وابنته وأخته وعمته فيوثقها رباطا؛ مخافة أن تخرج إليه.." [صححه العلامة أحمد شاكر في المسند برقم: ٥٣٥٣، رواه الإمام أحمد وقال إسناده صحيح]

عن عمران بن حصين – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (من سمع بالدجال فلينأ عنه. فوالله إن الرجل ليأتيه فيحسب أنه مؤمن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات). صحيح الجامع.

المسيح الدجال ونوح – عليه السلام

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قام رسول الله –صلى الله عليه وسلم– في الناس فأثنى على الله بما هو أهله، ثم ذكر الدجال فقال: "إني لأنذركموه، وما من نبي إلا أنذر قومه، لقد أنذر نوح قومه، ولكني أقول لكم قولا لم يقله نبي لقومه، تعلمون أنه أعور وإن الله ليس بأعور".رواه البخاري ومسلم.

استشهد أحد السلف بهذا الحديث وقال بظهور المسيح الدجال في زمن سيدنا نوح – عليه السلام ، على حد تعبيره فما الحكمة من تحذير نوح لقومه من الدجال إن لم يكن موجودا في زمنهم.

نقول انه قد يكون المسيح الدجال قد ظهر بالفعل في زمن جميع الانبياء ولكن متخفي كابن صياد للنبي – صلى الله عليه وسلم لا يعلم احد به حتى يقوم بإضلال وفتن الناس فلم يظهر لأحد على صورته الحقيقية التي يخرج بها في أخر الزمان والتي يكون فيها ممسوخ العينين ويدعي فيها انه الأله ، والله أعلم.

عن زيد بن ثابت قال: بينما النبي – صلى الله عليه وسلم – في حائط لبني النجار على بغلة له –ونحن معه– إذ حادت به فكادت تلقيه، وإذا أَقْبُرٌ ستة أو خمسة أو أربعة، فقال «من يعرف أصحاب هذه الأقبر؟»

فقال رجل: أنا.

قال: «فمتى مات هؤلاء؟»

قال: ماتوا في الإشراك (وفي رواية: في الجاهلية).

فقال: «إن هذه الأمة تبتلى في قبورها، فلولا أن لا تدافنوا؛ لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه»،ثم أقبل علينا بوجهه فقال: «تعوذوا بالله من عذاب النار». قالوا: نعوذ بالله من عذاب النار. فقال: «تعوّذوا بالله من عذاب القبر».قالوا: نعوذ بالله من عذاب القبر». قالوا: نعوذ بالله من عذاب القبر. قال: (تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن».قالوا: نعوذ بالله من الفتن ماظهر منه وما بطن. قال «تعوذوا بالله من فتنة الدجال».قالوا: نعوذ بالله من فتنة الدجال.صحيح مسلم

عن ربعي بن حراش، قال: سمعت حذيفة، يقول: «لو خرج الدجال لآمن به قوم في قبورهم»

عن حذيفة قال: "يأتي على الناس زمان يصبح الرجل بصيرا، ويمسى ما يبصر شعره ".وفي رواية أخرى " ويمسى ما ما ينظر بشفر"

عن حذيفة، قال: «لا يخرج الدجال حتى يكون خروجه أشهى إلى المسلمين من شرب الماء على الظمأ» مصنف ابن أبي شيبة

عن عبد الله، قال: " يخرج الدجال فيمكث في الأرض أربعين صباحا يبلغ منها كل منهل ; اليوم منها كالجمعة , والجمعة كالشهر والشهر كالسنة , ثم قال: كيف أنتم وقوم في صيح وأنتم في ريح , وهم شباع وأنتم جياع , وهم رواء وأنتم ظماء" مصنف ابن أبي شيبة.

عن حميد بن هلال، عن ثلاثة وهي من قومه منهم أبو قتادة قال: كنا نمر على هشام بن عامر إلى عمران بن حصين فقال: إنكم لتجاوزنني إلى رجال ما كانوا أحضر لرسول الله –صلى الله عليه وسلم– مني، ولا أعلم بأحاديثه، وإني سمعت رسول الله –صلى الله عليه وسلم– يقول: "ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة فتنة أكبر من الدجال، قد أكل الطعام ومشى في الأسواق".يعني الدجال. قال ابن حجر رحمه الله: هذا الإسناد صحيح رواته ثقات.

عن حذيفة بن اليمان – رضي الله عنه – قال: ذكر الدجال عند رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال: " لأنا لفتنة بعضكم أخوف عندي من فتنة الدجال , ولن ينجو أحد مما قبلها, إلا نجا منها , وما صنعت فتنة منذ كانت الدنيا صغيرة ولا كبيرة , إلا لفتنة الدجال " السلسلة الصحيحة.

وقال ابن العربي في حديث «غير الدجال أخوف لي عليكم» ؛ فإنما قال ذلك للصحابة؛ لأن الذي خافه عليهم أقرب إليهم من الدجال؛ فالقريب المتيقن وقوعه لمن يخاف عليه أشد خوفا من البعيد، وإن كان أشد". انتهى.

وقال أيضاً: إنذار الأنبياء عليه السلام قومهم بأمر الدجال تحذير من الفتن، وطمأنينة لها حتى لا يزعزعها عن حسن الاعتقاد، وكذلك تقريب النبي – صلى الله عليه وسلم – له زيادة في التحذير، وأشار مع ذلك إلى أنهم إذا كانوا على الإيمان ثابتين، دفعوا الشبه باليقين . الفتح.

ونذكر في قوله – صلى الله عليه وسلم – ولن ينجو أحد مما قبلها إلا نجا منها – كلام شيخ الإسلام العلامة ابن تيمية – رحمه الله – في رسالته «السبعينية» يقول (وفتنة الدجال لا تختص بالموجودين في زمانه. بل حقيقة فتنته: الباطل المخالف للشريعة، المقرون بالخوارق. فمن أقرَّ بما يخالف الشريعة لخارق، فقد أصابه نوع من هذه الفتنة. وهذا كثير في كل زمان ومكان. لكن هذا المعيّن فتنته أعظم الفتن، فإذا عصم الله عبده منها، سواءً أدركه أم لم يدركه، كان معصوماً مما هو دون هذه الفتنة) بغية المرتاد.

ذكر الامام القرطبي في التذكرة "والحكمة في أمره أنه كل فتنة امتحن الله بها عباده المؤمنين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة، وقد امتحن الله قوم موسى في زمانه بالعجل فافتتن به قوم وهلكوا ونجا من هداه الله وعصمه منهم ".

وفي رواية اخرى عن حذيفة قال: كنا عند رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم فذكر الدجال فقال "لفتنة من بعضكم أخوف عندي من فتنة الدجال، ليس من

فتنة صغيرة وكبيرة إلا تضع لفتنة الدجال، فمن نجا من فتنة ما قبلها فقد نجا منها، والله لا يضر مسلما مكتوب بين عينيه كافر" رواه البزار. وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح.

قال الامام القرطبي في التذكرة – رحمه الله: إن قيل: كيف قال في هذا الحديث لا يضر مسلماً، وقد قتل الرجل الذي خرج إليه من المدينة ونشره بالمنشار وذلك أعظم الضرر؟ قلنا: ليس المراد ذلك وإنما المعنى أن المسلم المحقق لا يفتنه الدجال فيرده عن دينه لما يرى عليه من سيماء الحدث، ومن لم يكن بهذه الصفة فقد يفتنه ويتبعه لما يرى من الشبهات كما في الحديث المذكور في الباب قبل هذا.

ويحتمل أن يكون عموماً يخصه ذلك الحديث وغيره، والله أعلم.

عن عبد الله بن مغفل قال: قال رسول الله–صلى الله عليه وسلم–: " ما أهبط الله تعالى إلى الأرض منذ خلق آدم إلى أن تقوم الساعة فتنة أعظم من فتنة الدجال وقد قلت فيه قولا لم يقله أحد قبلي إنه آدم جعد ممسوح عين اليسار على عينه ظفرة غليظة وإنه يبرئ الأكمة والأبرص ويقول أنا ربكم فمن قال ربي الله فلا فتنة عليه ومن قال أنت ربي فقد افتتن يلبث فيكم ما شاء الله ثم ينزل عيسى بن مريم مصدقا بمحمد صلى الله عليه وسلم على ملته إماما مهديا وحكما عدلا فيقتل الدجال فكان الحسن يقول ونرى أن ذلك عند الساعة" ذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٧/ ٣٣٥ – ٣٣٦ باب: ما جاء في الدجال، وقال: "رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف لا يضر".

عن راشد بن سعد قال : لما فتحت إصطخر إذا مناد ينادي : ألا إن الدجال قد خرج قال : فلقيهم الصعب بن جثامة فقال : لولا ما تقولون لأخبرتكم أني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :
"لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره وحتى تترك الأئمة ذكره على المنابر"

رواه عبد الله بن أحمد من رواية بقية عن صفوان بن عمرو وهي صحيحة كما قال ابن معين وبقية رجاله ثقات. مجمع الزوائد للهيثمي

ويقول الشيخ أبو عبيَّة في تعليقه على أحاديث الدَّجَّال؛ قال: اختلاف ما رُوي من الأحاديث في مكان ظهور الدَّجَّال، وزمان ظهوره، وهل هو ابن صيّاد أم غيره؟ يشير إلى أن المقصود بالدَّجَّال الرمز إلى الشر، واستعلائه، وصولة جبروته، واستشراء خطره، واستفحال ضرره في بعض الأزمنة، وتطاير أذاه في كثير من الأمكنة، بما يتيسر له من وسائل التمكُّن والانتشار والفتنة بعض الوقت، إلى أن تنطفيء جذوته، وتموت جمرته بسلطان الحق، وكلمة الله: {إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً}. (الاسراء: (٨١)
ويقول أيضاً: أليس الأولى أن يُفهم من الدَّجَّال أنه رمز الشر والبهتان والإفك.

وقال ابن العربي: الذي يظهر على يد الدجال من الآيات، من إنزال المطر والخصب على من يصدقه، والجدب على من يكذبه، واتباع كنوز الأرض له،

وما معه من جنة ونار ومياه تجرى، كل ذلك محنة من الله واختبار ليهلك المرتاب وينجو المتقون وذلك كله أمر مخوف ولهذا قال: «لا فتنة أعظم من فتنة الدجال.

ويقول الأمام السعدي – رحمه الله "وهل أعظم من فتنة اجتمع العرب وحكوماتهم على مقاومتها، ومدافعتها عن بلادهم، فقاومتهم السياسات، ولعبت بهم الفتن، حتى فرقتهم، وشتتتهم، ومكنت عدوهم من جوف بلادهم، وذهب أهلها مشردين في كل قطرٍ منهم طائفة. وهي في سعيها وجدها الآن لا تزداد إلا قوة، ولا يزداد العرب إلا وهناً وضعفاً مادياً ومعنوياً، دينياً ودنيوياً؟!
ولا بد أن تتوسع سيطرة اليهود، ولا بد لهم من التضييق على جيرانهم من الحكومات العربية ، ولا بد أن يتبين من الشخص منهم الذي هو المسيح الدجال المعيَّن بذاته، وتجري بقية ما ذكره الرسول صلّى الله عليه وسلّم على يده، حتى يترل عيسى ابن مريم، ويعين الله المسلمين، فيقاتلونهم فيقتلون اليهود، ويقتل عيسى صلّى الله عليه وسلّم مسيحهم الدجال".

ويقول شيخ الاسلام رحمه الله : (ولا شك عندنا أن الفتنة المنتظرة من أعظم فتن الأرض أو أعظمها على الإطلاق؛ وهي محاولة إعادة ملك اليهود، المعبر عنها بالأحاديث بفتنة الدجال)

وقد ذكر د. رشيد رضا في مجلة المنار في المجلد (٢٩) صفحة (١٥٥)، لمّا ذكر ما تعده اليهود في شأن فلسطين، قال: (لا شك عندنا أن كلاً من اليهود والإنكليز يكيد للآخر ليستعمله في الوصول إلى غرضه المنافي لغرض الآخر ولا

شك عندنا في أن الفتنة المنتظرة، هي من أعظم فتن الأرض، أو أعظمها على الإطلاق؛ وهي محاولة إعادة ملك اليهود، المعبر عنها بالأحاديث بفتنة المسيح الدجال).

ويقول الدكتور أحمد القاضي تعليقاً على هذا الكلام " لا ريب أن للإنكليز واليهود مصالح متبادلة، ولكن تكشَّف للباحثين من خلال دراسة «الأصولية الإنجيلية» التي يعتنقها عامة البروتستانت أن ثم هدفاً دينياً مشتركاً بين اليهود والنصارى في إقامة «دولة إسرائيل»، مبني على تفسيرات حرفية لنصوص «العهد القديم»، تفيد بضرورة وجود دولة لليهود في الأزمنة الأخيرة، كعلامة على عودة المسيح في الألفية السعيدة، التي تخيلها يوحنا في رؤياه، إثر معركة «هرمجدون». ومن ثم تسعى المنظمات البروتستانتية، خاصة، لدعم دولة إسرائيل، لأن ذلك يعجل بالقدوم الثاني للمسيح، في ظل مملكة داود. انظر: رؤيا يوحنا، في ختام «العهد الجديد».ا.هـــ

واليهود قد ساعدهم بلاد مثل بريطانيا وامريكا ومهدت لهم الطريق لإحتلال فلسطين مثل امريكا وبريطانيا عن طريق "وعد بلفور" اعطاء من لا يملك إلى من لا يستحق" وابرام معاهدات سلام وهمية لتثبيت أرجلهم بالأرض وكما قال الله تعالى في اليهود (ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ)آل عمران – ١١٢.

لذا فقد بادروا وساعدوهم بالقوة المادية والعسكرية ، كما هو معروفٌ لا يخفى على أحد. ولولا ذلك لم يطمع اليهود بتملك شبرٍ من بلاد العرب ، وهذه الفتنة صنعت تمهيداً لقدوم الدجال .

ونراهم يخصصون صلاتهم للدعاء له بالخروج ويمهدون الأرض لحكمه وتحث حاخاتهم حكماءهم على الاسراع لخروجه كما هو منتشر

بالفيديوهات على موقع يوتيوب تحت اسم "الاسراع بخروج المسيح"

"Hasten Messiah coming".

ومن هذه الجمعيات اليهودية التي تمهد لحكم الدجال :

الماسونية، الصهيونية، البروتستانتية، الإنجيلين، عبدة الشيطان، البهائية النصيرية العلوية، الإمامية، الروتاري، الليونز، القداس الأسود، فرسان الهيكل ، اتباع المعبد البوهيمي .

وخطتها هي "التمهيد لملك اليهود (ملك الشر) وإجلاسه علي العرش"

الماسونية



كل فتنة الا القليل منها هي من صنع الحركة الماسونية الدجالية التي تمهد من اجل الخروج الكبير للدجال والتي تصنع له جيشا من الاتباع حتى يلتف الناس حول هذا الرجل الذي لم شمل العالم، رجل لكل الأديان!! والأخلاق والمذاهب والأفكار.

فهو المسيح المخلص .. والرب النصراني .. والملك الصهيوني زعيم الماسونية والمهدي العسكري الشيعي .

والمسيح الدجال هو رئيس الحكومة الخفية أو الحكومة العالمية التي تحكم العالم من وراء الستار. ورئيس الماسونية وهو على رأس قمة الهرم الموجود على الدولار والذي يرمز له بالعين الواحدة.

والماسونية ويقصد بها : البناءون الأحرار ، أو البناء الحر (**MASSON LODGE**) والبناءون الأحرار هم الذين بنو هيكل سليمان والماسونية هي حركة (يهودية) تتخذ شعار الفرجار(برجل) وزاوية لأنهما الأداتان الأساسيتان اللتان بني بهما سليمان عليه السلام الهيكل المقدس "أما أهم رموز الماسونية على الإطلاق فهو المربع الناتج من التقاء الزاوية القائمة بالفرجار المفتوح، لكن الماسونيين أنفسهم يعترفون بأن هذا الرمز تطور أصلاً عن نجمة داوود" د.يسري فودة.

وتتخذ حرف **G** الذي يرمز الى كلمة إله او **God**

ويقول د.يسري فودة " لكن إلههم ليس بالضرورة إله موسى وعيسى ومحمد، بل هو «مهندس الكون الأعظم» " .

وقالوا انه يرمز الى الهندسة **Geometry** باعتبار الدجال هو مهندس الكون والمخطط الذي يدير العمليات من خلف الستار التي تقوم بها الماسونية حول العالم كما اوضحه الباحثون في الماسونية .

فيقول ا. منصور عبد الحكيم في كتاب حكومة العالم الخفية "يعمل كل ماسوني في العالم فرجارا صغيرا وزاوية لأنهما شعار الماسونية منذ أن كانا الأداتين

الأساسيتين اللتين بني بهما سليمان الهيكل المقدس بالقدس، ويردد الماسونيون كثيرا كلمة المهندس الأعظم للكون، ويفهمها البعض على أنهم يشعرون بها إلى الله سبحانه وتعالى والحقيقة أنهم يعنون حيرام، وهو المسيح الدجال بعينه. إذ هو مهندس الهيكل وهذا هو الكون في نظرهما"

"وقد اسست الماسونية نوادي مثل الروتاري والليونز(الأسود او حراس الهيكل(هيكل سليمان)) وعضوية تلك النوادي كما هو الحال في المحافل الماسونية ليست مفتوحة ومتاحة لمن يرغب في ذلك إنما تتم عن طريق اختيار النادي للعضو المنضم عن طريق التزكية والترشيح وتشترط:-

١- أن يكون العضو من علية القوم أو من أصحاب المراكز أو الجاه والسلطان أو من نجوم المجتمع المرموقين.

٢- أن يكون ارتباطه بالدين ضعيفًا وأن يكون تمسكه بشعائره شكليا.

٣- أن يكون ممن يضعون أطماعهم وطموحاتهم ومصالحهم الشخصية فوق مصلحة الدين والوطن.

-4وللعلم فإن هذه النوادي تشترط علي أعضائها ألا يتحدثوا ولا يشتغلوا بالدين ولا بالسياسة أي أن ينعزلوا تمامًا عن قضايا دينهم وأمتهم وطبعًا علي رأسها قضية فلسطين.. الشغل الشاغل لكل عربي ومسلم.

-5كذلك فإنها تشترط عليهم عدم إقامة أي اعتبار للدين أو الوطن في التعامل فيما بينهم". من كتاب الماسونية للدكتور رضا الطيب.

ويقول د.يسري فودة أيضا – رحمة الله "يقول الكاتب الروماني ناتالاس إن «الأشياء الحسنة تحب الانتشار والانفتاح، أما الآثام فإنها تتستر وراء حجاب السر والكتمان»، وهى نظرية لا يستطيع الماسونيون أن يلومونا إذا اعتنقناها طالما أنهم يختبئون وراء أسرارهم. لهم أن يقولوا لنا ألا دخل لهم بالسياسة أو بالدين، ولنا نحن أن نصدقهم أو لا نصدقهم.

إذا كان القانون لا يحمى المغفلين فإن الطريق إلى جهنم مفروشة بالنوايا الحسنة".

أ.هـــ

ويقول د.يسري فودة – رحمه الله "فإن أخطر ما فى الماسونية هو قدرتها على التلون مع الظروف والتكيف مع التيار. إنها ميزة اكتسبوها من خلال تاريخهم الحافل بالاقتفاء والتخفى وتغيير الجلد قبل الظهور مرة أخرى، كالحرباء أو كالثعبان أو كالسرطان".

الماسونية وصناعة الفتن والتمهيد لحكم الدجال

جاء في كتاب سلالات وعائلات ومنظمات تحكم العالم لـــ أ. منصور عبدالحكيم يقول فيه "ومن كتابات وخطابات ووثائق الماسونيين والطبقة المستنيرة (**Illuminati**) وأعضاء مجلس العلاقات الخارجية، المفوضية الثلاثية ومجموعة بيلدربرغ، نجد أن الحروب، النزاعات، الثورات، الإبادة الجماعية، الأوبئة، الإصابات البشرية المجاعات ونقص الغذاء والإرهاب والفوضى والاضطرابات والرعب والمخاوف، والكساد الاقتصادي، وانهيار

أسواق الأسهم المالية، والانهيارات المصرفية يجب أن توجد في هذا العالم، وإن لم توجد فيجب خلقها ونشرها، مهما كانت هذه الأحداث محزنة، ومهما كانت النشاطات لخلق هذه الأحداث المصطنعة إجرامية من وجهة نظر الرجل العادي، فهي ضرورية جدا لهذه النخب لأن يبدوا حكومة عالمية واحدة بجيشها الخاص وبزعامة زعيم مؤثر بشكل يتعدى حدود الطبيعة ، يعنى المسيح الدجال .

فكل خيوط المؤامرة حسبما جاء في بروتوكولات حكماء صهيون تقرر خلق الفوضى أو ما يطلق عليه الفوضى الخلاقة، فيتم نشر الأوبئة والفيروسات مثل فيروس أنفلوانزا الطيور والخنازير وسارس، وغيرها كي تعم العالم ويهلك ثلثة سكان الكرة الأرضية حتى يخرج المسيح الدجال اليهودي ويحكم العالم وتكون عاصمته مملكة القدس كما يسعى إلى ذلك حثيثة اليهود الصهاينة المحتلون لأرض فلسطين ". أ. هـــ

ويقول د رشيد رضا (ولا يبعد أن يقوم طلاب الملك من اليهود الصهيونيين بتدبير فتنة في هذا المعنى، يستعينون عليها بخوارق العلوم والفنون العصرية، كالكهرباء والكيمياء، وغير ذلك). وكان يقول هذا الكلام قبل احتلال اليهود لفلسطين بعدة سنين قبل عام ١٩٤٨م، فوقع كما ظن رحمه الله.

ويقول ا.منصور عبد الحكيم "ان الولايات المتحدة الأمريكية هي أعظم قوى في العالم ومن يحكمها يسيطر على العالم وليس حاكم أمريكا هو رئيسها، وإنما أمريكا دولة صنعتها الماسونية والنورانيون بشكل نموذجي لتحقيق فكرة الحكومة

العالمية أو ما يطلق عليه العولمة، فاي رئيس أمريكي يجلس في البيت الأبيض ينفذ سياسات مسبقة من الماسونية العالمية.

ولا شك أن الماسونية والنورانيين يحكمون من خلال منظمات سرية أو نصف سرية من أهمها الهيئة الثلاثية ومجلس العلاقات الخارجية ولجنة بيلدربرغ"..

ويقول "إن الأهداف المعلنة لتلك الهيئة من قبل المتخصصين وما تعلن عنه الأخبار أن المنظمة تقوم بإعداد القادة والرؤساء الذين يحكمون الولايات المتحدة من أجل التسريع بعهد الحكومة العالمية وعلى رأسها الدجال الأكبر اليهودي" ويقول من مهام مجلس العلاقات الخارجية كذلك تنفيذ ما جاء في بنود البروتوكولات الصهيونية التي وضعها وايزهاوبت والدجال" باب اسياد الماسونية والنورانين من كتاب سلالات وعائلات ومنظمات تحكم العالم لـــ أ. منصور عبدالحكيم .

ويقول ايضاً " بالنظر للفكر الماركسي المتبني من قبل برزيزينسكي وروكتيلر، والمنتشر أيضا بين أعضاء الهيئة الثلاثية، نجد بأنها ليست مفاجأة بأنهم يوافقون على المجازر والقتل الجماعي، ودكتاتورية الأنظمة الشيوعية، أي أننا نقترب من عصر الهمجية حيث اتخاذ النخبة للقرارات لم يعد مفيدا أبداً، أقل بكثير من الوصايا الإلهية وفي عصر الهمجية، نحن نتوقع فوضى وفوضى عظيمة، هذا هو بالضبط ما سيحتاج إليه المسيح الدجال لسكان العالم حتى يقبلوه مخلصا لهم وحسب ما هو مدون في البروتوكولات الصهيونية وقبول الهيئة الثلاثية المباشر لمثل هذه الجرائم ضد الإنسانية تبدو مبهمة غير مفهومة إذا نسينا هدفا رئيسيا آخر لهم تخفيض ما اسمه «العدد المتزايد للسكان، وحل مشاكل الفائض السكانية ودعوة البلدان المتطورة لزيادة مساعدتهم بشكل كبير جدا، ويتضمن ذلك بالطبع تحديد النسل، في البلدان الأقل تقدما ولكن هذه المنح والمساعدات

ليست بدون شروط، فهذه المنح تستطيع أن تكون خاضعة للشروط بشكل صحيح لإنجاز أهدافها المرجوة والدول المستلمة للمعونة والتي سيادتها الوطنية مهانة بمثل هذه الشروط تستطيع تجنب المعونة الخارجية وبمعنى آخر: البلدان التي تستلم المساعدة الأمريكية يجب أن تتخذ الخطوات اللازمة لكبح نمو سكانها ، من هنا نعرف بأن الإجهاض وتحديد النسل، هي إجبارية على تلك البلدان الفقيرة التي تستلم المساعدات من الأمم المتحدة والولايات المتحدة كليهما ".

ويقول أيضا "في الماضي ظهرت جميعات سرية ماسونية مثل فرسان الهيكل المقدس (والحشاشون) والكابالا وغيرها

ثم في العصر الحديث ظهرت الهيئة الثلاثية، ومجلس العلاقات الخارجية وأل روتشيلد وآل روكفلر، والموائد المستديرة والنوارنيين والبهائية.

إنها سلالة أو سلسلة أحكمت حلقاتها خرجت من عباءة الماسونية الصهيونية الحديثة، قد أحاطت بالعالم كله وأحكمت قبضتها، لا نفرق بين شعب وأخر أو دولة وأخرى ولا دين وأخر، تريد أن تصل إلى أهدافها من إلغاء كل الأديان والسياسات، وتفرض حكومة عالمية موحدة تحكم العالم تحت رئاسة الدجال اليهودي وإعادة هيكل سليمان وكرسي داود

إنه المكر اليهودي الصهيوني والمستتر وراء الفكر الماسوني الذي وصل إلى قمته وأن الأوان إلى انحداره، فلا يحيق المكر السيئ ألا بأهله، والله غالب على أمره ولو كره المشركون الكافرون

وإن نصر الله لأت .. وإنه لقريب" العالم رقعة شطرنج – المستشار .منصور عبد الحكيم.

وقد أصدر المجمع الفقهي فتواه بتاريخ ١٠ شعبان ١٣٩٨هـ جاء فيها «اعتبار الماسونية من أخطر المنظمات الهدامة علي الإسلام والمسلمين وأن من ينتسب إليها وهو علي علم بحقيقتها وأهدافها فهو كافر بالإسلام مجانب لأهله».

وأصدر الأزهر الشريف فى الثامن والعشرين من نوفمبر عام ١٩٨٤ فتوى، جاء فيها أن هذه المحافل الماسونية ليست سوى جهاز يهودى بأشخاص مسلمين يعملون للتمكين لإسرائيل وإزاحة العوامل لوجودها فى قلب الأوطان الإسلامية. وتستخلص فتوى الأزهر الشريف: ... ولذلك، فإننا نؤكد أن المسلم لا يمكن أن يكون ماسونياً، لأن ارتباطه بالماسونية انسلاخ تدريجى عن شعائر دينه ينتهى بصاحبه إلى الارتداد التام عن دين الله ... ».

المسيح الدجال في التوارة والإنجيل

هناك بعض من النصارى يؤمنون بنزول المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام مرة أخرى إلى لأرض كي ينتصر لأتباعه ويحكم العالم الحكم السعيد المسمى بالعصر الألفى ، والنصارى يطلقون اسم المسيح الدجال على عدو مسيح الهدى، وهو مسيح اليهود المنتظر، وفي بعض الأحيان يقصد كهانهم من اليهود أمثال نوستراداموس إطلاق اسم الدجال على بعض الشخصيات مثل نابليون وهتلر

.

جاء في سفر زكريا ٩

"ابتهجي جدة يابنة صهيون، اهنئي يا بنت أورشاليم، هو ذا، ملكك، يأتي إليك وهو عادل، ومنصور، وديع، وراكب حمارا، وعلى جحش ابن أتان ... واستأصل المركبات الحربية من أفرايم، والخيل من أورشاليم وتبيد أقواس القتال ويشيع السلام بين الأمم .. .ويمتد ملكه من البحر إلى البحر، ومن نهر الفرات إلى أقاصى الأرض».

وقد رفض اليهود المسيح عيسى ابن مريم لذا قالوا اليهود إن هذه النبوءة لا تنطبق على عيسى ابن مريم فتنطبق على المسيح الدجال فقد جاء في الاثار وفي رواية: "لا يسخر له من المطايا إلا الحمار"الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك.

واستطاعت الماسونية اليهودية والصهيونية العالمية من اختراق المسيحية في العصر الحديث وخاصة في أمريكا حتى أصبح المسيحيون ينتظرون مع اليهود مسيحا وهو المسيح الدجال.

ويزعم اليهود أن سفر أشعيا ٧. ٦ يتحدث عن المسيح المنتظر لديهم "إن غلاما ولد لنا أننا اعطيناه رياسته على عاتقيه بين منكبيه ويدعى اسمه ملكا عظيم المشية، مسيرة عجيبة إلها قويا، مسلطة رئيس السلامة في كل الدهور وسلطانه ليس له فناء".

وهذه النبوءة تشير إلى النبي صلى الله عليه وسلم كما قال بذلك ابن تيمية رحمه الله، فهو يحمل خاتم النبوة بين كتفيه وهو منصور على عدوه، ودينه وسلطانه

دائمان إلى يوم القيامة، فهي بشارة في التوراة للنبي، لكن اليهود حرفوها الصالح مسيحهم الدجال وتلك عاداهم قديما وحديثة.

رسالة يوحنا الأولى ١٨/٢، كالآتي: "أيها الأولاد هي الساعة الأخيرة، وكما سمعتم أن ضد المسيح يأتي، قد صار الآن أضداد للمسيح كثيرون، من هنا نعلم أنها الساعة الأخيرة. منا خرجوا".

وقد أطنب فولس في ذكره في الرسالة التاسعة وحذر إخوانه من فِتَنِته فقال: "يا إخواني أطلب إليكم ألا تعجلوا ولا تشدهوا من كلمة ولا من روح ولا من رسالة تأتيكم، فإنه لعل إنساناً يطغيكم بنحو من الأنحاء، وليس يكون ذلك حتى يأتي [الارتداد] أولاً ويظهر إنسان الخطيئة ابن البوار الصداد اللدان، ويستكبر على كلٍّ وحتى يجلس في هيكل الله ويخبر عن نفسه، وإنما هو الأثيم الذي يأتي في آيته بالقوى والآيات والعجائب الكاذبة ومكائد الشيطان، وجسد يبيده سيدنا يسوع المسيح بروح فيه".

إنجيل يوحنا يشهد ان المسيح حاضر في العالم

شهد يوحنا الإنجيلي أن المسيح الكذاب الآن موجود في الدنيا غير أنه لم يظهر بعد، فقال في الفصل الرابع من رسالته الأولى: "إن المسيح الكذاب الذي سمعتم به سيأتي، وإنه الآن في العالم" فقال" رسالة يوحنا الأولى ٣/٤، كالآتي: "وهذا هو روح ضد المسيح الذي سمعتم أنه يأتي، والآن هو في العالم".

وان صح خبره فقد كان ذلك قبل ميلاد نبينا محمد – صلى الله عليه وسلم بمئات السنين .

المسيح الدجال في بروتوكلات حكماء صهيون

بروتوكولات حكماء صهيون – البروتوكول العاشر:

"حكمنا سيبدا في اللحظة ذاتها حين يصرخ الناس الذين مزقتهم الخلافات تعذيبة تحت إفلاس حكامهم فيصرخون هاتفين: اخلعوهم واعطونا حاكمة عالمية واحدة يستطيع أن يوحدنا .. حاكما يستطيع أن يمنحنا السلام والراحة"

المسيخ الدجال في التلمود

وجاء في التلمود الذي هو من صنع أحبارهم وعلمائهم:
"وقبل أن يحكم اليهود نهائيا يجب أن تقوم الحرب على قدم وساق ويهلك ثلثا العالم، وسيأتي المسيح الحقيقي ويحقق النصر القريب».

فيجب أن يهلك ثلثا العالم كي يأتي المسيح الدجال لليهود..

لذلك نجد إسرائيل الصهيونية تشعل الحرب في كل أنحاء العالم كي تتحقق النبوءة وياتي الدجال ويخرج إليهم".

وجاء أيضا في التلمود:

"حيث يأتي المسيح تطرح الأرض فطيرة، وملابس من الصوف وقمحاً حبه بقدر كلاوى الثيران البرية، وفي ذلك الزمن ترجع السلطة إلى اليهود، وجميع الأمم تخدم المسيح، وسوف يملك كل يهودي الفين وثلثمائة عبد الخدمته ولن يأتي إلا بعد اندثار حكم الشعوب الخارجة عن دين بني إسرائيل".

وجاء في التلمود:

"سيأتي المسيح الحقيقى ويحصل النصر المنتظر ويقبل المسيح وقتئذ هدايا الشعب ويرفض هدايا المسيحيين، وتكون الأمة اليهودية إذ ذاك غاية الثروة لأنها تكون قد حصلت على جميع أموال العالم».

وقد انخدع النصارى اتباع المسيح بعد أن اقنعتهم الصهيونية الماسونية بأن المسيح لن يترل إلى الأرض إلا إذا أقيمت دولة إسرائيل وتم بناء الهيكل السليماني.

ومن علامات خروج الدجال في الانجيل يقول عيسى احوارييه: «وسوف تسمعون بحروب وأخبار بحروب .. لا تقوم أمة على أمة ومملكة على مملكة، وتكون مجاعات وأوبئة وزلازل، حينئذ يسلمونكم إلى ضيق ويقتلونكم وتكونون مبغضين من جميع الأمم .. وحينئذ يعثر كثيرون ويسلمون بعضهم بعضا ويبغضون بعضهم بعضا ويقوم أنبياء كذبة كثيرون ويضلون كثيرين ... ثم المنتهى".انجيل متى ١. ١/ ٢٤

يقول د. عمر بن عبد العزيز (إن اليهود هم التلمود بحق) {من كتاب تعصب اليهود}. وقالوا: إن التلمود من عند الله وما هو من عند الله .. تري من عند من؟

ويقول د. جوزيف باركلي بعد دراسته لكتاب التلمود (إن قضية المسيح {الكذاب} هي أهم قضايا اليهود في التلمود))

والتلمود كتاب سري لا يجوز لغير اليهود إقتناؤه، ولا يقتنيه اليهودي من الأسواق بل يحجز نسخته فتأتيه .. لما فيه من إساءة بالغة لغير اليهود
وهو حجر الأساس الذي بنيت عليه فيما بعد الوثائق الشيطانية (البروتوكولات) وأشرفت من نوافذه الحركات الهدامة، وقد تم تأليفه في فترة تمتد من ٤٠٠:٦٠٠ عام بعد الميلاد ..

*ويقول الأستاذ عبد العزيز مصطفي (بعد إنجاز كتابة التلمود ظهرت عند عدد من الأحبار اليهود حركة دعيت في مراحلها الأولى بالحكمة المستورة وهي كلمة عبرية تعني تلقي الرواية الشفوية، وكانوا منصرفين لبحث السر الإلهي فيما يتعلق بالمنتظر الموعود، وكانوا قبل كل شيء يبحثون عن العلائم التي تنبئ بظهور الموعود اليهودي الذي ينقذ شعبهم من الآلام) {من كتاب قبل أن يهدم الأقصى باختصار من صـــ ١٤٨،١٤٧}

الهدف الجوهري للحركات الماسونية " قد قسمت العضوية في الصنفين الأخيرين إلى درجات اقلها يكون جاهل بالهدف الجوهري وأعلاها تكون لديه الخطة واضحة وكاملة وربما مكتوبة تحدد خطوات العمل في ذاته ومع باقي المنظمة ومع الآخرين .. واصحاب الدرجات الرفيعة العالية مثل الدرجة ٣٣ ماسون وابن سبأ والأسياد من الملالي وعباس أفندي عبد البهاء و بوش, هيلاري، أُول برايت

وغيرهم لابد وان يكونوا عالمين بكل شيء وذوي أصول يهودية وإن تسموا بأسماء عربية أو غربية وربما كان هذا هو ما ينفرد به الكتاب انه يحاول أن يثبت يهودية الخميني ونصر الله بالميلاد" برتوكولات حكماء أصفهان.

علاقة المسيح الدجال باليهود والشيعة

*يقول ابن قيم الجوزية رحمه الله : فالمسلمون واليهود والنصارى تنتظر مسيحا يجيء في آخر الزمان، فمسيح اليهود هو الدجال، ومسيح النصارى لا حقيقة له فإنه عندهم أله، وابن أله، وخالق ومميت ومحي، فمسيحهم الذي ينتظرونه هو المصلوب المسمر المكلل بالشوك بين اللصوص، والمصفوع الذي هو مصفعة اليهود، وهو عندهم رب العالمين وخالق السموات والأرضين، ومسيح المسلمين الذي ينتظرونه هو عبد الله ورسوله، وروحه، وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول، عيسى بن مريم أخو عبد الله ورسوله محمد بن عبد الله، فيظهر دين الله وتوحيده، ويقتل أعداءه عباد الصليب الذين اتخذوه وأمه إلهين من دون الله، وأعداءه اليهود الذين رموه وأمه بالعظائم، فهذا هو الذي ينتظره المسلمون وهو نازل على المنارة الشرقية بدمشق واضعا يديه على منكبي ملكين يراه الناس

عيانا بأبصارهم نازلا من السماء فيحكم بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم –، وينفذ ما أضاعه الظلمة والفجرة والخونة من دين رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، ويحي ما أماتوه، وتعود الملل كلها في زمانه ملة واحدة وهي ملته وملة أخيه محمد وملة أبيهما إبراهيم وملة سائر الأنبياء وهي الإسلام الذي من يبتغي غيره دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين، وقد حمل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من أدركه من أمته السلام وأمره أن يقرئه إياه منه، فأخبر عن موضع نزوله بأي بلد وبأي مكان منه وبحاله وقت نزوله مفصلا حتى كأن المسلمين يشاهدونه عيانا قبل أن يروه، وهذا من جملة الغيوب التي أخبر بها فوقعت مطابقة لخبره حذو القذة بالقذة، فهذا منتظر المسلمين لا منتظر المغضوب عليهم والضالين، ولا منتظر إخوانهم من الروافض المارقين، وسوف يعلم المغضوب عليهم إذا جاء منتظر المسلمين انه ليس بابن يوسف النجار، ولا هو ولد زنية، ولا كان طبيبا حاذقا ماهرا في صناعته استولى على العقول بصناعته، ولا كان ساحرا ممخرقا، ولا مكنوا من صلبه وتسميره وصفعه وقتله بل كانوا أهون على الله من ذلك، ويعلم الضالون إنه ابن البشر وإنه عبد الله ورسوله، ليس بإله ولا ابن إله وإنه بشر بنبوة محمد أخيه أولاً وحكم بشريعته ودينه آخراً، وإنه عدو المغضوب عليهم والضالين وولي رسول الله واتباعه المؤمنين، وما كان أولياؤه الأرجاس الأنجاس عبدة الصلبان والصور المدهونة في الحيطان. اهـــ. هداية الحيارى.

*وتقول أ. خلود حسان "ان الدارس لأحوال الشيعة في حربها ضد الإسلام يدرك أن رئيس الماسونية الدجال وهو الذي يدير الحكومة العالمية السرية في النظام العالمي الجديد المشار إليه على ورقة الدولار وهوالمهندس الاعظم كما

يطلقون عليه الماسون وهو افضل مصمم أزياء عرفته البشرية فقد صمم للشعب الفارسي المجوسي ثوبا مدجلا بالشبهات يخفي عقيدتهم الراسخة من انه لابد من عائلة مقدسة تتولي شئون الدين فوقفة الشعب المجوسي مع آل البيت حنينا للمجوسية من جهة ومن جهة أخرى توسعة لشقة الخلاف بين المسلمين حتى لا يلتئم شملهم ويضعفوا وينهاروا , وقد كان ابن سبأ اليهودي الأصل لحمة الاتصال بين المؤامرات اليهودية مع كيد المجوسية ضد الإسلام ولكنه لم يكن أول الخيط فقد تأثر الفرس واليهود ببعضهم وامتزجوا وتلاحموا قبل الإسلام كذلك ومنذ أن سبي بختنصر اليهود تأثرت ديانات الفرس بما عند اليهود من سرية وتقية وتنظيم وتغلغل اليهود من القديم في هذه البلاد يُفسر لنا لماذا كانت بلاد فارس تمتاز بالفتن وكثرة الثورات والنقطة المفضلة لنزعات الوثوب والثورة مثل ثورة بابك وجوتجهر وسابور واستمرار تغلغلهم بعد الإسلام كذلك ومن خلال الجمعية الشيعية جعلت من بلاد فارس منطقة ثورات للفرق الإباحية والملحدة وبعامة الخروج علي الدولة الإسلامية مثل المقنع وبابك الخرمي والحشاشون والبهائية والبابية" بروتوكولات يهود أصفهان.

يقول د. عمر عبد العزيز (لبست الماسونية مع تطور وتصاعد عدائها للإسلام أثوابا عديدة وكان كل ثوب يلائم المرحلة آو العصر الذي تمر به التنظيمات الماسونية كقوة تعمل في الظلام جيلا بعد جيل ومن الأثواب التي ارتدها الماسونية في حربها للإسلام المذاهب والاتجاهات والتيارات التي دُست علي الإسلام وحسبها العامة من الإسلام)) من كتاب تعصب اليهود.

المهدي المنتظر

يؤمن المسلمين بخروج المهدي المنتظر قبل نزول عيسى بن مريم – عليه السلام عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لو لم يبق من الدهر إلا يوم، لبعث الله رجلا من أهل بيتي، يملؤها عدلا كما ملئت جورا» صحيح الألباني.

تقول د. سهير الفيل: راجت فكرة المهدي المنتظر لدي الشيعة تلك الفكرة التي كان لها آثارها السيئة في تضليل الناس وخضوعهم للأوهام كما كان لها آثارها السيئة في الثورات المتتالية في تاريخ الإسلام، ففي كل عصر يخرج داع أو دعاة كلهم يزعمون أنه المهدي ويلتف حوله طائفة من الناس يشكلون فرقة أو مذهباً حتى ضجت المعمورة من كثرة المذاهب وتشعب الطوائف، وكان من الطبيعي أن تغدو بلاد فارس هي المنبت الخصب لكل بذور الحقد والتآمر من عهد بعيد، وأدي ذلك لوضع كم هائل من الأحاديث الملفقة في المهدي ينص كثيرا منها علي ان المهدي سينسخ شريعة الإسلام) من كتاب سلسلة عقائد بعض التيارات.

ومن هذه المذاهب والفرق التي ظهرت منها :–

اولاً :– الإسماعيلية:

أول دولة تمكنوا من تأسيسها باليمن، قام بتأسيسها الحسن بن الحوشب حيث أظهر هذا الخبيث الماكر الزهد والورع، ودعا الناس إلى ذلك حتى أحبوه واقبلوا عليه وأطاعوه، فكّون منهم دولته ثم لم يلبث أن أظهر الدعوة للمهدي من آل إسماعيل

وطبقاً لعقيدة الجماعة الام الامامية فإن هذا المهدي لابد وان ينسخ شريعة الإسلام

مما سهل عليه إدعاء النبوة ثم الربوبية وانتهي به الأمر إلى إحلال المحرمات واستباحة الفواحش.

ثانياً: الدوله العبيدية:

بعثت الجماعة الماسونية الام إلى المغرب برجل لا يصلح إلا لها، يهودي الأصل ماسوني الوجهة صوري الانتماء للإسلام .. وآل البيت وهو ... عبيد الله المهدي وقد ذكر بن كثير أن المحققين ينكرون دعوي عبيد الله المهدي في النسب لآل البيت وقال غير واحد من العلماء مثل الاسفراييني والباقلاني أن والد عبيد الله كان يهوديا صباغاً بالسلمية واسمه سعد. وهؤلاء العبيدين قد سلخوا علماء السنة وذبحوهم وعَنّ لحفيده الحاكم بأمر الله إدعاء الربوبية فصار قوم يقولون له يا واحد يا أحد يا محي يا مميت قبحهم الله جميعاً) وما زالت طائفة الدروز في لبنان وبلاد الشام تعبد هذا المتأله الخبيث.

ثالثاً : القرامطة:-

وهم فرقة باطنية مجوسية نسبة إلى رجل من أهل الكوفة يقال له حمدان بن قرمط

وكانوا في مبدأ أمرهم إسماعيلية متشيعة لإسماعيل بن جعفر الصادق ثم بدأ إمامهم حمدان هذا دعوته بالزهد والصلاح والتشيع لآل البيت ثم قال بالرجعة وأن علياً يعلم الغيب واتخذ دارا في الكوفة سماها دار الهجرة وكان يجمع الأموال ويوزعها علي الفقراء ويشيع الإخاء والمودة (راجعوا شعارات الماسونية) فأصبحت لهم دولة. فكانوا يعترضون الحجاج ويسلبونهم وينهبونهم والحقوا أسوأ كارثة بالمسلمين عام ٣١٧ هجرية حيث دخلوا مكة تحت إمرة القرمطي الذي ادعي الألوهية بعد أن، قتل الحُجاج ورماهم في بئر زمزم وأخذوا الحجر الأسود لمدة ٢٣ عاما ومزقوا ستار الكعبة.

رابعاً : البهائية:-

بعد قتل ميرزا محمد علي الشيرازي الباب صاحب الدعوة البابية كان ولابد من آخر يكمل مشواره الدجلي ويحاول إحداث التغييرات ليس في عقائد الشيعة وحسب ولكن ايضاً في عقائد النصارى واليهود كما سنبسط في المقدمة الخامسة وهي بعنوان سلطان النسخ اختير لهذه المهمة حسين نوري المازندراني فملأ الفراغ وسار علي نفس الدرب بنفس التطورات والمراحل دعا لنفسه أولاً علي أنه المهدي ثم تدرج لإدعاء النبوة ثم الألوهية وسمي نفسه بهاء الله وأخذ ينظم أقواله حتى نسخ شريعة الإسلام بالكلية ولم يبق منها إلا ما أوله هو علي أنه تبشير بقدومه من خلال تأويل باطني خبيث.

خامساً: الامامية :-

قال ابن تيمية رحمه الله في كتاب شبهات حول الصحابة والرد عليها ((إن الإمامية تدعي أن علياً نص علي أولاده في الخلافة أو علي ولده وولده علي ولده وهلم جرا))،

وهؤلاء الأئمة أبناء سيدنا علي رضي الله عنه عددهم إحدى عشر أما الثاني عشر وهو محمد العسكري والذي لم يقف له علي أثر ولا نسب صحيح وهو الذي ينتسب له الجعفرية فإنه سوف يدعي نفس الدعاوي السابقة فقد ذكرت د. سهير الفيل أن سبب الحركات السابقة ((ما حشدته الامامية الاثني عشرية الجعفرية من مفتريات حول رجعة الإمام وعصمته وقدسيته ووجود جزء الهي فيه ورغبة أهل فارس في مجيء نبي من العجم ينسخ شريعة الإسلام))

أولاً إدعاء المهدوية

ثانياً إدعاء العصمة والامامة

ثالثاً إدعاء الازلية وقوة الهام القدسية

تشابه عقيدة اليهود والشيعة

إيران التي تدين بالمذاهب الشيعية وهي تعتبر البلد الوحيد في الشرق الذي أهله الأصليين يعتنقون الديانة اليهودية حتى يهود فلسطين فإنهم جاءوا من الشتات فهم أشر الناس ، واليهود هم قتلة الأنبياء والصالحين وهم عباد العجل في زمن موسى عليه السلام، واليهود يجمعهم الله في فلسطين المحتلة حتى يقتلهم عيسى ابن مريم واتباعهم بباب لد .

والشيعة يؤمنون بعقيدة الرجعة رجعة الإمام المهدي مثل السنة الا ان الشيعة أنكروا احاديث المسيح الدجال وانكروا كثير من الاحاديث النبوية الصحيحة وهم الذين يطعنون في القرآن والصحابة وكثير من رواه الحديث .، والمسيح الدجال اوصافه تنطبق على مهدي الشيعة لما له من خوارق و كذلك ملك اليهود المنتظر وكلا يحاولون الإسراع في مجيء ملكهم المنتظر ، والشيعة هم مطايا اليهود والنصارى وهم أخبث منهم، والجميع في مثلث الدجال.

وعندما اشار النبي – صلى الله عليه وسلم إلى المشرق فمنها يخرج الدجال وحديث ان الفتن حيث يطلع قرن الشيطان وحديث اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا قيل وفي نجدنا وفي رواية في العراق قال – صلى الله عليه وسلم فيها يطلع قرن الشيطان وفيها الزلازل والفتن والدجال ، فينبغي علينا معرفة وان نبين لكم اقوال اليهود والشيعة وصحة عقيدتهم بالنسبة لجماعة اهل السنة والمسلمين.

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: " خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ــ وفي رواية: خطبنا ــ فحمد الله تعالى وأثنى عليه، فذكر الرجم فقال: لا تخدعن عنه؛ فإنه حد من حدود الله تعالى، ألا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رجم ورجمنا بعده، ولولا أن يقول قائلون: زاد عمر في كتاب الله ما ليس منه: لكتبته في ناحية من المصحف: شهد عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف وفلان وفلان: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رجم ورجمنا من بعده، ألا وإنه سيكون من بعدكم قوم يكذبون بالرجم وبالدجال، وبالشفاعة وبعذاب القبر، وبقوم يخرجون من النار بعدما امتحشوا " .

[صححه العلامة أحمد شاكر في المسند برقم: ١٥٦، رواه الإمام أحمد في مسنده]

١- يتشابه الشيعة واليهود في تكفير غيرهم واستباحة دمائهم وأموالهم فيعتقد اليهود أنهم هم المؤمنون فقط أما الأُميون فهم عندهم كفرة وثنيون لا يعرفون الله تعالى .

جاء في التلمود صفحة (١٠٠) ما نصه " كل الشعوب ماعدا اليهود وثنيون , وتعاليم الحاخامات مطابقة لذلك " انتهى.

وحتى المسيح عليه السلام عيسى بن مريم لم يسلم من تكفير اليهود فقد جاء في التلمود وصفهم المسيح عليه السلام بأنه كافر لا يعرف الله عياذاً بالله تعالى.

جاء في التلمود صفحة (٦٧) ما نصه " النعيم مأوى أرواح اليهود ولا يدخل الجنة إلا اليهود أما الجحيم فمأوى الكفار من المسيحيين والمسلمين ولا نصيب لهم فيها سوى البكاء لما فيها من الظلام والعفونة " انتهى.

جاء في التلمود صفحة (١٤٦) بلفظ
" حتى أفضل الجوييم يجب قتله .. " انتهى. ويقول إلكوت سيموني وهو أحد علماء التلمود ما نصه: " كل من يسفك دم شخص غير تقي – يعني غير يهودي – عمله مقبول عند الله كمن يقدم قرباناً إليه ".

كتاب (التلمود) الذي جاء فيه ما نصه:" إن السرقة غير جائزة من الإنسان – أي من اليهودي – أما الخارجون عن دين اليهود فسرقتهم جائزة " انتهى.

وجاء في نص آخر للتلمود ما نصه: " لليهودي الحق في اغتصاب النساء غير المؤمنات – أي غير اليهوديات – وإن الزنا بغير اليهود ذكوراً كانوا أم إناثاً لا عقاب عليه لأن الأجانب من نسل الحيوانات " انتهى.

روى البرقي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: " ما أحد على ملة إبراهيم إلا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها براء " انتهى من كتاب (المحاسن) صفحة (١٤٧).

عن علي بن الحسين أنه قال: " ليس على فطرة الإسلام غيرنا – يعني أهل البيت – وغير شيعتنا وسائر الناس من ذلك براء ".

مناكحة أهل السنة ففي كتاب (الكافي) للكليني عن الفضيل ابن يسار قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن نكاح الناصب يعني السني؟ " قال: لا والله ما يحل "

روى إمامهم المجلسي في كتابه (بحار الأنوار) بسنده عن ابن فرقد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام .. ما تقول في قتل الناصبي؟ قال: " حلال الدم أتقي عليك " أي أخاف عليك " فإن قدرت أن تقلب عليه حائطاً أو تغرقه في ماء

لكي لا يشهد به عليك فافعل " قلت فما ترى في ماله؟ قال: " توه ما قدرت عليه " انتهى من كتاب ((بحار الأنوار)) للمجلسي.

روى الصدوق في (عقاب الأعمال) عن الصادق أنه قال: " إن الناصب لنا أهل البيت لا يبالي صام أم صلى زنا أم سرق إنه في النار , إنه في النار " انتهى من كتاب (ثواب الأعمال وعقاب الأعمال) صفحة (٢١٥) , وأورد هذه الرواية أيضاً المجلسي في كتابه ((بحار الأنوار)) المجلد السابع والعشرين صفحة (٢٣٥).

وكذلك عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبدالله عليه السلام " كل ناصب – يعني سني – وإن تعبد واجتهد يصير إلى هذه الآية: عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً [الغاشية:٣ – ٤] " انتهى من كتاب (ثواب الأعمال وعقاب الأعمال) للصدوق صفحة (٢٤٧).

وجاء في كتاب (المحاسن) صفحة (١٨٤) عن علي الخدمي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: " إن الجار يشفع لجاره والحميم لحميمه ولو أن الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين شفعوا في ناصب – أي سني – ما شفعوا " انتهى.

جاء في التلمود: " كل الشعوب ماعدا اليهود وثنيون وتعاليم الحاخامات مطابقة لذلك ".

جاء في التلمود ما نصه: " محرم على اليهودي أن ينجي أحداً من الأجانب من هلاك أو يخرجه من حفرة يقع فيها بل عليه أن يسدها بحجر " ، وكذلك الشيعة

يستعملون الطرق نفسها للتخلص من مخالفيهم كما رووا عن أبي عبدالله أنه سئل عن قتل الناصبي –يعني السني– فقال: " حلال الدم والمال أتقي عليك فإن قدرت أن تقلب عليه حائطاً أو تغرقه في ماء لكي لا يشهد به عليك فافعل ".

جاء في التلمود ما نصه: " إن الله سلط اليهود على أموال باقي الأمم ودماءهم " رووا عن الصادق أنه قال: " خذ مال الناصبي حيث وجدت وابعث بالخمس ".

٢– تشابه الشيعة واليهود في تحريف كتب الله تعالى

قال تعالى: (فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِ وَلاَ تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىَ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمُ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) **[المائدة:١٣]**.

قال الله تعالى (قُلْ فَأْتُواْ بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ) **[آل عمران:٩٣]**.

ورد في سفر التثنية الإصحاح الرابع والثلاثين خبر موت موسى ودفنه في أرض مؤاب حيث تقول الرواية في التوراة ما نصه " فمات هناك موسى عبد الرب في أرض مؤاب حسب قول الرب ودفنه في الجواء في أرض مؤاب مقابل بيت فغور ولم يعرف إنسان قبره إلى هذا اليوم وكان موسى ابن مئةٍ وعشرين سنة حين مات " انتهى من سفر التثنية.

فأي عاقلٍ يمكن أن يصدق أن موسى عليه السلام قد كتب خبر موته ودفنه وبكاء بني إسرائيل عليه في التوراة ، ومن تأمل هذا النص خرج بأمرٍ مهم وهو عبارة: ولم يعرف قبره إلى هذا اليوم التي جاءت في سفر التثنية تدل دلالة قاطعة على أن هذه الجملة قد كُتبت بعد موسى عليه السلام بفترةٍ طويلةٍ جداً.

المثال الثاني: فقد ورد في سفر الخروج ما نصه: " فقال الرب لموسى انظر أنا جعلتك إلهاً لفرعون وهارون أخوك يكون نبيك " انتهى.

إن ورود هذا النص في التوراة عند اليهود لدليل قاطع على وقوع التحريف فيها إذ كيف يعقل أن يقول الله لموسى جعلتك إلهاً وما أُرسل موسى وسائر الأنبياء إلا بالدعوة إلى التوحيد وإفراد الله بربوبيته وألوهيته سبحانه وتعالى.

اما عند الشيعة فكبار علماء الشيعة الذين جاءوا في الفترة التي امتدت من القرن الأول إلى نهاية القرن الثالث عشر الهجري , جميعهم مجمعون على أن القرآن الكريم قد حدث فيه تحريف وتغيير وتبديل , إلا أربعةً منهم لم يصرحوا بهذه العقيدة وما عدا هؤلاء الأربعة فجميع مفسريهم ومحدثيهم يصرحون بتحريف القرآن الكريم.

وأول علمائهم هو سليم بن قيس الهلالي المتوفى عام (٩٠) للهجرة حيث يروي سليم بن قيس في كتابه المعروف بكتاب (سليم بن قيس) عدة أخبار مفادها التحريف وفيها خبر طويل يرويه بسنده إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول فيه: " إن الأحزاب – يعني سورة الأحزاب– تعدل سورة البقرة والنور

– يعني سور النور –ستون ومائة آية, والحجرات ستون آية, والحجر تسعون ومائة آية فما هذا " انتهى كلامه من كتاب (سليم بن قيس) صفحة (١٢٢).

عنى كلام إمامهم سليم بن قيس هو: أن سورة الأحزاب التي عدد آياتها ثلاث وسبعون آية هي في الأصل وقبل التحريف تعادل سورة البقرة والتي عدد آياتها مئتان وست وثمانون آية , أما سورة النور فعند سليم بن قيس مائة وستون آية , بينما الموجود بين دفتي المصحف أربع وستون آية , أما سورة الحجرات فستون آية عند إمامهم سليم بن قيس وبين دفتي المصحف ثمانية عشر آية , وأما سورة الحجر فعند سليم بن قيس شيخ الشيعة الإمامية مائة وتسعون آية والموجود في قرآن المسلمين هو تسع وتسعون آية , وبهذا يعتقد علماء الشيعة الإمامية وعلى رأسهم شيخهم سليم بن قيس: أن القرآن قد حذف فيه الكثير والكثير من الآيات التي تتكلم في فضائل آل البيت وفضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه على وجه الخصوص.

محمد بن حسن الصفار المتوفى سنة (٢٩٠) للهجرة , حيث روى في كتابه المشهور (بصائر الدرجات) عن أبي جعفر الصادق أنه قال: " ما من أحد من الناس يقول إنه جمع القرآن كله كما أنزل الله إلا كذاب وما جمعه وما حفظه كما أُنزل إلا علي بن أبي طالب والأئمة من بعده " من كتاب (بصائر الدرجات) للصفار صفحة (٢١٣).

وفي رواية أخرى عنه قال: " ما يستطيع أحد أن يدعي أنه جمع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الأوصياء " انتهى. ويقصد هنا بالأوصياء الأئمة الاثني عشر.

ويروي الكليني أيضاً عن أبي عبدالله قال: " إن القرآن الذي جاء به جبريل عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه وسلم سبعة عشر ألف آية " انتهى. فيلزم من هذا أحبابي في الله أن يكون ثلثا القرآن قد فقد , وليس هذا فقط بل يروي إمامهم الكليني أن عندهم قرآناً آخر يعدل القرآن الموجود عند المسلمين بثلاث مرات ولا يوجد فيه حرف واحد مما يوجد في القرآن الكريم. جاء في كتاب (الحجة من الكافي) عن أبي بصير عن أبي عبدالله أنه قال: " وإن عندنا لمصحف فاطمة وما يدريهم ما مصحف فاطمة عليها السلام قال: قلت وما مصحف فاطمة عليها السلام قال مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد " انتهى.

روى العياشي في مقدمته لهذا التفسير المجلد الأول صفحة (١٣) ما نصه: " عن أبي عبدالله قال: " لو قُرئ القرآن كما أُنزل لألفيتنا فيه مسمين " انتهى. يعني لو لم يحرف هذا القرآن لقرأت أسماء الأئمة من آل البيت ولكن الصحابة هم الذين حرفوا وحذفوا هذه الأسماء كما تعتقد الشيعة وعلى رأسهم إمامهم العياشي.

٣- تشابه الشيعة واليهود في الوصية بالإمامة:

يرى اليهود ضرورة تنصيب وصي بعد نبي اليهود عليه السلام وهو موسى يقوم مقامه في إرشاد الناس من بعده , وقد جاءت عدة نصوص في التوراة وغيرها من أسفار اليهود تبين أن الله تعالى طلب من موسى عليه السلام أن يوصي ليوشع بن نون قبل موته ليكون مرشداً لبني إسرائيل من بعده, جاء في سفر

العدد الإصحاح السابع والعشرين ما نصه: " فقال الرب لموسى: خذ يوشع بن نون رجلاً فيه روح وضع يدك عليه وأوقفه قدام العازر الكاهن وقدام كل الجماعة وأوصه أمام أعينهم إلى أن قال ففعل موسى كما أمره الرب أخذ يوشع وأوقفه قدام العازر الكاهن وقدام كل الجماعة ووضع يده عليه وأوصاه كما تكلم الرب عن يد موسى " انتهى.

جاء في أصول (الكافي) عن أبي جعفرعليه السلام أنه قال: " بني الإسلام على خمس على الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية ولم ينادى بشيء كما نودي بالولاية " انتهى.
بل إن الإمامة عندهم إخواني في الله مقدمة على سائر أركان الإسلام فقد روى الكليني عن أبي جعفر أنه قال: " بني الإسلام على خمسة أشياء على الصلاة والزكاة والحج والصوم والولاية قال زرارة فقلت: وأي شيء من ذلك أفضل فقال: الولاية"

الإمامة عند الشيعة هي ركن من أركان الإسلام

جاء في أصول (الكافي) عن أبي جعفرعليه السلام أنه قال: " بني الإسلام على خمس على الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية ولم ينادى بشيء كما نودي بالولاية " انتهى.
روى الكليني عن أبي جعفر أنه قال: " بني الإسلام على خمسة أشياء على الصلاة والزكاة والحج والصوم والولاية قال زرارة فقلت: وأي شيء من ذلك أفضل فقال: الولاية " انتهى من كتاب (الكافي) المجلد الثاني صفحة (١٨).

روى الصفار في كتابه (بصائر الدرجات) باباً كاملاً في هذا المعنى عنون له بقوله: " باب أن الأرض لا تبقى بغير إمام ولو بقيت لساخت " ومما أورد تحته من الروايات ما رواه عن أبي جعفر قال: " لو أن الإمام رفع من الأرض ساعة لساخت بأهلها كما يموج البحر بأهله " انتهى من كتاب (بصائر الدرجات) للصفار صفحة (٥٠٨).

أولاً: اعتقادهم أن الوصي بعد النبي صلى الله عليه وسلم هو علي بن أبي طالب وأن الله هو الذي اختاره لذلك , وأن اختيار علي لهذا المنصب لم يكن من قبل النبي صلى الله عليه وسلم , وإنما جاء من الله تعالى.

جاء في كتاب (بصائر الدرجات) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: " عرج بالنبي صلى الله عليه وآله إلى السماء مائة وعشرين مرة, ما من مرة – أي يعرج فيها – إلا وقد أوصى الله النبي صلى الله عليه وآله وسلم بولاية علي والأئمة من بعده أكثر مما أوصاه بالفرائض " انتهى.

ثانياً: اعتقاد الشيعة الإمامية أن الله تعالى ناجى علياً رضي الله عنه, حيث يروي شيخهم المفيد في كتابه (الاختصاص) صفحة (٣٢٧) هذه الرواية التي تقول عن حمران بن أعين قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: " بلغني أن الرب تبارك وتعالى قد ناجى علياً عليه السلام فقال: أجل قد كانت بينهما مناجاة بالطائف نزل بينهما جبريل " انتهى.

وكما روت الشيعة كذباً وزوراً عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: ((إن الله ناجى علياً يوم الطائف ويوم عقبة تبوك ويوم خيبر)) انتهى من كتاب (الاختصاص) للمفيد صفحة (٣٢٨).

ثالثاً: اعتقادهم نزول الوحي على الأوصياء فقد روى الصفار في كتابه (بصائر الدرجات) صفحة (٤٧٦) رواية عن سماعة بن مهران قال: سمعت أبا عبدالله

عليه السلام يقول: " إن الروح خلق أعظم من جبريل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسدده ويرشده وهو مع الأوصياء من بعده " انتهى.

وكذلك روى محمد باقر المجلسي في كتابه (بحار الأنوار) المجلد السادس والعشرين صفحة (٥٥) عن أبي عبدالله أنه قال: " إن منا لمن يُنكت في أذنه, وإن منا لمن يرى في منامه, وإن منا لمن يسمع الصوت مثل صوت السلسلة التي تقع على الطست " انتهى.

رابعاً: اعتقادهم أن الأئمة بمنزلة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) , حيث جاء في كتاب (الكافي) المجلد الأول صفحة (٢٧٠) عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: " الأئمة بمنزلة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلا أنهم ليسوا بأنبياء ولا يحل لهم من النساء ما يحل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فأما ما خلا ذلك فهم فيه بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " انتهى.

٤- تشابه الشيعة واليهود في المسيح والمهدي المنتظرين*

اليهود ينتظرون خروج رجل من آل داوود يحكم العالم ويعيد لليهود عزهم ومجدهم ويستعبد جميع الشعوب ويسخرهم لخدمة اليهود, ويطلقون على هذا الرجل الذي سيأتي بزعمهم في آخر الزمان باسم المسيح المنتظر , حيث جاء في تلمود اليهود ما نصه: " إن المسيح يعيد قضيب الملك إلى بني اسرائيل فتخدمه

الشعوب وتخضع له الممالك وعندئذٍ يمتلك كل يهودي (٢٨٠٠) عبداً و (٣١٠) أبطال يكونون قائمين تحت إمرته " انتهى.

يقول إمامهم العظيم السامويل بن يحيى المغربي الذي هداه الله للإسلام فألف كتاباً في الرد على اليهود أسماه (إفحام اليهود) جاء فيه ما لفظه: "وينتظرون – أي اليهود – وينتظرون قائماً يأتيهم من آل داوود النبي إذا حرك شفتيه بالدعاء مات جميع الأمم ولا يبقى إلا اليهود وأن هذا المنتظر بزعمهم هو المسيح الذي وعِدوا به إلى أن قال رحمة الله عليه: ويعتقدون أيضاً أن هذا المنتظر متى جاءهم يجمعهم بأسرهم إلى القدس وتصير لهم دولة ويخلوا العالم من سواهم ويحجم الموت عن جناهم المدة الطويلة " انتهى.

جاء عن مسيح اليهود المنتظر سفر زكريا الإصحاح (١٣) وهو أنه يقتل في ذلك اليوم ثلثا العالم على يد مسيح اليهود المنتظر , وفي عهد المسيح المنتظر كذلك تتغير أجسام اليهود وتطول أعمارهم ومن التغير الذي يحدث لليهود بزعمهم أن أعمارهم تطول فيعمرون قروناً كثيرة وكذلك تتغير أجسامهم فتصل قامة اليهودي في ذلك الوقت إلى مائتي ذراع حيث جاء في التلمود عند اليهود ما نصه: " إن حياة الناس حينئذٍ ستطول قروناً والطفل يموت في سن المئة وقامة الرجل ستكون مائتي ذراع " انتهى.

جاء في سفر يوئيل الإصحاح الثالث ما نصه: " ويكون في ذلك اليوم أن الجبال تقطر عصيراً والتلال تفيض لبناً وجميع ينابيع يهوذا تفيض ماءً " انتهى.

يقصد الشيعة بالمهدي المنتظر هو: محمد بن الحسن العسكري وهو الإمام الثاني عشر عندهم, ويطلقون عليه الحجة , كما يطلقون عليه القائم , ويزعمون أنه ولد سنة (٢٥٥) هـ , واختفى في سرداب سر من رأى سنة (٢٦٥) هـ , وهم ينتظرون خروجه في آخر الزمان لينتقم من أعدائهم وينتصر لهم , ولا زال الشيعة يزورونه في سرداب سر من رأى ويدعونه للخروج دائماً.

جاء في كتاب (بحار الأنوار) للمجلسي المجلد (٥٢) صفحة (٢٩١) عن أحد موالي أبي الحسن عليه السلام قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله: أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعًا [البقرة:١٤٨] , قال: وذلك والله أن لو قد قام قائمنا يجمع الله إليه شيعتنا من جميع البلدان. انتهى.

فالشيعة جميعهم يجتمعون إلى القائم من كل أنحاء الأرض تماماً مثل اعتقاد اليهود.

وكذلك فإن مهدي الشيعة يخرج الصحابة من قبورهم ويعذبهم , وأول ما يبدأ به هو إخراج خليفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم , أبي بكر وعمر رضي الله عنهما , فيعذبهما ثم يحرقهما فقد روى المجلسي في كتابه (بحار الأنوار) عن بشير النبال عن أبي عبدالله عليه السلام قال: " هل تدري أول ما يبدأ به القائم عليه السلام , قلت: لا. قال: يخرج هذين رطبين غضين فيحرقهما ويذريهما في الريح ويكسر المسجد " , ويقصد هنا بهذين هما صاحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعمر رضي الله عنهم أجمعين- والمسجد الكعبة.

عن جعفر الصادق وفيها " قال المفضل: يا سيدي ثم يسير المهدي إلى أين , قال عليه السلام إلى مدينة جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول: يا معشر

الخلائق هذا قبر جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون: نعم يا مهدي آل محمد, فيقول: ومن معه في القبر؟ فيقولون: صاحباه وضجيعاه أبو بكر وعمر فيقول: أخرجوهما من قبريهما فيخرجان غضين طريين لم يتغير خلقهما ولم يشحب لونهما .. إلى أن يقول: فيكشف عنهما أكفانهما وأمر برفعهما على دوحةٍ يابسةٍ نخرة فيصلبهما عليها " انتهى.

مهدي الشيعة يظهر بمظهر عصبي وعنصري ضد العرب , فلا يقاتل من أجل عقيدة أو دين وإنما يقاتل بعض الأجناس دون بعض. ومن الذين يقتلهم هذا المهدي المزعوم العرب وبخاصة قبيلة قريش حيث روى المجلسي في (بحار الأنوار) المجلد (٥٢) صفحة (٣٥٥) " عن أبي عبدالله أنه قال: إذا خرج القائم أي مهدي الشيعة لم يكن بينه وبين العرب وقريش إلا السيف " انتهى.

وعن أبي جعفر قال:" لو يعلم الناس ما يصنع القائم إذا خرج لأحب أكثرهم أن لا يروه مما يقتل من الناس أما إنه لا يبدأ إلا بقريش فلا يأخذ منها إلا السيف ولا يعطيها إلا السيف حتى يقول كثير من الناس ليس هذا من آل محمد لو كان من آل محمد لرحم " انتهى من كتاب (الغيبة) صفحة (١٥٤) وكتاب ((بحار الأنوار)) المجلد (٥٢) صفحة (٣٥٤).

روى المفيد في (الإرشاد) صفحة (٣٦٤) والمجلسي في ((بحار الأنوار)) المجلد (٥٢) صفحة (٣٣٨) " عن أبي عبدالله أنه قال: إذا قام القائم من آل محمد عليه السلام أقام خمسمائة من قريش فضرب أعناقهم ثم خمسمائةٍ أُخرى حتى يفعل ذلك ست مرات ".

مهدي الشيعة يقتل ثلثي العالم

روى إمامهم الأحسائي في كتاب (الرجعة) صفحة (٥١) " عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا يكون هذا الأمر حتى يذهب ثلثا الناس فقيل له: فإذا ذهب ثلث الناس فما يبقى؟ قال عليه السلام: أما ترضون أن تكونوا الثلث الباقي ".

وإذا جاء مهدي الشيعة فإنه يقوم بهدم كل المساجد مبتدئا بالكعبة والمسجد الحرام ثم بمسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم حتى لا يبقى مسجد على وجه الأرض إلا هدمه , فقد جاء في رواية عن المفضل بن عمر " أنه سأل جعفر بن محمد الصادق عدة أسئلة عن المهدي وأحواله ومنها: يا سيدي فما يصنع بالبيت؟ – أي ماذا يصنع المهدي بالكعبة – قال: ينقضه فلا يدع منه إلا القواعد التي هي أول بيت وضع للناس ببكة في عهد آدم عليه السلام والذي رفعه إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام منها " انتهى من كتاب (الرجعة) صفحة (١٨٤).

وجاء في كتاب (الإرشاد) للإمام المفيد صفحة (٣٦٥) عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: " إذا قام القائم –أي مهدي الشيعة– ... سار إلى الكوفة فيهدم بها أربعة مساجد ولم يبق مسجداً على وجه الأرض له شرف إلا هدمه وجعله جماء " انتهى.

عن أبي سعيد الخراساني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال: " إذا قام القائم بمكة وأراد أن يتوجه إلى الكوفة نادى مناديه أن لا يحمل أحد منكم طعاماً ولا شراباً ويحمل حجر موسى الذي انبجست منه اثنتا عشرة عيناً فلا ينزل –أي المهدي– منزلاً إلا نصبه فانبجست منه العيون فمن كان جائعاً شبع

ومن كان ظمآن روي فيكون زادهم حتى ينزلوا النجف –أي مدينة النجف وهذه المدينة من المدن المقدسة عند الشيعة– من ظاهر الكوفة فإذا نزلوا ظاهرها انبعث منه الماء واللبن دائماً فمن كان جائعاً شبع ومن كان عطشاناً روي " انتهى من كتاب (بحار الأنوار) للمجلسي.

الشيعة الإمامية يزعمون أن في زمن مهديهم تتغير أجسامهم وتقوى أسماعهم وأبصارهم , ويكون للرجل منهم قوة أربعين رجلاً حيث جاء في كتاب (الكافي) للكليني المجلد الثامن صفحة (٢٤١) عن أبي الربيع الشامي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: " إن قائمنا إذا قام مد الله عز وجل لشيعتنا في أسماعهم وأبصارهم حتى لا يكون بينهم وبين القائم بريد يكلمهم فيسمعون وينظرون إليه وهو في مكانه " انتهى.

نحاول أن نلخص تشابه الشيعة واليهود في عقيدة المسيح اليهودي والمهدي الشيعي تحت النقاط التالية:

أولاً: عندما يعود مسيح اليهود يضم مشتتي اليهود من كل أنحاء الأرض , ويكون مكان اجتماعه مدينة اليهود المقدسة وهي القدس أو ما يسمونها بأورشاليم أو أورشليم , وكذلك عندما يخرج مهدي الشيعة يجتمع إليه الشيعة من كل مكان , ويكون مكان اجتماعهم المدينة المقدسة عند الشيعة وهي مدينة الكوفة.

ثانياً: عند خروج مسيح اليهود يحيي الأموات من اليهود , ويخرجون من قبورهم لينضموا إلى جيش المسيح , وعندما يخرج ويرجع مهدي الشيعة يحيي الأموات من أتباعه الشيعة ويخرجون من قبورهم لينضموا إلى معسكر المهدي.

ثالثاً: عندما يأتي مسيح اليهود تخرج جثث العصاة ليشاهد اليهود تعذيبهم , وعندما يأتي ويخرج مهدي الشيعة يُخرج أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من قبورهم فيعذبهم , وعلى رأسهم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعائشة الصديقة رضي الله عنهم أجمعين.

رابعاً: يحاكم مسيح اليهود كل من ظلم اليهود ويقتص منهم , وكذلك يحاكم مهدي الشيعة كل من ظلم الشيعة ويقتص منهم.

خامساً: يقتل مسيح اليهود ثلثي العالم , وكذلك يقتل مهدي الشيعة ثلثي العالم كما ذكرنا ذلك آنفاً من رواياتهم المعتمدة.

سادساً: عندما يخرج مسيح اليهود تتغير أجسام اليهود , فتبلغ قامة الرجل منهم مائتي ذراع , وكذلك تطول أعمارهم وعندما يخرج مهدي الشيعة تتغير أجسام الشيعة فتصير للرجل منهم قوة أربعين رجلاً ويطأ الناس بقدميه وكذلك يمد الله لهم في أسماعهم وأبصارهم.

سابعاً: في عهد مسيح اليهود تكثر الخيرات عند اليهود فتنبع الجبال لبناً وعسلاً وتطرح الأرض فطيراً وملابس من الصوف , وفي عهد مهدي الشيعة تكثر

الخيرات عند الشيعة وينبع من الكوفة نهران من الماء واللبن يشرب منهما الشيعة.

موسوعة فرق الشيعة لممدوح الحربي

٥- تشابه الشيعة واليهود في غلوهم بأئمتهم وحاخاماتهم

جاء في التلمود صفحة (٤٥) ما نصه: " التفت يا بني إلى أقوال الحاخامات أكثر من التفاتك إلى شريعة موسى " انتهى.

وجاء في التلمود أيضاً ما نصه: " اعلم أن أقوال الحاخامات أفضل من أقوال الأنبياء, وزيادة على ذلك يلزمك اعتبار أقوال الحاخامات مثل الشريعة, لأن أقوالهم هي قول الله الحي فإذا قال لك الحاخام: أن يدك اليمنى هي اليسرى وبالعكس فصدق قوله ولا تجادله..".

جاء في التلمود ما نصه: " إن الله يستشير الحاخامات على الأرض عندما توجد مسألة معضلة لا يمكن حلها في السماء ".

أما الشيعة فقد غالوا في أئمتهم حتى رفعوهم فوق البشر، وأطلقوا عليهم من الصفات التي لا تليق لأحد من البشر، بل هي مما اختص به رب العالمين دون سائر المخلوقين سبحانه وتعالى، ومن هذه الصفات التي يطلقونها على أئمتهم ادعاؤهم أنهم يعلمون الغيب، وأنهم لا يخفى عليهم شيء في السماوات ولا في

الأرض، وأنهم يعلمون ما كان وما سيكون إلى قيام الساعة عياذاً بالله تعالى من هذا الكفر

جاء في كتاب (بحار الأنوار) للمجلسي المجلد (٢٦) صفحة (٢٨) عن عبدالله بن بشر عن أبي عبد الله أنه قال: " إني لأعلم ما في السماوات وما في الأرض وأعلم ما في الجنة وأعلم ما في النار وأعلم ما كان وما يكون " انتهى –عياذاً بالله تعالى–.

ويقول شيخهم المفيد حيث قال ما لفظه: " إن الأئمة القائمين مقام الأنبياء في تنفيذ الأحكام وإقامة الحدود وحفظ الشرائع وتأديب الأنام معصومون كعصمة الأنبياء " انتهى من كتاب (أوائل المقالات) صفحة (٧١).

إمامهم المعاصر وآيتهم العظمى الخميني فإنه يرى أن فضل الأئمة لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل حيث يقول في كتابه (الحكومة الإسلامية) صفحة (٥٢) ما نصه: " فإن للإمام مقاماً محموداً ودرجة سامية وخلافة تكوينية تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات هذا الكون", ثم يقول: " وإن من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقاماً لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل ".

نلخص تشابه الشيعة واليهود في غلوهم بأئمتهم وحاخاماتهم في النقاط التالية:

أولاً: يدعي اليهود أن بعض حاخاماتهم يعلمون الغيب , ويدعي الشيعة أن أئمتهم يعلمون الغيب , وأنه لا يخفى عليهم شيء في السماوات ولا في الأرض , بل وإنهم يعلمون ما في أصلاب الرجال وما في أرحام النساء, ويعلمون ما في

الجنة والنار, ويعلمون ما كان وما سيكون إلى قيام الساعة. كما ذكرنا ذلك آنفاً من كتبهم المعتمدة وبالصفحة والمجلد.

ثانياً: يعتقد اليهود أن دينهم لا يكتمل إلا بقراءة ثلاثة تعاليم: تعاليم التوراة , وتعاليم المشنا , وتعاليم الغامارا , وهذه الأصول الثلاثة التي تقوم عليها ديانة اليهود , وأنه لا غنى للإنسان عن هذه التعاليم الثلاثة كما جاء في تلمود اليهود , وكذلك يعتقد الشيعة أن الإسلام لا يكتمل برسالة النبي صلى الله عليه وسلم , بل لابد أن يضاف إليه تعاليم علي بن أبي طالب وتعاليم الحسين بن علي رضي الله عنهم أجمعين وأن الإنسان لا يمكن أن يستغني عن هذه التعاليم الثلاثة.

ثالثاً: يدعي اليهود أن حاخاماتهم أفضل من الأنبياء , ولهذا قالوا: أقوال الحاخامات أفضل من أقوال الأنبياء , وكذلك تدعي الشيعة أن أئمتهم أفضل من الأنبياء , كما قال إمامهم الخميني عن الأئمة ما لفظه: " وإن من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقام لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل ".

رابعاً: يعتقد اليهود بعصمة حاخاماتهم وأن الله جعلهم معصومين من الخطأ والنسيان , وكذلك تعتقد الشيعة الإمامية بعصمة أئمتهم وأنه لا يجوز عليهم سهو ولا غفلة ولا خطأ ولا نسيان.

خامساً: غالى اليهود في حاخاماتهم حتى قالوا: يلزمك اعتبار أقوال الحاخامات مثل الشريعة , أي مثل التوراة , وكذلك غالت الشيعة الإمامية في أئمتهم حتى قال الخميني: " إن تعاليم الأئمة كتعاليم القرآن يجب تنفيذها ". وقالت اليهود:

"من جادل حاخامه فكأنما جادل العزة الإلهية ". وقال الشيعة الإمامية: " الراد على الأئمة كالراد على الله تعالى".

سادساً: فمع غلو اليهود في أنبيائهم وحاخاماتهم والشيعة في أئمتهم , إلا أنهم خذلوهم وتركوا نصرتهم في أصعب المواقف وفي وقت كانوا في أمس الحاجة لمؤازرتهم , فقد خذل اليهود موسى عليه السلام وذلك عندما أمرهم بالقتال ودخول الأرض المقدسة بعد أن أخرجهم من مصر وحررهم من ذل العبودية لفرعون , فكان جوابهم -أي اليهود- له كما أخبر الله تعالى عنهم قَالُواْ يَا مُوسَى إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُواْ فِيهَا فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ [المائدة:٢٤].

وكذلك الشيعة خذلوا أئمتهم في مواطن عديدة وتركوا مناصرتهم في أصعب الظروف , فقد خذلوا إمامهم الأول علياً رضي الله عنه مرات كثيرة وتقاعسوا عن القتال معه في أحرج المواقف التي واجهها , وخذلوا أيضاً أبناءه من بعده , حيث خذلوا الحسين رضي الله عنه أعظم خذلان حيث كتبوا له كتباً عديدة ليتوجه إليهم, فلما قدم عليهم رضي الله عنه ومعه الأهل والأقارب والبنات والأصحاب تركوه وقعدوا عن نصرته وإعانته , بل رجع أكثرهم مع أعدائه خوفاً وطمعاً وصاروا سبباً في شهادته رضي الله عنه , وشهادة كثير من أهل بيته ومن بينهم الأطفال والنساء رضي الله عنهم , وأسأل الله عز وجل أن يغمسهم في أنهار الجنة.

وكذلك خذلوا زيداً بن علي بن الحسين فقد تعاهدوا بنصرته وإعانته , فلما جد الأمر وحان القتال أنكروا إمامته لعدم براءته من الخلفاء الثلاثة , فتركوه في أيدي الأعداء حتى قتل رحمة الله عليه.

المصدر: موسوعة فرق الشيعة لممدوح الحربي

٦- تشابه الشيعة واليهود في قدحهم في الأنبياء والصحابة:

زعموا فيها أن لوطاً عليه السلام زنى بابنتيه – عياذاً بالله تعالى- كما جاء ذلك مفصلاً في الإصحاح التاسع عشر من سفر التكوين عندهم.

أما رسول الله هارون عليه السلام فقد افتروا عليه أعظم فرية حيث زعموا أنه صنع لبني إسرائيل عجل من الذهب ليعبدوه عندما تأخر عليهم موسى عليه السلام في الجبل , وأما داوود عليه السلام فيرمونه بالزنا بامرأة أحد ضباط جيشه ثم تدبيره بعد ذلك مقتل زوج هذه المرأة بعد علمه أن هذه المرأة قد حملت منه -عياذاً بالله تعالى-.

وأما عيسى وأمه عليهما السلام فلم يترك اليهود جريمة إلا ألصقوها بهما, ومن هذه الجرائم والافتراءات رمي اليهود لمريم بالزنا حيث أنهم يعتقدون أنه قد جاءت به عن طريق الخطيئة أي الزنا -عياذاً بالله تعالى- , بل قد تجرأ اليهود على جميع الأنبياء فرموهم بالنجاسة كما جاء في سفر أرميا الإصحاح الثالث والعشرين ما نصه: " لأن الأنبياء والكهنة تنجسوا جميعاً بل في بيتي وجدت شرهم يقول الرب".

أما قدح الشيعة في الصحابة رضوان الله عليهم , فإن الشيعة يعادون ويبغضون الصحابة وأمهات المؤمنين رضوان الله عليهم أشد البغض , ويعتقدون أنهم كفار مرتدون, بل يتقربون إلى الله بسبهم ولعنهم ويعدون ذلك من أعظم القربات, ويوضح هذا المعتقد شيخهم ومحدثهم محمد باقر المجلسي الذي يقول في كتاب (حق اليقين) صفحة (٥١٩) ما نصه: "وعقيدتنا في التبرء أننا نتبرأ من الأصنام الأربعة: أبي بكر, وعمر, وعثمان, ومعاوية, والنساء الأربع: عائشة, وحفصة, وهند, وأم الحكم, ومن جميع أشياعهم وأتباعهم, وأنهم شر خلق الله على وجه الأرض, وأنه لا يتم الإيمان بالله ورسوله والأئمة إلا بعد التبرء من أعدائهم ".

ويروي القمي في تفسيره عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: " ما بعث الله نبياً إلا وفي أمته شيطانان يؤذيانه ويضلان الناس بعده, فأما صاحبا نوح: فخنطيفوس وخَرام, وأما صاحبا إبراهيم: فمكفل ورزام, وأما صاحبا موسى: فالسامري ومرعقيبا, وأما صاحبا عيسى: فبولس وموريتون, وأما صاحبا محمد: فحبتر وزريق " , ويعنون بحبتر: عمر رضي الله عنه , وزريق: أبا بكر الصديق رضي الله عنه , وهذه من الرموز التي يستعملونها في كتبهم للطعن في الشيخين.

ويروي أيضاً عن جعفر بن محمد أنه قال: " يؤتى بجهنم لها سبعة أبواب, بابها الأول للظالم, وهو زريق – يعني أبا بكر – وبابها الثاني لحبتر – يعني عمر –, والباب الثالث للثالث –يعني عثمان–, والرابع لمعاوية, والخامس لعبدالملك, والباب السادس لعسكر بن هوسر, والباب السابع لأبي سلامة, فهم أبواب لمن تبعهم " انتهى من تفسير العياشي المجلد الثاني صفحة (٤٣٢).

نلخص تشابه الشيعة واليهود في قدحهم في الأنبياء والصحابة في النقاط التالية:

أولاً: زعم اليهود أن عيسى عليه السلام وأتباعه كفرة مرتدون خارجون عن الدين , وزعمت الشيعة أيضاً أن الصحابة كفار مرتدون عن الإسلام ولم يدخلوا في الدين إلا نفاقاً ورياءاً.

ثانياً: رمى اليهود مريم عليها السلام بالفاحشة مع تبرئة الله تعالى لها , ورمى الشيعة عائشة رضي الله عنها بالفاحشة مع تبرئة الله تعالى لها.

ثالثاً: زعمت اليهود أن عيسى عليه السلام يعذب أشد العذاب في لجات الجحيم , وزعمت الشيعة أن الخلفاء الراشدين الثلاثة يعذبون في تابوت في نار جهنم يتعوذ أهل النار من حر ذلك التابوت.

رابعاً: يستعمل اليهود والشيعة الرموز لمن أرادوا الطعن فيه في كتبهم حتى لا ينفضح أمرهم أمام الناس , فيرمز اليهود لعيسى بعدة رموز منها: جيشو وهو مقتبس من تركيب أحرف كلمات ثلاث هي " إيماش شيمو فيزكر " أي ليمحى اسمه وذكره ويرمزون إليه أيضاً بذلك الرجل, وبابن النجار, وابن الحطاب, كما يرمزون لمريم رضي الله عنها بميري.

وكذلك ترمز الشيعة في كتبهم للخلفاء الراشدين وأمهات المؤمنين برموز تشبه رموز اليهود , فيرمزون لأبي بكر وعمر بالجبت والطاغوت , أو بصنمي قريش , أو بزريق وحبتر , أو بفرعون وهامان , أو العجل والسامري , وجاءت هناك ألفاظ أخرى تقول: أعرابيان من هذه الأمة , أو الأول والثاني, أو فلان وفلان وغيرها من الرموز. كما يرمزون لعثمان بن عفان رضي الله عنه برمز نعثل أو الثالث , ويرمزون لمعاوية رضي الله عنه بالرابع , ولبني أمية بأبي سلامة ,

ويرمزون لعائشة رضي الله عنها بأم الشرور, أو بصاحبة الجمل, أو بعسكر ابن هوسر.

المصدر: موسوعة فرق الشيعة لممدوح الحربي

٧- تشابه الشيعة واليهود في تقديسهم لأنفسهم:

يدعي اليهود أن الله تعالى اصطفاهم وفضلهم على سائر الناس وميزهم عن باقي شعوب الأرض, بأن جعلهم شعبه المختار, كما جاء في سفر التثنيه ما نصه: " لأنك أنت شعب مقدس للرب إلهك " انتهى وجاء في التلمود ما نصه: تتميز أرواح اليهود عن باقي الأرواح بأنها جزء من الله كما أن الابن جزء من والده. انتهى.

وكذلك يعتقدون: أن الله ميزهم عن غيرهم من الناس في كافة الأحكام والتشريعات الدنيوية والأخروية, ومن ذلك اعتقادهم أنه: لولا اليهود لم يخلق الله هذا الكون, وأن كل ما فيه فإنه ملك لليهود ومسخر لخدمتهم, جاء في التلمود ما نصه: " لو لم يخلق الله اليهود لانعدمت البركة من الأرض ولما خلقت الأمطار والشمس ".

وكذلك فإن اليهود يعتقدون: بأن النار ليست لهم فلا يدخلها اليهود أبداً, جاء في التلمود ما نصه: "إن النار لا سلطان لها على مذنبي بني إسرائيل, ولا سلطان لها على تلامذة الحكماء ".

أما الجنة فهم يرون أنها موقوفة عليهم, فلن يدخلها إلا شعب الله المختار اليهود حيث جاء في التلمود ما نصه: " وهذه الجنة اللذيذة لا يدخلها إلا اليهود الصالحون أما الباقون فيزجون بجهنم النار ".

وفي نص آخر يقولون: " النعيم مأوى أرواح اليهود, ولا يدخل الجنة إلا اليهود, أما الجحيم فمأوى الكفار من المسيحيين والمسلمين, ولا نصيب لهم فيه سوى البكاء, لما فيها من الظلام والعفونة والطين ".

أما الشيعة فيقول امامهم المفيد فيروي في كتاب (الاختصاص) صفحة (٢١٦) عن الإمام الصادق أنه قال: " خلقنا الله من نور عظمته وصنعنا برحمته وخلق أرواحكم منا أي من الشيعة أي من أئمة الشيعة ".

وروى إمامهم العياشي في تفسيره المجلد الثاني صفحة (١٠٥) عن عبدالرحمن بن كثير أن أبا عبدالله عليه السلام قال له: "يا عبدالرحمن شيعتنا والله لا تختم الذنوب والخطايا هم صفوة الله الذين اختارهم لدينه".

كما جاء في (أمالي الطوسي) عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال:" نحن خيرة الله من خلقه وشيعتنا خيرة الله من أمة نبيه ".

والمجلسي مثله في (بحار الأنوار) بهتاناً عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي رضي الله عنه: ((يا علي إن شيعتك مغفور لهم على ما كان فيهم من ذنوب وعيوب)).

وزعموا الشيعة ان النار لا تحرقهم حتى في الدنيا ولو فعلوا أبشع الجرائم وأكبر الكبائر, حيث روى صاحب (عيون المعجزات) " أن رجلاً من شيعة علي أتى إليه وقال: أنا رجل من شيعتك وعلي ذنوب وأريد أن تطهرني منها في الدنيا لأرتحل إلى الآخرة وما علي ذنب فقال عليه السلام – أي قال علي رضي الله

عنه -: قل لي بأعظم ذنوبك فقال: أنا ألوط بالصبيان , أنا ألوط بالصبيان , فقال أيما أحب إليك ضربة بذي الفقار أو أقلب عليك جداراً أو أحزم لك ناراً فإن ذلك جزاءً من ارتكب ما ارتكبته فقال - أي ذلك الرجل -: يا مولاي أحرقني بالنار فأخرج الإمام الرجل وبنى عليه ألف حزمة من القصب وأعطاه مقدحة وكبريتاً وقال له اقدح واحرق نفسك فإن كنت من شيعة علي وعارفيه ما تمسك النار, وإن كنت من المخالفين المكذبين فالنار تأكل لحمك وتكسر عظمك فقدح النار على نفسه واحترق القصب, وكان على الرجل ثياب كتان أبيض لم تلعقها النار - أي لم تصبها النار - ولم يقربها الدخان ".

ويزعم الشيعة ان الجنة لم تخلق إلا لهم وأنهم يدخلونها بغير حساب حيث روى فرات الكوفي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: " ينادي منادي من السماء عند رب العزة يا علي ادخل الجنة أنت وشيعتك لا حساب عليك ولا عليهم فيدخلون الجنة فيتنعمون فيها ".

نلخص تشابه الشيعة واليهود في تقديسهم أنفسهم تحت النقاط التالية:

أولاً: يدعي اليهود أنهم شعب الله المختار وأنهم خاصة الله من بين كل الشعوب وأمته المقدسة, وكذلك تدعي الشيعة أنهم شيعة الله وأنصار الله, وأنهم خاصة الله وصفوته من خلقه.

ثانياً: يدعي اليهود أنهم أحباء الله وتدعي الشيعة كذلك هذا الأمر.

ثالثاً: يزعم اليهود أن الله سخط على كل الأمم ما عدى اليهود وتزعم الشيعة أن الله تعالى سخط على كل الناس إلا الشيعة.

رابعاً: يزعم اليهود أن أرواحهم مخلوقة من الله تعالى وليس ذلك لأحد غيرهم , ويزعم الشيعة كذلك أن أرواحهم مخلوقة من نور الله تعالى ولم يجعل الله ذلك لأحد غيرهم إلا للأنبياء.

خامساً: يعتقد اليهود: أنه لولا اليهود لم يخلق الله هذا الكون, ولولاهم لانعدمت البركة من الأرض , وكذلك يعتقد الشيعة: أنه لولا الشيعة لم يخلق الله هذا الكون, ولولاهم ما أنعم الله على أهل الأرض.

سادساً: يدعي اليهود أنه لا يدخل الجنة إلا اليهود, وغير اليهود يدخلون النار, ويدعي الشيعة أنهم سيدخلون الجنة وأعداءهم سيدخلون النار ..

وبهذه المقارنة الأخيرة إخواني في الله يظهر لنا مدى التوافق الكبير بين اليهود والشيعة في العقيدة, الأمر الذي يجعلنا نجزم جزماً قاطعاً بأن أصل التشيع ما هو إلا يهودي خالص وأن الإسلام بريء من هذه العقيدة التي يعتقدها الشيعة في كل زمان وفي كل مكان.

المصدر: موسوعة فرق الشيعة لممدوح الحربي

ليس من محض الصدفة أن يكون اليهود في نفس هذا الوقت هم المتقلدون لأرفع المناصب في الدولة الفاطمية في مصر وفي غيرها من الدول الشيعية مثل إيران، وقد كانت صلة الجاليات اليهودية قوية لذلك بين بعضها والبعض الآخر، كما لاحظ ابن حزم في الفصل في الملل والأهواء والنحل.

وكذلك يذكر ابن حزم دعوى الرافضة رد الشمس على علي بن أبي طالب، ويقارن بينها وبين ما يذكره اليهود في ردها على يوشع.

عبدالله بن سبأ

عن مجالد ، عن الشعبي قال : أول من كذب عبد الله بن سبأ .

عن عمار الدهني قال : سمعت أبا الطفيل يقول : رأيت المسيب بن نجبة أتى به طببه يعنى ابن السوداء وعلي على المنبر فقال علي : ما شأنه؟ فقال : يكذب على الله وعلى رسوله .

عن سلمة بن كهيل عن زيد قال : قال علي بن أبي طالب : مالي ولهذا الحميت الأسود ؟ يعني عبد الله ابن سبأ وكان يقع في أبي بكر وعمر.

عن سلمة بن كهيل عن حجية بن عدي الكندي قال :رأيت . عليا كرم الله وجهه وهو على المنبر وهو يقول من يعذرني من هذا الحميت الأسود الذي يكذب على الله وعلى الرسول ــ يعني أبن السوداء ــ لولا أن لا يزال يخرج عليَّ عصابة تنعي عليَّ دمه كما ادعيت علي دماء أهل النهر لجعلت منهم ركاما.

عن الحارث أبن عبد الرحمن عن أبي الجلاس ، قال : سمعت عليا يقول لعبد الله السبئي : ويلك والله ما أفضي إلي بشيء كتمه أحداً من الناس ، ولقد سمعته يقول : أن بين يدي الساعة ثلاثين كذابا وإنك لا حدهم .

عن مغيرة عن سماك قال : بلغ عليا أن ابن السواد ينتقص أبا بكر وعمر ، فدعا به ودعا بالسيف أو قال فهم بقتله فكلم فيه فقال : لايساكني ببلد أنا فيه ، قال : فسير إلى المدائن .

عن جابر قال : لما بويع علي خطب الناس فقام إليه عبد الله بن سبأ فقال له : أنت دابة الأرض ، قال فقال له : اتق الله ، فقال له : أنت الملك ، فقال له : اتق الله ، فقال له : أنت خلقت الخلق ، وبسطت الرزق ، فأمر بقتله ، فاجتمعت الرافضة فقالت : دعه وانفه إلى ساباط المدائن فإنك إن قتلته بالمدينة خرجت أصحابه علينا وشيعته ، فنفاه إلي ساباط المدائن فثم القرامطة والرافضة ، قال : ثم قامت إليه طائفة وهم السبئية وكانوا أحد عشر رجلا فقال أرجعوا فإني علي بن أبي طالب أبي مشهور وأمي مشهورة ، وانا أبن عم محمد صلي الله عليه وسلم فقالوا لا نرجع ، دع داعيك فأحرقهم بالنار ، وقبورهم في صحراء أحد عشر مشهورة فقال من بقي ممن لم يكشف رأسه منهم علينا : أنه إله ، واحتجوا بقول ابن عباس : " لا يعذب بالنار إلا خالقها " . قال ثعلب : وقد عذب بالنار قبل علي أبو بكر الصديق شيخ الإسلام ــ رضي الله عنه ــ وذاك أنه رفع إليه رجل يقال له : الفجأة وقالوا إنه شتم النبي ــ صلي الله عليه وسلم بعد وفاته ، فأخرجه إلى الصحراء فأحرقه بالنار . قال فقال ابن عباس : قد عذب أبو بكر بالنار فاعبدوه أيضا

(انظر : تاريخ مدين دمشق للحافظ ابن عساكر الصفحات ١٢٤ / ب ، ١٢٥/ أ من أصل المخطوط)

الشيعي سعد بن عبد الله القمّي (ت٢٢٩ أو ١٠١هـ) يعتبر (ابن سبأ) أول من قال بفرض إمامة علي ورجعته ... " (المقالات والفرق ص١٠-٢١) ، وأقدم

كتاب عند الشيعة معتمد في علم الرجال ، هو : رجال الكشي ، للكشي (من أهل القرن الرابع الهجري) .

وقد جاء في الكتاب ما نصه : " إن عبد الله بن سبأ كان يهودياً فأسلم ووالى علياً عليه السلام وكان يقول وهو على يهوديته في يوشع بن نون وصي موسى (بالغلو) فقال في إسلامه بعد وفاة الرسول – صلى الله عليه وسلم – في علي مثل ذلك ، وكان أول من أشهر القول بفرض إمامة علي وأظهر البراءة من أعدائه وكاشف مخالفيه وكفرهم ، من هنا قال من خالف الشيعة أن أصل التشيع والرفض مأخوذ من اليهودية " (الكشي ص١٠٨، ١٠٩).

قال علي رضي الله " لا أوتى بأحد يفضلني على أبي بكر وعمر إلا جلدته حدّ المفتري " ، قال ابن تيمية يرحمه الله : " وقد روي ذلك عن علي بأسانيد جيدة " (الفتاوى ٤٧٥/٢٨).

ابن حجر رحمه الله يقول : وقد روينا عن الإمام أحمد قال: ما بلغنا عن أحد من الصحابة ما بلغنا عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه (الفتح ٧٤/٧) ، وعن احمد وإسماعيل القاضي والنسائي والنيسابوري : لم يرد في حق أحد من الصحابة بالأسانيد الجياد أكثر مما جاء في علي (الفتح ٧١/٧) ، ومع ذلك فلا ينبغي أن يغيب عن بالك كثرة الكذب على (علي) رضي الله عنه من قبل طائفة (غلت) فيه، وهم الذين عناهم ابن سيرين بقوله " إن عامة ما يُروى عن علي الكذب" (صحيح البخاري مع الفتح ٧١/٧ ، وانظر : الفتح ٧٣/٧)

قال أبو زرعة الرازي يرحمه الله " إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فاعلم أنه زنديق ، وذلك أن الرسول – صلى الله عليه وسلم – عندنا حق ، والقرآن حق ، وإنما أدى إلينا هذا القرآن والسنن أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، وإنما أرادوا أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة ، والجرح بهم أولى وهم زنادقة "(الكفاية في علم الرواية ، للخطيب البغدادي ص٩٧)

يقول إمام السنة الإمام أحمد بن حنبل يرحمه الله : " ومن الحجة الواضحة البينة المعروفة ذكر محاسن أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كلهم أجمعين ، والكف عن ذكر مساويهم، والخلاف الذي شجر بينهم ، فمن سب أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أو أحداً منهم أو تنقصه أو طعن عليهم أو عرّض بعيبهم أو عاب أحداً منهم فهو مبتدع رافضي خبيث مخالف، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً ، بل حبهم سنة ، والدعاء لهم قربة والاقتداء بهم وسيلة ، والأخذ بآثارهم فضيلة ... " (رسالة السنة للإمام أحمد ص٧٨)

عن أبي أمامة رضي الله عنه " ما ضل قوم بعد هُدى كانوا عليه ، إلا أوتوا الجدل، ثم تلا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – هذه الآية : ((ما ضربوه لك إلا جدلاً بل هم قومٌ خصمون)) (انظر : صحيح سنن الترمذي ١٠٣/٣ ، والآية (٥٨) من سورة الزخرف) .

محنة الشيعة هي محنة اليهود

يقول الإمام الشعبي – رحمه الله "لإمام الشعبي رحمه الله, (عامر بن شراحيل المتوفى سنة ١٠٤هـ ثقة تابعي ومن أهل الكوفة), كان هذا الإمام خشبيّاً –

والخشبيّة طائفة من الشّيعة كانت ترفض القتال بالسيف, ويحمل أتباعها سيوفاً من خشب– ثم تاب من بدعتهم, وكان من أخير الناس بهذه الطائفة, وقد حدّث أصحابه عن صلة العقيدة بين الشيعة واليهود . قال مالك بن مغول: –قلت للشعبي: –ما ردّك على هؤلاء القوم, وقد كنت منهم رأساً؟ قال: –رأيتهم يأخذون أعجازاً لا صدور لها, ثمّ قال لي: يا مالك لو أردت أن يعطوني رقابهم أو يملؤوا لي بيتاً ذهباً أو يحجّوا إلى بيتي هذا على أن أكذب على عليّ رضي الله عنه لفعلوا, ولا والله لا أكذب عليه أبداً. يا مالك إني قد درست الأهواء فلم أت فيها أحمق من الخشبية, فلو كانوا من الطّير لكانوا رخماً, ولو كانوا من الدّواب كانوا حمراً... يريدون أن يغمصوا دين الإسلام كما غمص بولس بن يوشع ملك اليهود دين النصرانية لم يدخلوا في الإسلام رغبة ولا رهبة من الله، ولكن مقتا لأهل الإسلام وطعنا عليهم، فأحرقهم علي بن أبي طالب بالنار، ونفاهم من البلدان، منهم عبد الله بن سبإ، نفاه إلى ساباط، وعبد الله بن شباب نفاه إلى جازت، وأبو الكروش وابنه،.. . يا مالك: إنّ محنتهم محنة اليهود قالت اليهود: لا يصلح الملك إلا في آل داود، وقالت الرافضة: لا تصلح الإمارة إلا في آل علي، وقالت اليهود: لا جهاد في سبيل حتى يخرج المسيح الدجال، أو ينزل عيسى من السماء، وقالت الرافضة: لا جهاد حتى يخرج المهدي، ثم ينادي مناد من السماء، واليهود يؤخرون صلاة المغرب حتى تشتبك النجوم، وكذلك الرافضة، والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تزال أمتي على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم» ، واليهود يولون عن القبلة شيئا، وكذلك الرافضة، واليهود تسدل أثوابها ، وكذلك الرافضة، وقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل قد سدل ثوبه فقمصه عليه، واليهود حرفوا التوراة وكذلك الرافضة حرفوا القرآن، واليهود يستحلون دم كل مسلم، وكذلك الرافضة، واليهود لا يرون الطلاق ثلاثا شيئا، وكذلك الرافضة،

واليهود لا يرون على النساء عدة، وكذلك الرافضة، واليهود يبغضون جبريل، ويقولون: هو عدونا من الملائكة، وكذلك صنف من الرافضة، يقولون: غلط بالوحي إلى محمد، وفضلت اليهود والنصارى على الرافضة بخصلتين: سئلت اليهود من خير أهل ملتكم؟ قالوا: أصحاب موسى، وسئلت الرافضة: من شر أهل ملتكم؟ قالوا: أصحاب محمد، وسئلت النصارى: من خير أهل ملتكم؟ قالوا: حواري عيسى، وسئلت الرافضة: من شر أهل ملتكم؟ قالوا: حواري محمد، أمروا بالاستغفار لهم فسبوهم، فالسيف مسلول عليهم إلى يوم القيامة، لا يثبت لهم قدم، ولا تقوم لهم راية، ولا تجتمع لهم كلمة، دعوتهم مدحوضة، وجمعهم متفرق، كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله عز وجل".

الشيعة الإثني عشرية (تمييزاً عن الشيعة الزّيدية وعن الشيعة الإسماعيلية السبعية) يقولون أن الإمامة هي ركن الإسلام العظيم, وأنّ الإمامة ثبتت بالنّصّ في عليّ وبنيه رضي الله عنهم إلى اثني عشر إماماً هم: عليّ بن أبي طالب والحسن والحسين (ابناه) ثمّ في ولد الحسين البِكر( ) وهو علي السّجّاد (زين العابدين) ثمّ ولده البِكر محمد الباقر ثمّ ولده علي الهادي ثم ولده الحسن العسكري ثم آخرهم وهو المهدي المنتظر محمد بن الحسن العسكري.

ومحمد المهدي هذا يقولون أنه ولد سنة ٢٥٥هـ, وبسبب خوف أهله عليه من حكام زمانهم ذهب وتخفى في سرداب في مدينة سامرّاء (مدينة العسكر) وهو صغير, فكانت غيبته الصّغرى التي كان من خلالها يرسل إرشاداته وأوامره ونواهيه إلى أتباعه عن طريق رسل, ثم انقطعت آخر الرسل سنة ٣٢٩هـ أي وعمر المهدي الشيعي ٧٤ سنة هجرية, ثمّ بدأت الغيبة الكبرى, وهو ما زال في سردابه إلى اليوم, ينتظر الشيعة خروجه ويدعون عند ذكره وفي احتفالاتهم أن

يعجّل الله فرجه, وقد ربطوا أعمال الإمامة العظمى له حتى يخرج, ابتداءً من صلاة الجماعة إلى الجهاد وإقامة الحدود ، فلا يصلون جماعة ولا يجاهدون ولا يقيمون الحدود إلا بعد صعود المهدي من تحت الأرض .

واعتقاد الشيعة الإثني عشرية بوجود المهدي وبرجعته مبني على روايات منسوبة في كتبهم لأئمتهم منها ما نقلوه عن جعفر الصادق قوله: ((ليس منا من لم يؤمن بكرّتنا –أي رجعتنا– ويستحل متعتنا)) ...
وقال محمد ابن النعمان الملقب بالمفيد: ((اتفقت الإمامية على وجوب رجعة كثير من الأموات إلى الدنيا قبل يوم القيامة))

٨– مهدي الشيعة سيحكم بشريعة داود وآل داود وبتوراة موسى

في كتاب الحجة من الأصول في الكافي – قال الكليني:
((باب في الأئمة عليهم السلام أنهم إذا ظهر أمرهم حكموا بحكم داود وآل داود ولا يسألون البينة عليهم السلام والرّحمة والرضوان)).

وقال أيضا في الكافي "عن أبي عبيدة الحذّاء قال: كنّا زمان جعفر عليه السلام حين قبض نتردّد كالغنم لا راعي لها, فلقينا سالم بن أبي حفصة فقال لي: يا أبا عبيدة من إمامك؟ فقلت: أئمّتي آل محمد, فقال: هلكت وأهلكت أما سمعتُ أنا وأنت أبا جعفر عليه السلام يقول: من مات وليس له إمام مات ميتة جاهليّة؟ فقلت: بلى لعمري, ولقد كان قبل ذلك بثلاث أو نحوها دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فرزق الله المعرفة, فقلت: لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ سالماً

قال لي كذا وكذا, قال: يا أبا عبيدة إنه لا يموت منّا ميت حتى يخلف من بعده من يعمل بمثل عمله ويسير بسيرته ويدعو إلى ما دعا إليه, يا أبا عبيدة إنه لم يمنع ما أعطي داود أن أعطي سليمان. ثمّ قال: يا أبا عبيدة إذا قام قائم آل محمد عليه السلام حكم بحكم داود وسليمان ولا يسأل بينة.

وأيضاً عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: بم تحكمون إذا حكمتم؟ قال: ((بحكم الله وحكم داود, فإذا ورد علينا الشيء الذي ليس عندنا تلقّانا به روح القدس)).

لمذهب الشيعي أنّ مصحف فاطمة هو أحكام وأخبار مستقبلية (نبوءات) وأخبار ماضية وتطمينات نفسية ألقاها جبرائيل عليه السلام –يزعمون– عليها بعد أن منعها أبو بكر رضي الله عنه حقّها من ميراث النبي ? في فدك, وبعد أن ضربها عمر بن الخطاب رضي الله عنه على بطنها فأجهضت جنيناً في بطنها اسمه محسن (مزاعم الشيعة), فالتجأت إلى بيتها حزينة, فكان يترل عليها جبريل عليه السلام فيسلّيها بهذا الحديث وهي تلقي على عليّ رضي الله عنه ما يلقيه جبريل عليه السلام عليها فتجمّع لديها ما يسمى بمصحف فاطمة, فهذا هو معتقد الشيعة في مصحف فاطمة... ولكن الشيخ محمد حسين فضل الله (باعتباره شيعيّاً متنوّراً) يفسّر مصحف فاطمة أنّه مجموعة فتاوى وأحكام ومواعظ كانت تلقيها فاطمة رضي الله عنها على بنات جنسها, هذا التفسير من الشيخ فضل الله لم يقبله الشيعة ولا أئمتهم فراحوا يردّون عليه تفسيره .

روى الكليني في ((الكافي)) عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّ القرآن الذي جاء به جبرائيل عليه السلام إلى محمد ? سبعة عشر ألف آية

وفي ((الكافي)) للكليني: ((وإنّ عندنا لمصحف فاطمة... مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات, والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد)).

افتتن اليهود وأولعوا بقدوم الملك المخلّص, ففي كتاب ((اليهود الحسيديم)) للدكتور جعفر هادي حسن, يلاحظ النّاظر أنّ الكثير من أحبار اليهود قد أصابهم الخبل والجنون وهم ينتظرون الملك المخلّص. يقول الدكتور جعفر: فممّا نقل عن الصديقيم ليفي إسحاق بردلشيف (اسم حبر حسيديمي) أنّه كان يتوقّع ظهور المسيح المخلّص كلّ يوم, وكان يضع ملابس يوم السّبت جاهزة معه استعداداً لاستقباله... وقد وقف يوم التاسع من آب (يوم صيام اليهود) إلى جانب شبّاك في بيته وهو يتطلّع إلى الخارج بقلق, وكان كلّما سمع صوتاً يرهف سمعه ويتنصّت ليعرف مصدر الصوت . مجلة الراصد

وذكر صديقيما آخر كان دائم التّطلع إلى ظهور المخلّص اسمه موشة تيتلباوم, فقد كان ينتظره كلّ يوم ويترقّب خروجه... وكان في كلّ ليلة عندما ينام يهيّء ملابس السّبت ويذكّر حاجبه أن يوقظه في اللحظة التي يسمع فيها بظهور المخلّص .

الصديقيم إسحاق هروفتش (الرّائي) توفي سنة ١٨١٥م: هذا الصديقيم اتّفق مع ثلاثة من الصّديقيم على التّعجيل بظهور المخلّص أيّام احتلال نابليون لروسيا بالطّرق الباطنية .

تيتلباوم كان يقول: أنا لا أفهم لماذا لا يحاول الصديقيم في العالم الآخر التّعجيل بظهور المخلّص, إنّهم يجب أن يطبقوا السّماوات على الأرض من أجل ذلك, ولكنّهم ربّما نسوا ما يحدث في عالمنا الأرضي عند دخولهم الجنّة .

المهدي عند الشيعة الرّوافض, والمسيح الدجال عند أهل السنة, وملك اليهود المنتظر وأنّ أوصاف هؤلاء الثلاثة تنطبق على شخص واحد فهي ثلاثة أسماء لشخص واحد –هذا قرره شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى.

أسئلة تمهيدية عن ابن صياد والمسيح الدجال

يتسأل البعض اين يعيش المسيح الدجال التي تحامي عنه الماسونية وتدافع عنه !!؟؟هل قد خرج الدجال بالفعل؟.

وقد يسأل السائل هل المسيح الدجال سيخرج آخر الزمان فقط ام له اكثر من خروج غير الخروج الأكبر عندما يظهر للناس ويمكث ٤٠ يوما ويعيث يمينا وشمالا فيترل عيسى ابن مريم عليه السلام ويقتله ؟ وهذا هو محور موضوعنا.

والذي أكد لنا من بحثنا في الكتاب والسنة ان الدجال له أكثر من خروج ، الخروج الاكبر الذي يظهر فيه للناس ويدعي الألوهية عيانا بيانا للناس وهو ما ورد في حديث الجساسة وخروجات اخرى يتخفى فيها عن الناس يستخدم أساليبه التمويهية كخروجه في شكل ابن صياد يدعي فيها الصلاح وقد ثبت عنه انه وصف النبي – صلى الله عليه وسلم وصف المسيح الدجال بأوصاف متناقضة كمثل انه قصير وفي رواية اخرى ضخم (جثيم ، اكبر انسان رأيته خلقا) ووصف أخر انه (شاب ، شيخ) ووصف أخر انه (اعور العين اليمنى) واخرى اعور العينين ، وانه لا يدخل مكة والمدينة وقد رآه النبي في رؤية عند

الكعبة !؟ فقد أشكل على كثير من الصحابة أمره ولانه كما تعلمون دجال اي كذاب ومخادع و مموه فيخرج بغير الشكل الذي يخرج فيه الخروج الاكبر، وما سبب الفتن والكوارث التي تحدث بالعالم إلا ويؤكد انه خرج وموجود .

لماذا يخرج المسيح الدجال من الدول العربية المسلمة ولا يخرج مثلا من اوروبا او امريكا مثلا؟

الدجال يخرج من بلاد المشرق بلاد اهل البدع والفتن والشر وهي (عش الدجال) وفيها الزلازل والفتن والشر وقيل السحر وفيها يخرج قرن الشيطان قيل هم اعوان الشيطان وقوته كما فسرها البعض في الحديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا (وفي نجدنا)..الحديث ، يخرج إلى بلاد اهل الإيمان وهي بلاد الشام لكي يفتن المؤمنين ويضلهم ولكي يمهد لخروجه الاكبر اخر الزمان فتكتمل لديه القوة والخوارق كما جاءت في الاثار ويدعي فيها انه الاله ، والشام التي كما وصفها الرسول – صلى الله عليه وسلم هي معقل المسلمين في اخر الزمان.

ولان الدجال لم يخرج بالطبع لا من اوروبا ولا من امريكا فهي دول كافرة كفروا بالله وهم اتباع إبليس بالفعل الا من رحم منهم فيصوب نشابه وسهامه تجاه الدول المسلمة لفتنتهم حيث يتواجد الإيمان كما قال الله تعالى (أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (٢) العنكبوت وهو ما يفسره حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ((إني رأيت عمود الكتاب انتزع

من تحت وسادتي، فنظرت فإذا هو نور ساطع عمد به إلى الشام، ألا إن الإيمان إذا وقعت الفتن بالشام)) أخرجه الحاكم بإسناد صحيح.

(لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (٣٧)الأنفال

(وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ) آل عمران

وكما جاء في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم " إنه خارج خلة بين الشأم والعراق ، فعاث يمينا وعاث شمالاً يا عباد الله فاثبتوا " فتكون الشام هي أرض المعارك أخر الزمان وكما هو جاري الأن بفلسطين.

و ورد كذلك في حديث الجساسة التي أوردها ابن حبان في صحيحه "وهو كائن فيكم أيتها الأمة ..."

وفي رواية اخرى عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس في قصة الدجال قالت: وأنه فيكم أيتها الأمة".

ومن طريق آخر عن أسماء بنت يزيد أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو بين ظهراني أصحابه يقول : أحذركم المسيح وأنذركموه وكل نبي قد حذره قومه وهو فيكم أيتها الأمة وسأحكي لكم من نعته.

وروى أبو بكر بن أبي شيبة عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه أن عمر سأل يهوديا عن الدجال فقال:"ولد يهوديا ليقتله ابن مريم بباب لد". النهاية في الفتن والملاحم لابن كثير.

وفي رواية أخرى عن سالم، عن أبيه، أن عمر سأل رجلا من اليهود عن شيء فحدثه، فصدقه عمر، فقال له عمر: «قد بلوت صدقك، فأخبرني عن الدجال» قال: وإله اليهود ليقتلنه ابن مريم بفناء لد " جامع معمر.

وتقول الباحثة خلود حسان في برتوكولات حكماء أصفهان : "لو كان الدجال سيخرج من تحت عباءة اليهود وباسمهم فإنه سيخرج من قصره الذي بنوه له هناك، وحيث يمهدون لحكمه. ولو كان أتباعه سيخرجون بصفتهم رجال القبالا والتلمود التابعين لملكهم لخرجوا وتربوا في إسرائيل حيث تنتشر وتزدهر هناك مدارسهم الدينية ..
ولو كان سيخرج من تحت عباءة النصارى فانه لن يجد أفضل من أوروبا أو أمريكا حيث يصكون خاتمه علي عملتهم من عشرات السنين" ا.هـــ..

والذي أدين به إلى الله ان المسيح الدجال هو يعيش بيننا وياكل ويشرب يدعي الاسلام في الظاهر وهو يهودي ماسوني وهو سبب الفتن والكوارث التي تحدث للعالم بأكمله ويتواجد بدولنا العربية جهة المشرق التي تطل على بحر الخليج والتي تطبع مع اليهود والمسيح الدجال كما هو معروف يهودي الأصل ، فاذا ثبت لكم بالأدلة ان المسيح الدجال هو ابن صياد وقد خرج اكثر من مرة كما

شاهده الصحابة في فتح أصفهان والسوس ، فهو ملك اليهود الذي يحركهم ويحرك الفتن حول العالم غير انهم يحاولون اخفاءه عن العالم ومامعه من خوارق غير طبيعية وتكنولوجيا تحت يده فلا يمنعه اذا ان يخرج متخفي مرارا وتكرارا في كل زمن كي يفتن المسلمين عن دينهم ويعلي شأن اتباعه من اليهود ويعيث في الارض بالفساد ، هذا غير انه في الجزيرة محبوس يظنه البعض مقيد انه لا يعمل شيئا ، غير ان اكثر الناس عن حقيقته لغافلون وجاهلون ، فاذا علمت عدوك عرفت كيف تواجهه بالايمان والتقوي والقرب الى الله.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله تعالى: وإذا كان القلب معمورا بالتقوى انجلت له الأمور وانكشفت بخلاف القلب الخراب المظلم ، وفى الحديث الصحيح: "إن الدجال مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن قارىء وغير قارىء" فدل على أن المؤمن يتبين له مالا يتبين لغيره ولا سيما في لفتن وينكشف له حال الكذاب الوضاع على الله ورسوله، فإن الدجال أكذب خلق الله مع أن الله يجري على يديه أمورا هائلة ومخاريق مزلزلة حتى إن من رآه افتتن به فيكشفها الله للمؤمن حتى يعتقد كذبها وبطلانها، وكلما قوي الإيمان في القلب قوي انكشاف الأمور له وعرف حقائقها من بواطلها، وكلما ضعف الإيمان ضعف الكشف وذلك مثل السراج القوي والسراج الضعيف في البيت المظلم. اهـ.

فسنسرد لكم بالأدلة من أين جاء ونشأته ؟ وهل هو أنسي أم جني ؟ وماهية فتنته ؟ وهل هو محبوس ومقيد في الجزيرة كما جاء في حديث الجساسة أم هو حر طليق ؟ وهل ابن صياد الذي ذكره النبي ام ليس هو ؟ وكيف هذا الكذاب المضل يطلقون عليه المهندس الاعظم للكون وكيف ضل فيه اليهود والنصاري والشيعة ؟

وكذلك هل المسيح الدجال قصير ام ضخم فقد ثبتت الروايتان ؟ وهل هو شيخا ام شابا؟ وهل هو اعور العيني اليمنى ام العينان ؟ وهل المسيح الدجال يهودي ام مسلم ؟ وقد علمنا لماذا سوف يتبعه اليهود والشيعة والمنافقون آخر الزمان .

بداية قد اتفق جلَ العلماء على ان المسيح الدجال حي يرزق وانه سيخرج اخر الزمان فقالوا انه محبوس بجزيرة وخروجه من علامات الساعة ولا خلاف في ذلك طبقا لسنة نبيه ومن ينكر المسيح الدجال من أساس فهو منكر لسنة نبيه ، وليس هو أهل لنقاشنا في هذا البحث ، وأسئلة كثيرة سوف نتناولها بإذن الله ، وسوف نؤكد لكم بالأدلة ان المسيح الدجال له اكثر من خروج غير الخروج الأكبر.

معنى اسم المسيح الدجال

المسيح الدجال أبو اليهود الروحي .. ووثنهم المعبود .. والرأس المدبر والعقل المفكر .. من أجل شعبه لجمع شملهم وجعلهم أعلي الأمم .. هو منهم وهم منه .

وأصل كلمة الدجل هو التغطية : والداجل: المموه الكذاب وبه سُمّي: الدجال، والدجال هو المسيح الكذاب، وقيل أيضًا: الدجال المموه يقال: دجلت السيف: موهته وطليته بماء الذهب.

وقال الحافظ في الفتح : دجالاً لأنه يُغطّى الحق بباطله .
فالمسيح الدجال هو المسيح الكذاب المموه الذي يستخدم أساليب التمويه لخداع الناس بحقيقته كما سيتبين لنا لاحقاً.

فلذلك لم ينخدع فيه الصحابة افضل خلق الله بعد الرسول فيه بسهولة وانه ابن صياد.

فقد كان بعض الصحابة – رضي الله عنهم – يرى رأي عمر، ويحلف أن ابن صياد هو الدجال؛ كما ثبت ذلك عن جابر، وابن عمر، وأبي ذر وعن علي بن أبي طالب ان صح.

عن سعد بن إبراهيم عن محمد بن المنكدر قال : رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله أن ابن الصياد الدجال ، قلت تحلف بالله ؟ قال إني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه و سلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه و سلم . رواه البخاري ومسلم .

عن الوليد بن عبد الله عن أبي سلمة عن جابر فذكر قصة الجساسة والدجال بنحو قصة تميم، فقال (له) الوليد إن في هذا شيئاً ما حفظته، قال: شهد جابر أنه (أي الدجال) ابن صياد ،
قلت (لجابر):فإنه قد مات قال (جابر) وإن مات.
قلت (لجابر):فإنه قد أسلم .. قال (جابر) وإن أسلم ..
قلت (لجابر) فإنه قد دخل المدينة. قال (جابر):وإن دخل المدينة ..

رواه " أبي داود"، كتاب الملاحم، باب في خبر الجساسة، (١١/ ٤٧٦ – مع عون المعبود).

قال ابن حجر تعقيبا على هذا الحديث: "ابن أبي سلمة اسمه عمر فيه مقال، ولكن حديثه حسن، ويتعقب به على من زعم أن جابرًا لم يطلع على قصة تميم".

وعن نافع ؛ قال: "كان ابن عمر يقول: والله ما أشك أن المسيح الدجال ابن صياد". أخرجه أبو داود بسند صحيح.

وعن ابن عمر حين سأل عن الدجال عن سالم، عن أبيه، قال: «هو ابن صائد، الذي ولد بالمدينة».

عن أبي الأحوص قال: قال عبد الله بن مسعود: لأن أحلف بالله تسعًا أن ابن صائد هو الدجال أحب إليّ من أن أحلف واحدة . (رواه الطبراني وأبو يعلى ، وقال الهيثمي ورجال أبي يعلى رجال الصحيح) .

عن زيد بن وهب قال: سمعت أبا ذر رضي الله عنه يقول: لئن أحلف عشرا أن ابن الصياد هو الدجال أحب إلي من أن أحلف واحدة إنه ليس به، وذلك لشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم: بعثني إلى أم صياد فقال: «سلها كم حملت به؟» فسألتها فقالت: حملت به اثني عشر شهرا، فأتيته فأخبرته فقال: " سلها عن صيحته حيث وقع فقالت: صاح صياح صبي ابن شهر قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني قد خبأت لك خبيئا» فقال: خبأت لي

عظم شاة عفراء، وأراد أن يقول: والدخان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اخسأ؛ فإنك لم تسبق القدر» تاريخ المدينة لابن شبة ورواه أحمد والبزار والهيثمي باختلاف يسير بإسناد حسن.

عن أبي نضرة، عن ابن عباس، قال: أتانا ابن صياد يشكو إليه صبيان عبد المطلب أنهم يرزئونه يقولون أنه الدجال، فقال ابن عباس: «لقد شك فيه ـــ يعني النبي صلى الله عليه وسلم ـــ فنحن أحق أن نشك وسننهاهم» اجزاء الحديث – لأبي عبدالله العطار.

لالتباس امر المسيح الدجال هو هو ابن صياد ام لا !؟ هل هو محبوس بجزيرة كما جاء بحديث تميم الداري حديث الجساسة ام هو ابن صياد الذي يراه الناس بالمدينة رجح الأمام البخاري إلى ان ابن صياد هو الدجال فلم يخرج البخاري حديث الجساسة الذي رواه تميم الداري في صحيحه وذكر أحاديث ابن صياد كما سنرى لماذا رجح الامام البخاري احاديث ابن صياد.

امرنا رسول الله بالإستعاذة من فتنة المسيح الدجال دبر كل صلاة لما لهذا الكذاب المضل من أثر كبير في إضلال الكثير من المسلمين ، ففي صحيح مسلم عن أبي هريرة, قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع يقول: اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم, ومن عذاب القبر, ومن فتنة المحيا والممات, ومن شر فتنة المسيح الدجال".

وفي رواية أخرى عن عائشة قالت: "جاءت يهودية فاستطعمت على بابي فقالت أطعموني أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر، قالت فلم أزل

أحبسها حتى جاء رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فقلت يا رسول الله ما تقول هذه اليهودية، قال وما تقول، قلت تقول أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر قالت عائشة فقام رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فرفع يديه مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر، ثم قال: أما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبي إلا قد حذر أمته وسأحذركموه تحذيرا لم يحذره نبي أمته انه أعور والله عز وجل ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن"قال الالباني صحيح الاسناد .

ابن صياد:

يقال له: ابن صائد، وابن صياد، واسمه: صافي، أو صاف، ولما أسلم غير اسمه من صافي الى عبدالله ابن صياد، (كما وردت في الأحاديث)، كان من يهود المدينة، ، وقيل: من الأنصار، وقد ولد بالمدينة ، وعاش بين الصحابة مسلما إلى أن فقدوه يوم الحرة.

كان ابن صيَّاد من يهود المدينة أو حلفائهم، وكان بينهم وبين النبي – صلى الله عليه وسلم – في تلك المدة عهد ومهادنة، وذلك أن النبي – صلى الله عليه وسلم – عندما قدم المدينة كتب بينه وبين اليهود، وصالحهم على أن لا يهاجوا وأن يتركوا على دينهم.

كما جاء في الحديث عن عمر – رضي الله عنه –: ائذن لي فأقتله يا رسول الله، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "إن يكن هو؛ فلست صاحبه؛ إنما صاحبه عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام، وإلا يكن هو؛ فليس لك أن تقتل رجلًا من أهل العهد"

وقال القاضي عياض انه كان غير بالغ.

وذكر ابن كثير أنه أسلم، وكان اسم ابنه عمارة من سادات التابعين، روى عنه الإمام مالك وغيره.

وترجم ابن حجر في كتابه "تهذيب التهذيب" لعمارة بن صياد، فقال: "عمارة بن عبد الله بن صياد الأنصاري، أبو أيوب المدني. روى عن: جابر بن عبد الله، وسعيد بن ا لمسيب، وعطاء بن يسار. وعنه: الضحاك بن عثمان الخزامي، ومالك بن أنس، وغيرهما. قال ابن معين والنسائي: ثقة.

وكان الصحابة رضوان الله عليهم يشكون في نسب ابن صياد
فكانوا يقولون نحن بنو أشيهب بن النجار، فدفعتهم بنو النجار عن ذلك، وحلف منهم تسعة وأربعون رجلا ورجل من بني ساعدة على المنبر ما هم منهم، فطرحوا منهم. (فقالوا نحن حلفاء بني مالك بن النجار، فهم فيهم اليوم على هذا، ولا ندري ممن هم).

قال الواقدي: نسبه في بني النجار، وقيل: هو من اليهود، وكانوا حلفاء بني النجار، وكانت حاله في صغره حالة الكهان يصدق مرة، ويكذب مرارا، ثم إنه أسلم لما كبر، وظهرت منه علامة الخير، من الحج، والجهاد مع المسلمين، ثم ظهرت منه أحوال، وسمعت منه أقوال تشعر بأنه الدجال، وبأنه كافر، فقيل: إنه تاب، ومات بالمدينة، ووقف على عينه هناك، وقيل: بل فقد في يوم الحرة، ولم يوقف عليه، وكان جابر، وابن عمر – رضي الله عنهم – يحلفان أنه الدجال،

لا يشكان فيه، وعلى الجملة فأمره كله مشكل على الأمة، وهو فتنة، ومحنة. انتهى

اخرج الهيثمي برواية عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لقد أكل الطعام ومشى في الأسواق – يعني الدجال – . قال الهيثمي اسناده حسن .

لما شاع بين الناس أمر ابن صياد، وأنه هو الدجال؛ أراد النبي – صلى الله عليه وسلم – أن يطلع على أمره، ويتبين حاله، فكان يذهب إليه مختفيًا حتى لا يشعر به ابن صياد؛ رجاء أن يسمع منه شيئًا، وكان يوجه إليه بعض الأسئلة التي تكشف عن حقيقته.

أخرج الترمذي «عن أبي بكرة قال: قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: يمكث أبو الدجال وأمه ثلاثين عاماً لا يولد لهما ولد، ثم يولد لهما ولد أعور أضر شيء وأقله منفعة تنام عينه ولا ينام قلبه، ثم نعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه فقال: أبوه طوال ضرب اللحم كأن أنفه منقار وأمه امرأة فرضاخية طويلة اليدين» ، قال أبو بكر: فسمعنا بمولود في اليهود بالمدينة فذهبت أنا والزبير بن العوام حتى دخلنا على أبويه، فإذا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهما فقلنا: هل لكما ولد؟ فقالا: مكثنا ثلاثين عاماً لا يولد لنا ولد ثم لنا غلام أعور أضر شيء وأقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه، قال: فخرجنا من

عندهما، فإذا هو منجدل في الشمس في قطيفة وله همهمة فكشف عن رأسه فقال: ما قلتما؟ قلنا: وهل سمعت ما قلنا؟ قال: نعم تنام عيناي ولا ينام قلبي.

أخرجه الإمام أبو عيسى الترمذي، في جامعه وقال: هذا حديث حسن.

وفي رواية الأمام أحمد (وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم صفة الدجال، وصفة أبويه، قال: يمكث أبوا الدجال ثلاثين سنة لا يولد لهما، ثم يولد لهما ابن مسرور مختون، أقل شيء نفعا وأضره، تنام عيناه ولا ينام قلبه. فذكره، إلا أنه قال: ثم ولد لنا هذا أعور مسرورا مختونا أقل شيء نفعا وأضره. حم (٢٠٧٩٤)

وفي مصنف ابن أبي شيبة عن أبي سلمة، عن أم سلمة، قالت: «ولدته أمه مسرورا مختونا تعني ابن صياد»

وقال معمر: عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: «ولد ابن صياد أعور مختنا»

وعن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "الدجال أعور، هجَّان، أزهر، كأن رأسه أصلةٌ، أشبه الناس بعبد العزى بن قطن، فإما هلك الهُلَّك، فإن ربكم ليس بأعور". صحيح ابن حبان.

والهجان والأزهر: الأبيض. والأصلة: الأفعى الكبيرة .

الأحاديث التي تؤكد ان ابن صياد هو الدجال

ما أخرجه الهيثمي بمجمع الزوائد "عن جابر بن عبد الله أنه قال : إن امرأة من اليهود بالمدينة ولدت غلاما ممسوحة عينه طالعة ناتئة فأشفق رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يكون الدجال فوجده تحت قطيفة يهمهم فآذنته أمه فقالت : يا عبد الله هذا أبو القاسم قد جاء فاخرج إليه . فخرج من القطيفة فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " ما لها قاتلها الله ؟ لو تركته لبين " ثم قال : " يا ابن صياد ما ترى ؟ " . قال : أرى حقا وأرى باطلا وأرى عرشا على الماء فلبس عليه فقال : " أتشهد أني رسول الله ؟ " . فقال هو : أتشهد أني رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " آمنت بالله ورسله " . ثم خرج وتركه . ثم أتاه مرة أخرى فوجده في نخل له يهمهم فآذنته أمه فقالت : يا عبد الله هذا أبو القاسم قد جاء فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " ما لها قاتلها الله ؟ لو تركته لبين " . فكان رسول الله صلى الله عليه و سلم يحب أن يسمع من كلامه شيئا فيعلم أهو هو أم لا قال : " يا ابن صياد ما ترى ؟ " . قال هو : أتشهد أني رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " آمنت بالله ورسله " . فلبس عليه فخرج وتركه . ثم جاء في الثالثة أو الرابعة ومعه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما في نفر من المهاجرين والأنصار وأنا معه قال : فبادر رسول الله صلى الله عليه و سلم بين أيدينا ورجا أن يسمع من كلامه شيئا فسبقته أمه فقالت : يا عبد الله هذا أبو القاسم قد جاء فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " ما لها قاتلها الله ؟ لو تركته لبين " . فقال : " يا ابن صياد ما ترى ؟ " . فقال : أرى حقا وأرى باطلا وأرى عرشا على الماء قال : " أتشهد أني رسول الله ؟ " . قال هو : أتشهد أنت أني رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " آمنت بالله ورسله " . فلبس عليه فقال

رسول الله صلى الله عليه و سلم : " يا ابن صياد إني قد خبأت لك خبيئا فقال : هو الدخ . فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " اخسأ " . فقال عمر بن الخطاب : ائذن لي يا رسول الله . فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " إن يكن هو فلست صاحبه إنما صاحبه عيسى بن مريم وإلا يكن هو فليس لك أن تقتل رجلا من أهل العهد " . قال : فلم يزل رسول الله صلى الله عليه و سلم مستيقنا أنه الدجال". رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

وجاءت هذه الرواية بصيغة اخرى، قال جابر: فلم يزل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مشفقا أنه الدجال. رواه أبو داود بإسناد صحيح.

هذا الحديث ليؤكد لنا لماذا جابر بن عبدالله – رضي الله عنه – كان متأكدا ان ابن صياد هو المسيح الدجال وكما سنرى.

وفي رواية اخرى ابن عمر رضي الله عنه: إن عمر انطلق في رهط من أصحاب النبي –صلى الله عليه وسلم– مع النبي –صلى الله عليه وسلم– قبل ابن صياد، حتى وجده يلعب مع الغلمان عند أطم بني مغالة، وقد قارب يومئذ ابن صياد يحتلم، فلم يشعر بشيء، حتى ضرب النبي –صلى الله عليه وسلم– ظهره بيده، ثم قال النبي –صلى الله عليه وسلم–: "أتشهد أني رسول الله؟ فنظر إليه ابن صياد فقال: أشهد أنك رسول الأميين، فقال ابن صياد للنبي: أتشهد أني رسول الله؟ قال له النبي –صلى الله عليه وسلم–: آمنت بالله ورسله، قال النبي –صلى الله عليه وسلم–: ماذا ترى؟ قال ابن صياد: يأتيني صادق وكاذب، قال النبي –صلى الله عليه وسلم–: "خلط عليك الأمر، قال النبي –صلى الله عليه وسلم–

: "إني قد خبأت لك خبيئا" قال ابن صياد: هو الدخ، قال النبي –صلى الله عليه وسلم–: "اخسأ فلن تعدو قدرك" قال عمر: يا رسول الله –صلى الله عليه وسلم– ائذن فيه أضرب عنقه، قال النبي –صلى الله عليه وسلم–: "إن يكنه فلن تسلط عليه، وإن لم يكن هو فلا خير لك في قتله".أخرجه البخاري.

وفي رواية عن خارجة بن زيد رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل الأسوار، فقيل له: هذا ابن صائد نائما تحت صور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لعلي إن وجدته نائما أن أخبركم عنه» ، فلما دنا أيقظته أمه فقالت: يا صاف، هذا رسول الأميين ، فجاء فقعد يمسح عينيه وينظر إلى السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما لها هبلت» ، وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إلام تنظر، هل ترى في السماء شيئا؟» قال: نعم، إني لأرى جزلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خلط خلط الله عليه، أتشهد أني رسول الله؟» قال: أشهد أنك رسول الأميين، أتشهد أنت أني رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «آمنت بالله ورسله» ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قد خبأت لك خبيئا، فما هو؟» قال له ابن صياد: دخ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «اخسأ؛ فإنك لن تعدو أجلك» ، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم خبأ له {يوم تأتي السماء بدخان مبين} [الدخان: ١٠]. رواه ابن شبة.

وفي رواية أخرى وردت في صحيح البخاري "دعه إن يكن هو فلا تطيقه وإن لم يكن هو فلا خير لك في قتله" برقم ٦٦١٨ باب {يحول بين المرء وقلبه}.

وفي رواية زيد بن حارثة قال : قال النبي صلى الله عليه و سلم لبعض أصحابه : " انطلق " . فانطلق رسول الله صلى الله عليه و سلم وأصحابه معه حتى دخلوا بين حائطين في زقاق طويل فلما انتهوا إلى الدار إذا امرأة قاعدة وإذا قربة صغيرة ملأى ماء فقال النبي صلى الله عليه و سلم : " أرى قربة ولا أرى حاملها " . فأشارت المرأة إلى قطيفة في ناحية الدار فقاموا إلى القطيفة فكشفوها فإذا تحتها إنسان فرفع رأسه فقال النبي صلى الله عليه و سلم : " شاهت الوجوه " . فقال : يا محمد لم تفحش علي ؟ فقال النبي صلى الله عليه و سلم : " إني قد خبأت لك خبأ فأخبرني ما هو ؟ " . وكان النبي صلى الله عليه و سلم قد خبأ له سورة الدخان فقال : الدخ . فقال : " اخس ما شاء الله كان " . ثم انصرف
رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه زياد بن الحسن بن فرات ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن حبان .

وفي رواية بإسناد ضعيف " قال الغلام : أتشهد أني رسول الله ؟ قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " تعوذوا بالله من شر هذا " . مرتين.

وفي رواية أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال له: "ما ترى؟ ". قال: أرى عرشًا على الماء. فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ترى عرش إبليس على البحر، وما ترى؟ ". قال: أرى صادقين وكاذبًا، أو كاذبين وصادقًا. فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "لبس عليه، دعوه" وفي رواية لابن حبان قال صلى الله عليه وسلم –: "لبس على نفسه فدعاه" في صحيحه.

وقد جاء في رواية أخرى قال ابن صياد للرسول – صلى الله عليه وسلم – أشهد انك رسول الأمين ويقول الأمام البيضاوي في تحفة الأبرار "وفي حديث عمر: أشهد أنك رسول الأميين"

يريد بهم العرب, لأن أكثرهم كانوا لا يقرؤون ولا يكتبون, وما ذكره وإن كان حقا من قبل المنطوق, لكنه يشعر بباطل من حيث المفهوم, وهو أنه مخصوص بالعرب غير مبعوث إلى العجم, كما زعمه بعض اليهود , وهو إن قصد به ذلك, فهو من جملة ما يلقي إليه الكتاب الذي يأتيه وهو شيطانه.ا.هـ

جاءت في الاحاديث الصحيحة ان المسيح الدجال عندما يخرج خروجه الاكبر فيكون مكتوبا على جبينه كافر يقرأه المؤمن وفي رواية اخرى "المسلم" القارىء والأمي ويخفى على المنافق وإن كان يعرف القراءة .

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم– : "الدجال ممسوح العين، مكتوب بين عينيه كافر، ثم تهجاها (ك ف ر)، يقرؤه كل مسلم". أخرجه البخاري

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قام رسول الله –صلى الله عليه وسلم– في الناس فأثنى على الله بما هو أهله، ثم ذكر الدجال فقال: "إني لأنذركموه، وما من نبي إلا أنذر قومه، لقد أنذر نوح قومه، ولكني أقول لكن

قولا لم يقله نبي لقومه، تعلمون أنه أعور وإن الله ليس بأعور".أخرجه البخاري ومسلم .

فالدجال كما وصفه رسول الله – صلى الله عليه وسم – اعور وكان ابن صياد اعور لذلك شك فيه الصحابة ، وهذا يرد وينفي كل المزاعم التي يدعيها البعض على بعض الأشخاص انه المسيح الدجال ان لم تكن فيه هذه الصفة.

والمراد بالدُّخان هنا قوله تعالى: {فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ (١٠)} [الدُّخان: ١٠]، فقد وقع في رواية ابن عمر عند الإمام أحمد: "إني قد خبأت لك خبيئًا، وخبأ له: {يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ} .مسند أحمد" تحقيق أحمد شاكر، وقال: "إسناده صحيح".

قال ابن كثير: "إن ابن صياد كاشف على طريقة الكهان، بلسان الجان، وهم يقرطو – أي: يقطعون – العبارة، ولهذا قال: هو الدخ؛ يعني: الدُّخان، فعندها عرف رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مادته، وأنها شيطانية، فقال له: (اخسأ؛ فلن تعدو قدرك) " . تفسير ابن كثير.

وحكى أبو موسى المديني أن السر في امتحان النبي صلى الله عليه وسلم له بهذه الآية الإشارة إلى أن عيسى ابن مريم يقتل الدجال بجبل الدخان، فأراد التعريض لابن صياد بذلك، واستبعد الخطابي ما تقدم أنه خبأ له الدخ، وهو نبت يكون في البساتين، وسبب استبعاده له أن الدخان لا يخبأ في اليد ولا الكم. ثم قال: إلا أن يكون خبأ له اسم الدخان في ضميره، وعلى هذا فيقال: كيف اطلع ابن صياد أو شيطانه على ما في الضمير؟ ويمكن أن يجاب باحتمال أن يكون النبيء صلى الله عليه وسلم تحدث مع نفسه أو أصحابه بذلك قبل أن يختبره، فاسترق الشيطان ذلك أو بعضه.

وما أرجحه انه ليس بجبل الدخان وأن المقصود به أية الدخان التي هي علامة من علامات الساعة تأتي من السماء قبل الخروج الأكبر للمسيح الدجال وظهوره لناس عيانا بيانا ويصيب الله به المنافقين والكفار قبل خروجه ، هذا وقد وردت أحاديث صحيحة ان أية الدخان قبل الخروج الاكبر للمسيح الدجال وقد جاءت روايات أخرى صحيحة أيضاً ان اية الدخان بعد الدجال ولكن ما أرجحه طبقا لحديث ابن صياد يأتي قبل خروجه الأكبر حيث خبأ له النبي آية الدخان التي تستأصل شأفة المنافقين والكفار الا البعض فيقولوا (ربنا اكشف عنا العذاب أنا مؤمنون) أي إن أمنا بك . وكما جاء بالاثار ان الدخان يمكث ٤٠ يوما كما قاله بعض المفسرون ، والمسيح الدجال أيضاً سيمكث ٤٠ يوماً ، والله أعلم .

عن أبي سريحة حذيفة بن أسيد – رضي الله عنه – قال: ((كان النبي – صلى الله عليه وسلم – في غرفة ونحن أسفل منه، فاطلع إلينا فقال ما تذكرون؟ قلنا: الساعة، قال: إن الساعة لا تكون حتى تكون عشر آيات: خسف بالمشرق،

وخسف بالمغرب، وخسف في جزيرة العرب، والدخان، والدجال، ودابة الأرض، ويأجوج ومأجوج، وطلوع الشمس من مغربها، ونار تخرج من قعرة عدن ترحل الناس)) رواه مسلم.

الكلام في قوله – صلى الله عليه وسلم "فلن تعدو قدرك"

وقوله: "فلن تعدو قدرك"، قال الحافظ: أي: لن تجاوز ما قدر الله فيك، أو مقدار أمثالك من الكهان. قال العلماء: استكشف النبي صلى الله عليه وسلم أمره ليبين لأصحابه تمويهه، لئلا يلتبس حاله على ضعيف لم يتمكن في الإسلام.
وقال السهيلي : فلن تعدو قدر الله فيك أي: فلن تعدو مترلتك من العجز عن علم الغيب.

وقال احد السلف "لن تعدو قدرك"، أي: قدر مثلك من الكهان الذين يحفظون من إلقاء شياطينهم ما يحفظونه مختلطا صدقه بكذبه.

وقد جاءت في رواية أخرى "لن تعدو أجلك" أي لن تموت الآن فأجلك لم يأت فإنما يقتله عيسى عليه السلام في آخر الزمان.

موسى والسامري

قال بعض السلف ان المسيح الدجال ظهر في صورة السامري أيام موسى عليه السلام الذي أضل قومه باتخاذهم عبادة العجل وكما ذكرت قصته في القرآن قال له موسى عليه السلام ﴿ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ

لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ) كقول النبي – صلى الله عليه وسلم لابن صياد "لن تعدو قدرك" ، ورواية اخري "لن تعدو أجلك" فتسآل البعض لماذا لم يهم موسى بضربه او قتله بالرغم من قوة موسى عليه السلام واستخدم معه أسلوب اللين!!

.

بالبحث في المروايات عن قصته تجد السامري اسمه موسي أيضا وعن سبب تسمية أسمه بالسامري نسبة انه جاء من فلسطين حيث يتواجد قوم اسمهم السامريين ، وانه قد ولد بالعام الذي كان يقتل فيه فرعون الغلمان وأخفته امه في الكهف وتكفل به جبريل عليه السلام وقد جاء فيه شعر:–

إذا المرء لم يخلق سعيداً من الأزل...فقد خاب من ربي وخاب المؤمل

فموسى الذي رباه جبريل كافر ... وموسى الذي رباه فرعون مرسل

والقصة يوجد بها اشكاليات كثيرة فلم نتوقف على مدى صحة هذه القصة المنسوبة ولكن قد يكون هو المسيح الدجال الذي ظهر في عهد موسى عليه السلام ، والله تعالى أعلم.

رؤية النبي – صلى الله عليه وسلم – للدجال في الحج

ورد في الأثار الصحيحة ما يؤكد ان المسيح الدجال هو ابن صياد فقد رآه النبي في الحج وكان بقصد به ابن صياد فما أورده البخاري في صحيحه ان النبى رآه في الحج ورؤية الأنبياء حق ، وكما هو معلوم عندما يخرج المسيح الدجال اخر الزمان لا يدخل مكة والمدينة لوجود ملائكة الله تحرسها،

عن الزهري عن سالم عن أبيه عبدالله ابن عمر قال لا والله ما قال النبي صلى الله عليه و سلم لعيسى أحمر ولكن قال (بينما أنا نائم أطوف بالكعبة ، فإذا رجل آدم ، سبط الشعر ، يهادى بين رجلين ، ينطف رأسه ماء ، أو يهراق رأسه ماء ، فقلت من هذا ؟ قالوا : ابن مريم ، فذهبت ألتفت ، فإذا رجل أحمر جسيم ، جعد الرأس ، أعور عينه اليمنى ، كأن عينه عنبة طافية ، قلت : من هذا ؟ قالوا : هذا الدجال ، وأقرب الناس به شبها ابن قطن) رواه البخاري.

وروي أيضا عن نافع عن عبدالله بن عمر برواية اخرى "وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أراني الليلة في المنام عند الكعبة فإذا رجل آدم، كأحسن من يرى من أدم الرجال، يضرب لمته منكبيه، رجل الشعر، يقطر رأسه واضع يديه على منكبي رجلين، هو بينهما يطوف بالبيت، قلت: من هذا؟ قالوا: هذا المسيح عيسى بن مريم، ثم رأيت رجلا وراءه جعدا قططا، أعور عين اليمنى كأشبه من رأيت من الناس بابن قطن واضع يديه على منكبي رجلين يطوف بالبيت، قلت: من هذا؟ قالوا: المسيح الدجال".البخاري.

وقال نافع: كان عبد الله يقول: لا والله ما أشك أن المسيح ابن الصياد.
فهذا الحديث يؤكد ان ابن صياد هو الدجال لانه دخل مكة حاجا ومعتمرا فرأه النبي وعند خروجه الاخير فلا يستطيع ان يدخلهما.

وعن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"خرجت إليكم وقد تبينت ليلة القدر ومسيح الضلالة فكان يلوح بين رجلين بسدة (الساحة أمام الباب) المسجد فأنأيتهما لأحجز بينها فأنسيتهما، وأما ليلة القدر فالتمسوها في العشر الأواخر وترا، وأما مسيح الضلالة فإنه

أعور العين أجلى (واسع) الجبهة عريض النحر فيه دفا كأنه قطن بن عبد العزى" قال: يا رسول الله، هل يضرني شبهه؟ قال: "لا. أنت امرء مسلم وهو رجل كافر".تفرد به أحمد وإسناده حسن.

عن ابن عباس قال: أُسريَ بالنبيِّ – صلى الله عليه وسلم – ... وذكر حديث الإسراء ... قال: ورَأى الدَّجَّال رُؤيا عَين، وليس برؤيا منام.

وكذلك احاديث صحيحة تؤكد ان ابن صياد هو المسيح الدجال

عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه –؛ قال: "خرجنا حجاجًا أو عمارًا ومعنا ابن صائد. قال: فترلنا مترلًا، فتفرق الناس، وبقيت أنا وهو، فاستوحشت منه وحشة شديدة مما يقال عليه. قال: وجاء بمتاعه، فوضعه مع متاعي. فقلت: إن الحر شديد، فلو وضعته تحت تلك الشجرة. قال: ففعل. قال: فرفعت لنا غنم، فانطلق، فجاء بعس (قدح كبير)، فقال: اشرب أبا سعيد! فقلت: إن الحر شديد، واللبن حار، ما بي إلا أني أكره أن أشرب عن يده، أو قال: آخذ عن يده. فقال: أبا سعيد! لقد هممت أن آخذ حبلًا، فأعلقه بشجرة، ثم أختنق مما يقول لي الناس. يا أبا سعيد! من خفي عليه حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم –؛ ما خفي عليكم معشر الأنصار. ألست من أعلم الناس بحديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم –؟ أليس قد قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: هو كافر. وأنا مسلم؟ أوليس قد قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : هو عقيم لا يولد له. وقد تركت ولدي بالمدينة؟ أو ليس قد قال رسول الله

- صلى الله عليه وسلم -: لا يدخل المدينة ولا مكة. وقد أقبلت من المدينة، وأنا أريد مكة؟ قال أبو سعيد الخدري: حتى كدت أن أعذره. ثم قال: أما والله إني لأعرفه وأعرف مولده، وأين هو الآن. قال: قلت له: تبًا لك سائر اليوم" صحيح مسلم.

وقال الترمذي : (وأين هو الساعة من الأرض وأعرف والده) كالنص في أنه هو واحتجاجه بأنه مسلم وولد له ودخل المدينة وهو يريد مكة تلبس منه، وأنه سيكفر إذا خرج، وحينئذ لا يولد له ولا يدخل مكة والمدينة . والله أعلم. أ.هـ

وفي رواية أخرى أيضاً صحيح مسلم .قال ابن صياد: "أما والله إني لأعلم الآن حيث هو، وأعرف أباه وأمه. قال: وقيل له: أيسرك أنك ذاك الرجل؟ فقال: لو عرض على ما كرهت" .

قال الامام البرزنجي : قوله في حديث أبي سعيد: لا يكره أن يكون دجالًا، ولو عرض عليه ذلك لقبله. دل على عدم إسلامه في الباطن، إذ كيف يرضى المسلم أن يَدّعي الربوبية أو النبوة؟ ! ! فهذا الذي جوز الحكم بذلك، والله أعلم وبالله التوفيق.أ.هـ

ومن الأحاديث الصحيحة التي تؤكد ان ابن صياد هو الدجال فتجعله يقوم بشيء اكبر من جنس الكهان بل من جنس السحرة الذين يفعلون اشياء خارقة للعادة:–

١– عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: لقيت ابن صياد يوما، ومعه رجل من اليهود، فإذا عينه قد طفئت وكانت خارجة مثل عين الجمل، فلما رأيتها قلت: ابن صياد! أنشدك الله متى طفئت عينك؟ فمسحها، وقال: لا أدري والرحمن، فقلت: كذبت، لا تدري وهي في رأسك، فزعم لي اليهودي أني ضربت بيدي على صدره ولا أعلم أني فعلت ذلك، فقلت: اخسأ فلن تعدو قدرك، قال: أجل، لا أعدو قدري، قال: وذكر شيئا لا أحفظه، قال: فذكرت ذلك لحفصة رضي الله عنها، فقالت: اجتنب هذا الرجل فإنا نتحدث أن الدجال يخرج عند غضبة يغضبها. رواه ابن حجر واسحاق بن رهوايه بسند صحيح.

وفي رواية في صحيح مسلم في رواية عن نافع؛ قال: قال ابن عمر: لقيته مرتين؛ قال: فلقيته، فقلت لبعضهم: هل تحدثون أنه هو؟ قال: لا والله. قال: قلت: كذبتني، والله لقد أخبرني بعضكم أنه لن يموت حتى يكون أكثركم مالًا وولدًا، فكذلك هو زعموا اليوم. قال: فتحدثنا، ثم فارقته. قال: فلقيته مرة أخرى وقد نفرت عينيه، قال: فقلت: متى فعلت عينك ما أرى؟ قال: لا أدري. قلت: لا تدري وهي في رأسك؟! قال: إن شاء الله خلقها في عصاك هذه. قال: فنخر كأشد نخير حار سمعت. قال: فزعم بعض أصحابي أني ضربته بعصا كانت معي حتى تكسرت، وأما أنا فوالله ما شعرت. قال: وجاء حتى دخل على أم المؤمنين،

فحدثها، فقالت: ما تريد إليه؟! ألم تعلم أنه قد قال: "إن أول ما يبعثه على الناس غضب يغضبه".

٢- عن نافع قال: لقي ابن عمر ابن صائد في بعض طرق المدينة، فقال له قولا أغضبه، فانتفخ حتى ملأ السكة، فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها فقالت له: رحمك الله! ما أردت من ابن صائد؟ أما علمت أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "إنما يخرج من غضبة يغضبها". أخرجه الإمام مسلم في صحيحه.

وفي روايه في مصنف ابن ابي شيبة – عن ابن عمر، قال: " لقيت ابن صياد في طريق من طرق المدينة فانتفخ حتى ملأ الأرض , فقلت: اخسأ , فإنك لن تعدو قدرك , فانضم بعضه إلى بعض ومررت ".

مع العلم ان هذا الأثر جاء بعد وفاة النبي – صلى الله عليه وسلم وحديث الجساسة وهذا الحديث يستدل به على من قال أن الصحابة كانوا متيقنين ان ابن صياد هو المسيح الدجال فلما سمعوا بحديث الجساسة وانه محبوس بالجزيرة زال شكهم فيه فقد جاء هذا الاثر بعد وفاة النبي ولا يزالوا معتقدين انه هو المسيح الدجال.

علق ابن حجر علي الرواية السابقة في فتح الباري بقوله (فيعود السؤال الأول عن جواب حلف عمر ثم جابر على أنه الدجال المعهود لكن في قصة حفصة

وبن عمر دليل على أنهما أرادا الدجال الأكبر واللام في القصة الواردة عنهما للعهد لا للجنس).فتح الباري – الجزء ١٣-٣٢٥.

وعلقت الباحثة خلود حسان – حفظها الله في كتاب بروتوكولات يهود أصفهان " لو صح ما قاله ابن حجر أن لام التعريف للعهد أي القصد فهذا الرجل فعلاً هو ملك اليهود وقد دخل المدينة تحت اسم مستعار هو: بن صياد ولولا أن بن صياد متعاون مع ملكه المنتظر لكان من الممكن أن يظهرا سوياً ولكن ربما تم نوع من الترتيب بينهما وذلك بأن يُظهر بن صياد إسلامه ثم يختفي ليتسنى لملك اليهود التجول بحرية في المدينة يدرس ويخطط عن قرب. وعلي هذا يكون حلف الصحابة رضوان الله عليهم في ذلك الحين أنه الدجال صحيح وقسمهم مبرور. والله أعلم.

ونعقب على قولها ونقول وبالله التوفيق " انه من جماع الاثار وان كان منها بعضها ضعيف والاخر صحيح الا انه من مجموع الاثار يؤكد ان ابن صياد (صافي اليهودي) هو المسيح الدجال الاكبر ولاشك انه ملك اليهود المنتظر وانه يملك هيئة شيطانية يخرج تحت أسامي مستعارة وهذه الشخصية تمتلك امكانية الانس وهي القدرة على التناسل البشري حيث كان له اولاد عمارة وهكذا قد صنفه العلماء على انه صدوق ثقة وانه عايش بيننا حي يرزق يتنقل بين البشر فترات من الزمن حتى لا ينكشف امره ثم يختفى بعد ذلك والتي لا يعلم قدرات هذا الشيطاني الا الله وحده وكما سنبينه لاحقا وان اوصاف النبي للمسيح الدجال كانت الصحابة يروها في ابن صياد أيضا ."

ومن احتج بأن ابن صياد ليس هو المسيح الدجال الأكبر لما ورد بحديث الجساسة فكيف يظهر المسيح الدجال في نفس الوقت مع الصحابة في المدينة وفي ذات الوقت محبوس بجزيرة ، وقد استغرب العلماء لماذا لم يخرج الأمام البخاري حديث الجساسة في صحيحه.

حديث الجساسة

روى الإمام مسلم بسنده إلى عامر بن شراحيل الشعبي – شعب همدان – أنه سأل فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس– وكانت من المهاجرات الأول – فقال: حدثيني حديثًا سمعتيه من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لا تستنديه إلى أحد غيره. فقالت: لئن شئت لأفعلن. فقال لها: أجل؛ حدثيني. فذكرت قصة تأيمها من زوجها، واعتدادها عند ابن أم مكتوم، ثم قالت: فلما انقضت عدتي؛ سمعت نداء المنادي منادي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ينادي: الصلاة جامعة، فخرجت إلى المسجد، فصليت مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فكنت في صف النساء التي تلي ظهور القوم، فلما قضى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – صلاته؛ جلس على المنبر وهو يضحك، فقال: "ليلزم كل إنسان مصلاة"، ثم قال: "أتدرون لم جمعتكم؟ ". قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "إني والله ما جمعتكم لرغبة ولا رهبة، ولكن جمعتكم لأن تميمًا الداري كان رجلًا نصرانيًا، فجاء، فبايع، وأسلم، وحدثني أنه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلًا من لخم وجذام، فلعب بهم الموج شهرًا في البحر، ثم أرفؤوا إلى جزيرة في البحر، حتى مغرب الشمس، فجلسوا في أقرب السفينة، فدخلوا الجزيرة، فلقيتهم دابة أهلب كثير الشعر، لا يدرون ما قبله من دبره

من كثرة الشعر، فقالوا: ويلك ما أنت؟ فقالت: أنا الجساسة. قالوا: وما الجساسة؟ قالت: أيها القوم! انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير ؛ فإنه إلى خبركم بالأشواق. قال: لما سمت لنا رجلًا؛ فرقنا منها أن تكون شيطانة. قال: فانطلقنا سراعًا حتى دخلنا الدير ،فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقًا، وأشده وثاقًا، مجموعة يداه إلى عنقه، ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد؛ قلنا: ويلك ما أنت؟ قال: قد قدرتم لى خبري، فأخبروني ما أنتم؟ قالوا: نحن أناس من العرب، ركبنا في سفينة بحرية، فصادفنا البحر حين اغتلم ، فلعب بنا الموج شهرًا، ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه فجلسنا في أقربها، فدخلنا الجزيرة، فلقينا دابة أهلب كثير الشعر لا يدرى ما قبله من دبره من كثرة الشعر. فقلنا: ويلك ما أنت؟ فقالت: أنا الجساسة. قلنا: وما الجساسة؟ قالت: اعمدوا إلى هذا الرجل في الدير؛ فإنه إلى خبركم بالأشواق، فأقبلنا إليك سراعًا، وفزعنا منها، ولم نأمن أن تكون شيطانة. قال: أخبروني عن نخل بيسان ؟ قلنا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: أسألكم عن نخلها: هل يثمر؟ قلنا له: نعم. قال: أما إنه يوشك أن لا تثمر. قال: أخبروني عن بحيرة طبرية؟ قلنا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: هل فيها ماء؟ قالوا: هي كثيرة الماء. قال: إن ماءها يوشك أن يذهب. قال: أخبروني عن عين زغر ؟ قالوا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: هل في العين ماء؟ وهل يزرع أهلها بماء العين؟ قلنا له: نعم؛ هي كثيرة الماء، وأهلها يزرعون من مائها. قال: أخبروني عن نبي الأميين؛ ما فعل؟ قالوا: قد خرج من مكة ونزل يثرب. قال: أقاتله العرب؟ قلنا: نعم. قال: كيف صنع بهم؟ فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه. قال لهم: قد كان ذلك؟ قلنا: نعم. قال: أما إن ذاك خير لهم أن يطيعوه، وإني مخبركم عني: إني أنا المسيح، وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج فأخرج، فأسير في الأرض، فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة؛ غير مكة وطيبة، فهما محرمتان علي كلتاهما، كلما أردت أن أدخل واحدة – أو واحدًا–

منهما؛ استقبلني ملك بيده السيف صلتًا يصدني عنها، وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها".

قالت: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – – وطعن بمخصرته (عصاه) في المنبر –: "هذه طيبة، هذه طيبة، هذه طيبة، يعني: المدينة –. ألا هل كنت حدثتكم ذلك؟ ". فقال الناس: نعم. "فإنه أعجبني حديث تميم أنه وافق الذي كنت أحدثكم عنه، وعن المدينة ومكة، ألا إنه في بحر الشام، أو بحر اليمن، لا بل من قبل المشرق ما هو، من قبل المشرق ما هو، من قبل المشرق ما هو، وأومأ بيده إلى المشرق".

وقد روي هذا الحديث عن جابر أيضاً قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم على المنبر فقال :

" يا أيها إني لم أجمعكم لخبر جاء من السماء.. فذكر حديث الجساسة وزاد فيه : " هو المسيح تطوى له الأرض في أربعين يوما إلا ما كان من طيبة " . رواه أبو يعلى بإسناد صحيح.

عن أبو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ذات يوم على المنبر: {إنه بينما أناس يسيرون في البحر فنفد طعامهم فرفعت لهم جزيرة فخرجوا يريدون الخبز فلقيتهم الجساسة قلت لأبي سلمة وما الجساسة قال امرأة تجر شعر جلدها وراسها قالت في هذا القصر فذكر الحديث وسأل عن نخل بيسان وعن عين زغر قال هو المسيح فقال لي ابن أبي سلمة إن في هذا الحديث شيئا ما حفظته قال– أي أبو سلمة –: شهد جابر أنه هو ابن صياد قلت: فإنه قد مات، قال: وإن مات. قلت: فإنه أسلم.

قال: وإن أسلم قلت: فإنه قد دخل المدينة قال: وإن دخل المدينة.} رواه ابو داود بإسناد صحيح.

جابر – رضي الله عنه – مصر على أن ابن صيَّاد هو الدجال، وإن قيل: إنه أسلم، ودخل المدينة، ومات.

وفي رواية صححها الالباني " رجل يجر شعره مسلسل في الأغلال يترو فيما بين السماء والأرض"

وقد روي هذا الحديث من عدة طرق ففي مسند الامام احمد "حدثنا مجالد عن عامر وحكى الحديث .. فقال عامر: فلقيت المحرز بن أبي هريرة فحدثته بحديث فاطمة بنت قيس فقال: أشهد على أبي أنه حدثني كما حدثتك فاطمة غير أنه قال قال صلى الله عليه وسلم:
"إنه في بحر الشرق".قالت: فحفظت هذه من رسول الله – صلى الله عليه وسلم
.

وقال أبو حاتم ــ ابن حبان ــ: قول أبي هريرة (وأشار نحو المشرق) أراد به البحرين لأن البحرين مشرق المدينة وخروج الدجال يكون من جزيرة من

جزائرها لا من خراسان والدليل على صحة هذا: أنه موثق في جزيرة من جزائر البحر على ما أخبر تميم الداري وليس بخراسان بحر ولا جزيرة.

قال النووي رحمه الله: قال القاضي: (ما هو) زائدة صلة للكلام وليست بنافية، والمراد إثبات أنه في جهات المشرق.

كان النبي – صلى الله عليه وسلم متردد في مكان خروجه ، وان دل هذا فهو يدل على انه له اكثر من خروج .

حدثنا عمرو بن أبي قيس عن مطرف عن الشعبي عن بلال بن أبي هريرة: عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:(يخرج الدجال من ههنا) ــ وأشار نحو المشرق .قال الالباني صحيح لغيره.

وبحر المشرق او الشرق هو بحر الخليج العربي التي يوجد بها المسيح الدجال او جزيرة المسيح الدجال ويكون خروجه اقرب الى دول الخليج العربي من جهة الشرق وكذلك إيران وهذه المنطقة هي عش المسيح الدجال وليس كما يدعي البعض ان الجزيرة في البحر المتوسط او البحر الاحمر .

وقد روي عن النبي – صلى الله عليه وسلم بإسناد صحيح أيضا ان المشرق هي أرض الفتن حيث يطلع قرن الشيطان فعن ابن عمر ــ رضي الله عنهما ــ أنه

سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستقبل المشرق يقول ألا إن الفتنة ها هنا من حيث يطلع قرن الشيطان. وفي رواية لمسلم أنه قال: (رأس الكفر من هاهنا، من حيث يطلع قرن الشيطان) يعني المشرق. وقد فسرها البعض قرن الشيطان: قوة الشيطان وأتباعه، أو أن للشمس قرنا على الحقيقة وقيل إن الشيطان يقرن رأسه بالشمس عند طلوعها ليقع سجود عبدهما له.

اما عن سبب ما قيل في تسميتها بالجساسة :- هي قالت عن نفسها أنها الجساسة، وقالوا عنها في تعليل ذلك أنها تتجسس للدجال، والله تعالى أعلم. اهـــ.

أقوال العلماء في حديث الجساسة

وقد جعل الأئمة والحفاظ رواية النبي – صلى الله عليه وسلم- لحديث الجساسة من مناقب تميم -رضي الله عنه-، ومن رواية (الأكابر عن الأصاغر)، كما فعل الحافظ ابن حجر في ترجمته في الإصابة (١/ ٣٦٨)، وفتح الباري (١٢/ ٤٦)، والإمام النووي في شرح مسلم، قال الحافظ في الإصابة: " مشهور في الصحابة كان نصرانيا، وقدم المدينة فأسلم، وذكر للنبي – صلى الله عليه وسلم – قصة الجساسة والدجال، فحدث النبي – صلى الله عليه وسلم – عنه بذلك على المنبر وعد ذلك من مناقبة ".

وقال النووي عن الحديث: " هذا معدود في مناقب تميم لأن النبي – صلى الله عليه وسلم- روى عنه هذه القصة، وفيه رواية الفاضل عن المفضول، ورواية المتبوع عن تابعه، وفيه قبول خبر الواحد ".

يقول شيخنا الدكتور حاكم المطيري حفظه الله ورعاه في رسالته القيمة "دراسة لحديث الجساسة وبيان ما فيه من العلل في الإسناد والمتن" بإنه حديث فيه علل في السند والمتن وغريب ويذكر سبب انه لم يخرجه الامام البخاري في صحيحه بأنه "ولعله لهذا السبب لم يخرجه البخاري في صحيحه، لأنه إنما يخرج عن الأئمة ما رواه عنهم أهل الطبقة الأولى وهي طبقة الحفاظ، فإن لم يجده عندهم نزل إلى أهل الطبقة الثانية وهي طبقة الشيوخ ، فلما لم يجده عند أهل الطبقة الأولى إلا عند إسماعيل عن مجالد وهو ضعيف، ولا عند أهل الطبقة الثانية إلا عند داود من طريق حماد عنه ــ وليس واحد منهما على شرطه ولم يخرج لهما في صحيحه شيئاً ــ ترك هذا الحديث بالمرة وتنكب عن تخريجه لما لم يجده على شرطه.

ويتلخص مبحثه في:

١ــ حديث الجساسة هو حديث مجالد عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس، وهو أشهر من رواه عن الشعبي، حيث رواه عنه أئمة الأمصار في العراق والحجاز قبل أن يعرف عن غيره، حتى رواه عنه أعلم الناس بحديث الشعبي وأثبتهم وأحفظهم له وهو إسماعيل بن أبي خالد، ولهذا لم يخرجه ابن أبي شيبة في المصنف إلا من طريقه، مع أنه أوسع كتاب حديثي كوفي وصل إلينا، وابن أبي شيبة كوفي والشعبي كوفي! ومجالد ضعيف جدا وقد كان يرفع أحاديث كثيرة لا يرفعها غيره حتى بطل الاحتجاج به، وهذا الحديث الذي اشتهر عنه ودلسه عنه الآخرون لا يبعد أن يكون سمعه من الشعبي موقوفا من قصص تميم الداري فوهم ورفعها.

٢ ـــ أنه ومن خلال استعراض طبقات أصحاب الشعبي لم يروه منهم على الصحيح إلا مجالد وداود بن أبي هند، ولهذا لم يجد أحمد حين خرجه في مسنده ـــ الذي انتقاه من سبعمائة ألف رواية ـــ إلا طريق مجالد بن سعيد وداود بن أبي هند، ورواه النسائي في الكبرى من طريق داود فقط، ورواه ابن ماجه من طريق مجالد فقط، ورواه أبو داود من طريق مجالد وابن بريدة، ورواه الترمذي من طريق قتادة فقط وقال غريب من حديث قتادة عن الشعبي، وأراد مسلم تخريجه في صحيحه فلم يجده عند أحد من أصحاب الشعبي إلا عند مجالد وهو متروك، وعند داود إلا أنه عن حماد بن سلمة عنه، ولم يخرج بهذا الإسناد إلا ما توبع عليه حماد لضعف حديثه عن داود، فلما لم يجد له متابعا تركه، ثم أخرج الحديث من أربعة طرق أخرى ثلاثة بصرية وواحد مدني ليس أحد من رواتها كوفي ولا من طبقات أصحاب الشعبي!

٣ ـــ أنه ثبت أن داود رواه بالعنعنة وهو مدلس كما أن المشهور عنه رواية حماد بن سلمة وهي ضعيفة، كما أن رواية قتادة منقطعة إذ لم يسمع قتادة من الشعبي شيئا أصلا وكذلك لم يصرح بالسماع وهو مشهور بالتدليس، وأن رواية عبد الله بن بريدة التي جعلها مسلم أصلا في الباب ضعيفة لضعف عبد الله واضطرابه في روايته تارة يرويه عن يحيى بن يعمر عن فاطمة وتارة عن الشعبي عن فاطمة وتارة عن أبيه، وهو مدلس أيضا، وأما باقي المتابعات التي أخرجها مسلم فهي أشد ضعفا وكلها غرائب ومناكير تفرد بها رواتها، فرواية أبي الزناد لم يروها غير ابن بكير عن الحزامي عن أبي الزناد وهذا إسناد فيه ضعف مع غرابته، وكذا رواية قرة بن خالد عن سيار عن الشعبي لا يثبت فيها السماع بين سيار والشعبي، ورواية غيلان لم يروها عنه غير جرير بن حازم وعنه ابنه

وهب فهي غريبة مع ضعف في جرير لكثرة خطئه وقد قال في روايته (سمعت غيلان يحدث عن الشعبي) فليس فيها تصريح بالسماع.

٤ ــ أن البخاري ترك حديث الجساسة، حيث لم يجده عند ثقات أصحاب الشعبي لا الطبقة الأولى ولا الثانية ممن هو على شرطه، فتركه وأخرج ما يعارضه وهو حديث ابن صياد، وهو ترجيح منه لهذا الحديث على حديث الجساسة كما قال ابن حجر.

٥ ــ أن متن هذا الحديث يعارض نصوص قرآنية وأحاديث أصح منه إسناد كما يعارض الأدلة العقلية، إذ بقاء أحد من ذرية آدم طول هذه المدة خارج عن العادة المستقرة وهو من الخلد واللبث الطويل الذي نفاه القرآن عن كل أحد من البشر، ولا يقال بأنه من قضايا الغيب لأن حديث تميم يثبت أن جماعته رأوه فصار من قضايا الشهادة، ولم يثبت بنص صحيح لا مطعن فيه حتى يم التكلف في الجمع بين النصوص، ولهذا رجح البخاري حديث ابن صياد.

٦ ــ أن حديث فاطمة اشتمل على أمرين الأول خطبة النبي – صلى الله عليه وسلم – وتحذيره أمته من الدجال وأنه لا يدخل مكة والمدينة، وهذا القدر المختصر رواه ثقات أصحاب الشعبي عن فاطمة، وصححه البخاري كما نقله الترمذي، وقد تواترت هذه الخطبة عن كثير من الصحابة، والثاني قصة الجساسة وكون الدجال في جزيرة الآن وأنه مسجون .. الخ وهذا القدر لا يثبت إلا من حديث مجالد عن الشعبي، ولا يثبت عن جابر ولا عن أبي هريرة ولا عن عائشة، وهذه قصة مشهورة عند أهل الشام عن أهل الكتاب منذ عصر التابعين، وتميم الداري شامي وهو مشهور بالوعظ والقصص منذ عهد عمر، فلا يبعد أن يكون

الشعبي روى عن فاطمة عن تميم القصة موقوفة على تميم مما كان يحكيه من قصص أهل الكتاب، ورفعها مجالد كما هي عادته في رفع الموقوفات.

٧ ــ أن عامة الصحابة ثبت عنهم خلاف ما جاء في حديث فاطمة حيث كانوا يقسمون على أن ابن صياد الذي في المدينة هو الدجال، وذلك بعد وفاة النبي – صلى الله عليه وسلم –، وقد كان هذا رأي عمر وابنه عبد الله وحفصة وأبي سعيد الخدري وعبد الله بن مسعود وجابر بن عبد الله وأبي ذر، وعامة الأنصار، ويستحيل عادة أن يخطب النبي فيهم خطبة يجتمع الناس فيها، ويبين لهم أن الدجال محبوس في جزيرة في عرض البحر، ثم لا يسمع به أحد من هؤلاء، ويظلون يعتقدون أن ابن صياد الذي في المدينة هو الدجال! وهو ما يؤكد عدم ثبوت حديث فاطمة عن تميم الداري مرفوعا إلى النبي – صلى الله عليه وسلم –، وأن الراجح كونه من قصص تميم الداري ومواعظه.

ورد عليه فضيلة الشيخ علي بن نايف الشحود طيب الله ثراه

إن حديث الجساسة حديث صحيح، أجمع على صحته علماء الحديث وأئمته، فقد رواه الإمام مسلم في صحيحه، كما رواه غيره بطرق أخرى غير طريق الإمام الشعبي، كطريق أبي سلمة، ويحيى بن يعمر، كما رواه غير فاطمة بنت قيس أبو هريرة وعائشة وجابر رضي الله عنهم.

• الإمام الشعبي ثقة في نفسه، ذو مكانة علمية وفضل عظيم، شهد له بذلك جمع كبير من علماء عصره، أمثال: ابن عمر ويحيى بن معين، وأبي زرعة، وغيرهم.

• إن تميم الداري – رضي الله عنه – صحابي جليل عدله الله في كتابه كجميع الصحابة والنبي – صلى الله عليه وسلم – في سننه، وشهد بفضله وصلاحه وتقواه الصحابة – رضي الله عنهم – ومن جاء بعدهم، مما ينفي عنه مظنة الكذب والدس في الدين، وبذلك يبطل قولهم: "إن الحديث من مسيحيات تميم الداري".

• إن حديث الجساسة من أمور الغيب التي يجب الإيمان بها؛ لأنها أصل من أصول الدين، ونبينا – صلى الله عليه وسلم – معصوم من تصديق الكاذب في ذلك؛ فهو – صلى الله عليه وسلم – لم يصدق كاذبا قط.

وقد التبس على العلماء ما جاء في ابن صياد، وأشكل عليهم أمره: فمن قائل: إنه الدجال. ويحتج على ذلك بما سبق ذكره من حلف بعض الصحابة – رضي الله عنهم – على أنه الدجال، وبما كان من أمره مع ابن عمر وأبي سعيد – رضي الله عنهم –.

وذهب بعض العلماء إلى أن ابن صياد ليس هو الدجال، ويحتج على ذلك بحديث تميم الداري – رضي الله عنه .

وإفتراضنا قائم بصحة حديث الجساسة وان كان من رواية الاصاغر عن الاكابر وإن لم يخرجه الامام البخاري في صحيحه لصعوبة فهمه لظاهرة المسيح الدجال الشيطانية وكما سيتضح لنا من الأثار والتي تؤكد ان ابن صياد هو المسيح الدجال الاكبر المحبوس والذي سوف يظهر اخر الزمان وان ابن صياد هذا

اليهودي موجود في زماننا وهو حي يرزق يعيش بيننا الان يأكل الطعام ويمشي في الاسواق ويعتمر ويحج ويولد له كما ان استنتاجنا قائم بالجمع بين الأدلة.

روي بسند ضعيف ان ابن صياد توفى بالمدينة

ولكن الصحيح ما روي عن جابر – رضي الله عنه – أنه قال: "فقدنا ابن صيَّاد يوم الحرة" قال ابن حجر: سنده صحيح[فتح الباري (١٣/ ٨١)] وصححه الألباني [مشكاة المصابيح بتحقيق الألباني (٣/ ١٩٥)].

(يوم الحرة) وقع زمن يزيد سنة ٦٣هـــ وهو يوم غلبة يزيد على أهل المدينة وهذا يدل على أن ابن صياد عاش مع المسلمين فى المدينة ما يزيد على سبعين سنة ، واختفى يوم معركة الحرة ولم يدر أحد أين ذهب .

وهذا يرجح لي ان ابن صياد هو المسيح الدجال بنفسه وليس شيطانا له و لا انفي انه انسان يقوم بأفعال شيطانية ، والله اعلم .

ظهور ملك اليهود التي تستفتح به اليهود على العرب

قال ابن حجر: "أخرج أبو نعيم الأصبهاني في "تاريخ أصبهان" ما يؤيد كون ابن صياد هو الدجال، فساق من طريق شبيل بن عرزة عن حسان بن عبد

الرحمن عن أبيه؛ قال: لما افتتحنا أصبهان؛ كان بين عسكرنا وبين اليهودية فرسخ، فكنا نأتيها فنختار منها، فأتيتها يومًا، فإذا اليهود يزفنون ويضربون، فسألت صديقًا لي منهم؟ فقال: ملكنا الذي نستفتح به على العرب يدخل، فبت عنده على سطح، فصليت الغداة، فلما طلعت الشمس؛ إذا الرهج من قبل العسكر، فنظرت، فإذا رجل عليه قبة من ريحان، واليهود يزفنون ويضربون، فنظرت، فإذا هو ابن صياد، فدخل المدينة فلم يعد حتى السَّاعة".

قال الحافظ ابن حجر: " وحسان بن عبد الرحمن ما عرفته والباقون ثقات. وقد أخرج أبو داود بسند صحيح عن جابر رضي الله عنه؛ قال: فقدنا ابن صياد يوم الحرة".

قال الحافظ: "وهذا يضعف ما تقدم أنه مات بالمدينة، وأنهم صلوا عليه وكشفوا عن وجهه، ولا يلتئم خبر جابر هذا مع خبر حسان بن عبد الرحمن؛ لأن فتح أصبهان كان في خلافة عمر رضي الله عنه؛ كما أخرجه أبو نعيم في "تاريخها"، وبين قتل عمر ووقعة الحرة نحو أربعين سنة، ويمكن الحمل على أن القصة إنما شاهدها والد حسان بعد فتح أصبهان بهذه المدة، ويكون جواب (لما) في قوله: "لما افتتحنا أصبهان" محذوفًا، تقديره: صرت أتعاهدها وأتردد إليها فجرت قصة ابن صياد، فلا يتحد زمان فتحها وزمان دخولها ابن صياد ".

عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ((يخرج الدجال من يهودية أصبهان، معه سبعون ألفاً من اليهود))؛ رواه أحمد، وصححه الحافظ ابن حجر – عليهما رحمة الله.

وما أرجحه من هذين الحديثين ان هذا الخروج من يهودية أصبهان قد حدث بالفعل و ليس بالخروج المنتظر الأكبر للمسيح الدجال في اخر الزمان فكل حديث يؤكد الاخر ، وقد يكون له أكثر من خروج من يهودية أصبهان والله تعالى اعلم .

أقوال العلماء في ابن صيَّاد

الذين قالوا أن ابن صياد هو الدجال : عمر وجابر وابن مسعود وابن عمر وابو ذر ونعيم بن حماد وأبو نعيم والقرطبي وابن بطال والشوكانى وكذلك ظاهر كلام النووي يشير إلى ميله للقول بأن ابن صياد هو الدجال وكذلك مال البخاري بذلك .

قال القرطبي: "الصحيح أن ابن صياد هو الدجال؛ بدلالة ما تقدم، وما يبعد أن يكون بالجزيرة في ذلك الوقت، ويكون بين أظهر الصحابة في وقت آخر.

وقال الخطابي : قال الخطابي في "معالم السنن": "وقد اختلف الناس في ابن صياد اختلافا شديدا، وأشكل أمره حتى قيل فيه كل قول، وقد يسأل عن هذا فيقال: كيف يقر النبي – صلى الله عليه وسلم – رجلا يدعي النبوة كاذبا، ويتركه بالمدينة يساكنه في داره، ويجاوره فيها؟ وما معنى ذلك؟! ".
ثم قال: "والذي عندي أن هذه القصة إنما جرت معه أيام مهادنة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – اليهود وحلفاءهم، وذلك أنه بعد مقدمه المدينة كتب

بينه وبين اليهود كتابا صالحهم فيه على أن لا يهاجوا وأن يتركوا على أمرهم، وكان ابن صياد منهم أو دخيلا في جملتهم، وكان يبلغ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – خبره وما يدعيه من الكهانة ويتعاطاه من الغيب، فامتحنه – صلى الله عليه وسلم – بذلك ليزور به أمره، ويخبر به شأنه، فلما كلمه علم أنه مبطل، وأنه من جملة السحرة أو الكهنة، أو ممن يأتيه رئي من الجن، أو يتعاهده شيطان، فيلقي على لسانه بعض ما يتكلم به" معالم السنن.

وقال النووي: "قال العلماء: وقصته مشكلة، وأمره مشتبه في أنه هل هو المسيح الدجال المشهور أم غيره، ولا شك في أنه دجال من الدجاجلة.
حيث قال العلماء: وظاهر الأحاديث أن النبي – صلى الله عليه وسلم – لم يوح إليه بأنه المسيح الدجال ولا غيره، وإنما أوحي إليه بصفات الدجال، وكان في ابن صياد قرائن محتملة، فلذلك كان النبي – صلى الله عليه وسلم – لا يقطع بأنه الدجال ولا غيره، ولهذا قال لعمر – رضي الله عنه –: "إن يكن هو؛ فلن تستطيع قتله".
وأما احتجاجه هو بأنه مسلم والدجال كافر، وبأنه لا يولد للدجال وقد ولد له هو، وأنه لا يدخل مكة والمدينة وأن ابن صياد دخل المدينة وهو متوجه إلى مكة؛ فلا دلالة له فيه؛ لأن النبي – صلى الله عليه وسلم – إنما أخبر عن صفاته وقت فتنته وخروجه في الأرض.
ومن اشتباه قصته وكونه أحد الدجاجلة الكاذبين قوله للنبي – صلى الله عليه وسلم –: أتشهد أني رسول الله؟! ودعواه أنه يأتيه صادق وكاذب، وأنه يرى عرشًا فوق الماء، وأنه لا يكره أن يكون هو الدجال، وأنه يعرف موضعه، وقوله: إني لأعرفه وأعرف مولده وأين هو الآن، وانتفاخ حتى ملأ السكة.

وأما إظهاره الإسلام، وحجه، وجهاده، وإقلاعه عما كان عليه؛ فليس بصريح في أنه غير الدجال ""شرح النووي لمسلم" (١٨/ ٤٦ - ٤٧).

وكلام النووي يفهم منه أنه يرجح كون ابن صياد هو الدجال.

وقال الشوكاني: "اختلف الناس في أمر ابن صياد اختلافًا شديدًا، وأشكل أمره، حتى قيل فيه كل قول، وظاهر الحديث المذكور أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان مترددًا في كونه الدجال أم لا؟ ...

وقد أجيب عن التردد منه - صلى الله عليه وسلم - بجوابين:

الأول: أنه تردد - صلى الله عليه وسلم - قبل أن يعلمه الله بأنه هو الدجال، فلما أعلمه؛ لم ينكر على عمر حلفه.

الثاني: أن العرب قد تخرج الكلام مخرج الشك، وإن لم يكن في الخبر شك.

ومما يدلُّ على أنه هو الدجال ما أخرجه عبد الرزاق بإسناد صحيح عن ابن عمر؛ قال: "لقيت ابن صياد يومًا - ومعه رجل من اليهود - فإذا عينه قد طفت وهي خارجة مثل عين الحمار، فلما رأيتها؛ قلت: أنشدك الله يا ابن صياد! متى طفت عينك؟ قال: لا أدري والرحمن. قلت: كذبت وهي في رأسك. قال: فمسحها ونخر ثلاثًا" .

وقد سبق ذكر نحو هذه القصة من رواية الإمام مسلم.

والذي يظهر من كلام الشوكاني أنه مع القائلين بأن ابن صياد هو الدجال الأكبر.

وقال البيهقي " فيه أن الدجال الذي يخرج في آخر الزمان غير ابن صياد وكان ابن صياد أحد الدجالين الكذابين الذين أخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - بخروجهم وقد خرج أكثرهم، وكأن الذين يجزمون بابن صياد هو الدجال لم

يسمعوا بقصة تميم، وإلا فالجمع بينهما بعيد جدًا؛ إذ كيف يلتئم أن يكون من كان في أثناء الحياة النبوية شبه المحتلم ويجتمع به النبي – صلى الله عليه وسلم – ويسأله أن يكون في آخرها شيخًا كبيرًا (قال البيهقي هذا الأخير بناء على رواية عنده فيها أنه أي في حديث تميم) شيخ، وقال الحافظ سندها صحيح مسجونًا في جزيرة من جزائر موثقا بالحديد يستفهم عن خبر النبي – صلى الله عليه وسلم – هل خرج أو لا؟ فالأولى أن يحمل على عدم الاطلاع، وأما عمر فيحتمل أن يكون ذلك منه قبل أن يسمع قصة تميم، ثم لما سمعها لما يعد إلى الحلف المذكور، وأما جابر (أورده الحافظ في الفتح (١٣/ ٣٢٧) ما يرد به على من زعم أن جابرًا لم يعلم بقصة تميم) فشهد حلفه عند النبي – صلى الله عليه وسلم – فاستصحب ما كان اطلع عليه من عمر بحضرة النبي – صلى الله عليه وسلم –.

ولهذا فقد اجتهد الحافظ ابن حجر في التوفيق بين الأحاديث المختلفة، فقال: "أقرب ما يجمع به بين ما تضمنه حديث تميم وكون ابن صياد هو الدجال أن الدجال بعينه هو الذي شاهده تميم موثقًا، وأن ابن صياد شيطان تبدى في صورة الدجال في تلك المدة، إلى أن توجه إلى أصبهان، فاستتر مع قرينه، إلى أن تجيء المدة التي قدر الله تعالى خروجه فيها، ولشدة التباس الأمر في ذلك؛ سلك البخاري مسلك الترجيح، فاقتصر على حديث جابر عن عمر في ابن صيّاد، ولم يخرج حديث فاطمة بنت قيس في قصة تميم".

وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله "أمرابن صياد قد أشكل على بعض الصحابة، فظنوه الدجال، وتوقف فيه النبي – صلى الله عليه وسلم – حتى تبين

له فيما بعد أنه ليس هو الدجال، وإنما هو من جنس الكهان أصحاب الأحوال الشيطانية، ولذلك كان يذهب ليختبره.

وقال ابن كثير: والمقصود أن ابن صيَّاد ليس بالدجال الذي يخرج في آخر الزمان قطعًا؛ لحديث فاطمة بنت قيس الفهرية، وهو فيصل في هذا المقام".

هذه هي طائفة من أقوال العلماء في ابن صياد، وهي – كما ترى– متضاربة في شأن ابن صياد، ومع كل دليله.

المسيح الدجال والكذابون الثلاثون

عن أبي هريرة –رضي الله عنهم– قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم– : "لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون دجالون، كلهم يزعم أنه رسول الله".

[حكم الألباني: صحيح]

وفي رواية (لا تقوم ... كلهم يكذب على الله، وعلى رسوله)

وفي حديث ابن الزبير: (إن بين يدي الساعة ثلاثين كذاباً منهم الأسود العنسي صاحب صنعاء، وصاحب اليمامة –يعني مسيلمة)

عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: «إن بين يدي الساعة كذابين منهم صاحب اليمامة، ومنهم صاحب صنعاء العنسي، ومنهم صاحب حمير، ومنهم الدجال وهو أعظمهم فتنة"

قال*: وقال أصحابي: قال: «هم قريب من ثلاثين كذابا» صحيح الألباني

يمكن التفرقة بين الدجالون الكذابون و المسيح الدجال وهو اعظمهم فتنة :-

المسيح الدجال	الكذابون الدجالون
كابن صياد	كمسيلمة والأسود العنسي
فتنته عظيمة كامتلاكه الخوارق الألهية كابن صياد وهو كانتفاخ ابن صياد وامتلائه للسكة وضرب ابن عمر له دون ان يشعر اما فتنته اخر الزمان لديه جبال من خبر وانهار وقيل يأمر السماء ان تمطر ويحيي نفس واحدة وقيل يحبس الشمس اخر الزمان وقيل يبرىء الاكمه والابرص	فتنتهم ضعيفة ولا يمتلك اي من الخوارق
إدعاؤه النبوة ثم الألوهية اخر الزمان اما خروجاته الأخرى كابن صياد فلم يدعي فيه النبوة حتى لا ينكشف امره الناس وحتى يستكمل فتنته	إدعاءهم النبوة عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " بين يدي الساعة قريب من ثلاثين دجالين كذابين، كلهم يقول: أنا نبي، أنا نبي " مسند أحمد
وصف لنا النبي أوصافه (اعور ، اجعد ، قصير ، أعظم خلقة)	لم يصف لنا النبي أوصافهم غير انه فيهم مسيلمة والاسود العنسي عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: «إن بين يدي الساعة كذابين منهم صاحب اليمامة، ومنهم صاحب صنعاء العنسي، ومنهم صاحب حمير، ومنهم الدجال وهو أعظمهم فتنة». ، قال*: وقال أصحابي: قال: «هم قريب من ثلاثين كذابا» صحيح الألباني
سخر له الله الشياطين تعمل بين يديه مثل إخراج كنوز الارض واحياءه الموتى عن طريق امره للشياطين بالتشبه بالموتي حتى يضل ويفتن الناس	لا يفعلون مثل هذه الأشياء
التكهن عندما سأله النبي لقد خبئت لك خبيئا قال ابن صياد وقتها هو الدخ ، وقد أجاب انه ينزل عليه صادق وكاذب	قد يستطيعوا التكهن

أتباعه (اليهود ، الشيعة ، النصاري ، النساء ، المنافقين)	أتباعهم يتبعهم فقط السذج من القوم وذلك لان فتنتهم ضعيفة ويقال عن مسيلمة: إنه دعا لرجل أصابه وجع في عينيه فمسحها فعمي.
لا يستطيع أحد قتله فيقتله عيسى ابن مريم في أخر الزمان	مسيلمة قتله وحشي والأسود العنسي قتله فيروز

أثار أخرى تؤكد ان الدجال هو ابن صياد

فقد روى ابن كثير في البداية والنهاية في عام (١٧ هجرياً) تقدم المسلمون في بلاد الفرس وبينما كانوا يحاصرون السوس أشرف عليهم يوماً الرهبان والقسيسون علماء البلد فقالوا : يا معشر المسلمين لا تتبعوا في حصار هذا البلد فإنا نأثر فيما نرويه عن قدمائنا من أهل هذا البلد أنه لا يفتحه إلا الدجال أو قوم معهم الدجال فإن كان الدجال فيكم، فستفتحونها .. وإن لم يكن معكم فلا تعنوا أنفسكم بالحصار .. وابن صياد يومئذ مع النعمان في الجند فأتي باب السوس غضبان فدقه برجله وقال: انفتح فطار فتقطعت السلاسل، وتكسرت الأغلاق ودخل المسلمون) ابن كثير – البداية والنهاية – المجلد ٧ – سنة ١٧ هـــ – فتح السوس.

ورواه أيضا القرطبي في التذكرة ، وذكره سيف بن عمر في كتاب الفتوح والردة.

ومن الأثار التي تؤكد ان ابن صياد هو الدجال الاكبر

ما رواه أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن ، ورواه أيضا الإمام أبو الحسين أحمد بن المنادي في كتاب الملاحم:-

عن النزال بن سبرة، قال: "خطبنا علي بن أبي طالب، عليه السلام، على المنبر، ثم قال: أيها الناس، سلوني قبل أن تفقدوني، قالها ثلاث مرات، فقام إليه الأصبغ بن نباتة فقال: من الدجال، يا أمير المؤمنين؟ قال: يا أصبغ، الدجال الصافي ابن الصياد، الشقي من صدقه، والسعيد من كذبه.
ألا إن الدجال يطعم الطعام والله لا يطعم، ويشرب الشراب والله لا يشرب، ويمشي في الأسواق والله لا يزول، يخرج من يهودية أصبهان على حمار أبتر ما بين أذني حماره أربعون ذراعا وما بين حافره إلى الحافر الأخصر أربع ليال يتناول السماء بيده أمامه جبل من دخان وخلفه جبل آخر مكتوب بين عينيه كافر يقول أنا ربكم الأعلى.. أتباعه أصحاب الرياء وأولاد الزنا".

أخبرنا البجيري حدثنا جدي حدثنا محمد بن بشار حدثنا سالم بن نوح حدثنا الجريري عن أبي نضرة قال "لم يكن من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحذر أن يسأل الأساقفة والرهبان من عمر بن الخطاب رضي الله عنه وإنه سأل بعضهم عن الدجال فقال إنه لا يهل حتى تراه في دارك قال وابن الصائد يومئذ بالشام فلما كان آخر يوم من الشهر قال لآذنه خذ الباب ولا تأذن لأحد جعل عمر يقول كذب الحبر كذب الحبر قال فبينما هو يتبوأ إذ هو بينه وبين الباب فقال يا أمير المؤمنين ظلمني فلان وتأخر الآذن فقال للآذن ألم أقل لك خذ الباب قال يا أمير المؤمنين ما دخل الباب". دلائل النبوة للمستغفري.

*أثر يجمع بين الأحاديث المروية في ابن صياد والجساسة

ورد بكتاب عمدة القارىء شرح صحيح البخاري " قال صاحب زهرة الرياض رأيت في أمالي القاضي الإمام أبي بكر محمد بن علي بن الفضل الورنجري بإسناده عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال " بينا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يصلي صلاة الغداة فلما سلم استقبل أصحابه بوجهه يحدثهم إذ أقبلت صيحة شديدة بناحية اليهود ما سمعنا صيحة أشد منها فأرسل رجلا ليأتينا بالخبر قال فما مكث حتى رجع وقد تغير لونه فقال يا رسول الله أما علمت أن البارحة ولد ولد في اليهود وأنه غضب وتزبد حتى امتلأ البيت منه وقد ضم أمه مع سريرها إلى زاوية البيت ورفع السقف عن حيطانها وهم يخافونه فاسترجع النبي – صلى الله عليه وسلم – ثم قال أخاف أنه دجال فلما مضت سبعة أيام قال النبي – صلى الله عليه وسلم – لأصحابه ألا تمضون بنا إلى هذا المولود فإذا الدجال على رأس نخلة يلتقط رطبا ويأكله وله همهمة شديدة وأمه جالسة في آصال النخلة فلما رأت النبي – صلى الله عليه وسلم – نادته يا ابن الصائد هذا محمد قد أقبل قال فسكت وترك الهمهمة قال فرجع النبي – صلى الله عليه وسلم – ونزل الدجال من النخلة واتبع النبي – صلى الله عليه وسلم – وقال النبي – صلى الله عليه وسلم – لأصحابه اسمعوا إلى مقالته وأنا أسأله ثم قال أتشهد أني نبي وقال له الدجال أتشهد أني نبي ثم رجع النبي – صلى الله عليه وسلم – مع أصحابه قال فقام عمر رضي الله تعالى عنه فضرب السيف على هامته فنبأ السيف كأنه قد ضرب على حجر ثم رجع السيف فشج رأس عمر قال فوقع عمر صريعا جريحا يسيل الدم من رأسه قال وقام الدجال على رأسه

يسخر به ويستهزيء به حتى ورد الخبر إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقام النبي – صلى الله عليه وسلم – مسرعا حزينا حتى أتى إلى عمر رضي الله تعالى عنه فقال ما الذي دعاك إلى هذا فأخبره بما جرى فقال النبي – صلى الله عليه وسلم – يا عمر إنك لن تستطيع أن ترد قضاء الله تعالى قال فوضع النبي – صلى الله عليه وسلم – يده المباركة على رأس عمر فدعا الله تعالى فالتحم الجرح بإذن الله تعالى وقال عمر يا رسول الله وددت أن يرفعه الله تعالى فقال النبي – صلى الله عليه وسلم – أتحب ذلك يا عمر قال نعم قال اللهم افعل فنزل جبريل عليه الصلاة والسلام في قطعة من الغمام كشبه الترس فنزل على رأس الدجال وهو جالس في وسط اليهود فأخذ بناصيته وجذبه عن ظهر الأرض وأمه وأبوه وقومه ينظرون إليه ويبكون عليه فرفعه جبرائيل عليه الصلاة والسلام فألقاه إلى جزيرة في البحر إلى أن قدم تميم الداري إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأخبره بخبره "

قال احد السلف : ان ابن حجر يقرب إلى الأفهام تصور ظاهرة الدجال وعلاقتها بابن صياد، و هي ظاهرة غامضة التبس أمرها على أكثر العلماء؛ لدرجة أن البخاري لم يجد مسلكا للخروج من الالتباس إلا بطريق الترجيح، إلا أنه في ظني أن سبب التباس الأمر على كثير من العلماء في التوفيق بين الأمرين مرجعه إلى أنهم تعاملوا مع ظاهرة الدجال على أنها ظاهرة إنسية محضة، مع أن دلائل الأحاديث تشير إلى خلاف ذلك، ومن هذا الوجه يشكل الجمع بين الأحاديث؛ أما لو تعاملوا مع الأحاديث على أن ظاهرة الدجال ظاهرة خاصة شبيهة بالظاهرة الإبليسية، وهي مخالفة لعادات البشر ونواميسهم، ففي مثل هذه

الحالة لا يقع اللبس ويسهل الجمع بينها، وقد ذكر ان الدجال هنا شيخ كبير مقيد في جزيرة، وهو يخرج في آخر الزمان شابا قططا، وميلاده مجهول، و عمره مجهول ، وقدراته خاصة وخارجة عن قدرات البشر ، و أسئلته عجيبة، و مساعده أعجب وهو الجساسة، فكل هذه العلامات تشير إلى أننا لسنا أمام ظاهرة بشرية، إنما نحن مع ظاهرة أقرب إلى الجن والشياطين، و قد نقل نعيم بن حماد عن جبير بن نفير، وشريح بن يزيد والمقدام بن معدى كرب وعمرو بن الأسود وكثير بن مرة أنهم قالوا عن الدجال: ليس الدجال إنسانا، إنما هو شيطان في بعض جزائر اليمن، لا يعلم من أوثقه.

وقيل " ان الدجال عنده قدرة تقمصية أو تشكلية كإبليس الذي جاء لقريش على شكل شيخ نجدي، و ثبت مجيئه على هيئات عدة؛ إلا أن مخالفته للظاهرة الإبليسية تتمثل في أن جسم الدجال يكون كثيفا مرئيا في الغالب من أمره وذلك بخلاف إبليس " .

والملاحظ أن النبي قد استخدم أسلوبا عجيبا في إقراره لقصة تميم حيث قال «فإنه أعجبني حديث تميم أنه وافق الذي كنت أحدثكم عنه، وعن المدينة ومكة» «إنه حبسني حديث كان يحدثنيه تميم الداري عن رجل كان في جزيرة من جزائر البحر».

فهذه الصيغ لا تؤكد أنه الدجال، إنما تؤكد على موافقة الكلام فقط من بعض الوجوه، وصحيح أنه وردت إشارة في أحد الأحاديث تدل على أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قد صرح بأن الرجل الذي في الجزيرة هو الدجال، وهذا أيضا يقرب لنا ما ذكرنا من أننا أمام حالة غريبة لا نقيسها وفق تصوراتنا للبشر، فالدجال الذي في الجزيرة شيخ كبير، وعندما يخرج آخر الزمان يكون شابا وهناك إشارات قوية من كبار الصحابة تعزز كون ابن صياد هو الدجال، فهذه أحوال غير مستقرة للدجال تحصلت قبل خروجه لتكون عونا له في فتنته.

وذكر في مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للعلامة علي القاري في ابن صياد ورجح ان يكون هو الدجال الاكبر وقال :-

" ذكر ابن صياد في بعض النسخ: ابن الصياد معرفا. في القاموس: ابن صائد أو صياد الذي كان يظن أنه الدجال، وقال الأكمل: ابن صائد اسمه عبد الله، وقيل: صياف. ويقال: ابن صائد وهو يهودي من يهود المدينة. وقيل: هو دخيل فيهم، وكان حاله في صغره حال الكهان يصدق مرة ويكذب مرارا، ثم أسلم لما كبر وظهرت منه علامات من الحج والجهاد مع المسلمين، ثم ظهرت منه أحوال، وسمعت منه أقوال تشعر بأنه الدجال. وقيل: إنه تاب ومات بالمدينة. وقيل: بل فقد يوم الحرة. وقال ابن الملك - رحمه الله: اختلفوا في حال ابن الصياد، فقيل: هو الدجال، وما يقال: إنه مات بالمدينة لم يثبت، إذ قد روي أنه فقد يوم الحرة، وأما أنه لم يولد للدجال، وأنه لا يدخل البلدين، وأنه يكون كافرا، فذلك في زمان خروجه، وقيل: ليس هو الدجال، ونقل أن جابرا حلف بالله أن ابن صياد هو الدجال، وأنه سمع عمر بن الخطاب يحلف ذلك عند النبي - صلى الله تعالى عليه وسلم - ولم ينكره، والظاهر من قصة تميم الداري - رضي الله تعالى عنه - أنه ليس هو الدجال، نعم كان أمر ابن الصياد ابتلاء من الله تعالى لعباده، فوقى الله تعالى المسلمين من شره.

وأكمل كلامه الشيخ علي القاري وقال " أقول وبالله التوفيق ولا ينافيه قصة تميم الداري إذ يمكن أن يكون له أبدان مختلفة، فظاهره في عالم الحس والخيال دائر مع اختلاف الأحوال، وباطنه في عالم المثال مقيد بالسلاسل والأغلال، ولعل المانع من ظهوره كماله في الفتنة وجود سلاسل النبوة وأغلال الرسالة، والله سبحانه وتعالى أعلم".انتهى كلامه رحمه الله.

من قال بأن المسيح الدجال شيطان

ذكر الإمام السيوطي في: "المنجلي في تطور الولي" نقلًا عن العلاء القونوي شارح "الحاوي" ما نصه: وقد أثبت الصوفية عالمًا متوسطًا بين عالم الأجساد وعالم الأرواح سَمَّوْه عالم المثال، وقالوا: هو ألطف من عالم الأجساد، وأكثف من عالم الأرواح، وبنوا على ذلك تجسد الأرواح وظهورها في صور مختلفة في عالم المثال، وقد يستأنس لذلك بقوله تعالى: {فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا}.

وقد روى البَرْزَنْجي قصة في باب كيفية خروج الدجال وقال "أنه ليس مَحْضَ خيال، بل هو مثالٌ محسوس، وقد وقع غير مرة تصديق هذا في الخارج؛ منها: أن رجلًا اغتسل بمصر فغطس في الماء وكان يوم الجمعة، فلما خرج منه رأى نفسه ببغداد، وتزوج هناك، وجاء بأولاد، وقعد سبع سنين فيها، ثم اغتسل في دجلة، فلما خرج منها رأى نفسه بمصر بمحل غسله في ذلك اليوم، وتلك الساعة، وأهله وأصحابه في انتظاره حتى يرجع ويلحق الجمعة. ثم بعد مدة قدمت امرأته وأولاده الذين ببغداد عليه ولحقوه بمصر". الاشاعة لأشراط الساعة.

وقال محيي الدين ابن العربي في الفتوحات المكية الباب الثالث والستون

"أظهر الله سبحانه هذه الحقيقة لعبده ضرب مثال ليعلم ويتحقق أنه إذا عجز وحار في درك حقيقة هذا وهو من العالم ولم يحصل عنده علم بحقيقته فهو بخالقها أعجز وأجهل وأشد حيرة ونبهه بذلك أن تجليات الحق له أرق وألطف معنى من هذا الذي قد حارت العقول فيه وعجزت عن إدراك حقيقته إلى أن بلغ عجزها أن تقول هل لهذا ماهية أو لا ماهية له فإنها لا تلحقه بالعدم المحض وقد أدرك البصر شيئا ما ولا بالوجود المحض وقد علمت أنه ما ثم شي ء ولا بالإمكان المحض أجسادا لا يشك فيها والمكاشف يرى في يقظته ما يراه النائم في حال نومه والميت بعد موته كما يرى في الآخرة صور الأعمال توزن مع كونها أعراضا ويرى الموت كبشا أملح بذبح والموت نسبة مفارقة عن اجتماع فسبحان من يجهل فلا يعلم ويعلم فلا يجهل لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ".

*الأثار التي وردت في ذلك

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن يهودياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم ....وفي آخره: فأخبرني عن الدجال أمن ولد آدم هو أم من ولد إبليس؟ قال: هو من ولد آدم لا أنه من ولد إبليس وأنه على دينكم معشر اليهود» ، وذكر الحديث. أخرجه الأمام القرطبي في كتابه التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة.

وعن جبير بن نفير، وشريح، والمقدام، وعمرو بن الأسود، وكثير بن مرة، قالوا: «ليس هو إنسان، إنما هو شيطان» الفتن

يقول الشيخ شمس الدين السفاريني " وما أدراك ما الدجال منبع الكفر والضلال وينبوع الفتن والأوجال، قد أنذرت به الأنبياء قومها وحذرت منه أممها ونعتته بالنعوت الظاهرة ووصفته بالأوصاف الباهرة وحذر منه المصطفى وأنذر ونعته لأمته نعوتا لا تخفى على ذي بصر.

وقد قيل إنه صافي بن الصياد أو صائد وأن مولده المدينة كما في الحديث الوارد، وقيل بل هو الشيطان موثق في بعض الجزائر أو أنه من أولاد شق الكاهن أو هو شق نفسه وأن أمه كانت جنية عشقت أباه فأولدها إياه وكانت الشياطين تعمل له العجائب فحبسه سليمان بن داود عليهما السلام وهذا القول ليس بصائب".

وذكر ابن وصيف المؤرخ: أنَّ الدجال من ولد شِق الكاهن المشهور، قال: ويقال: بل هو شِقٌّ نفسه أنظره الله تعالى، وكانت أمه جنية عشقت أباه، فأولدها شِقًا، وكان الشيطان يعمل له العجائب، فأخذه سليمان عليه السلام فحبسه في جزيرة من الجزائر ولقبه المسيح..لكن قال الحافظ: هذا واهٍ جدًا ..

قال: وغاية ما يُجمع به وبين ما تضمنه حديث تميم وكون ابن صياد هو الدجال، وأن الذي شاهده تميم موثقًا هو الدجال بعينه، وأن ابن صياد شيطانه ظهر في صورة الدجال في تلك المدة التي قدر الله تعالى خروجه فيها. والله أعلم. اهـ

ورري في المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ان اسم شق:

من الجن جنس صورة الواحد منهم على نصف صورة الإنسان، واسمه "شق" الجزء ١٢ /٣١١.

وروي عن أبو عبد الله الكلاعي، صاحب كعب، عن يزيد بن خمير، ويزيد بن شريح، وجبير بن نفير، والمقدام بن معدي كرب، وعمرو بن الأسود، وكثير بن مرة قالوا جميعا: «ليس الدجال إنسانا إنما هو شيطان في بعض جزائر البحر، موثق بسبعين حلقة، لا يعلم من أوثقه، أسليمان أم غيره؟...» الفتن لنعيم.

عن أبي سعيد الخدري قال : ذكر ابن صياد عند رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال عمر : [إنه يزعم] أنه لا يمر بشيء إلا كلمه .
قال الهيثمي رواه أحمد وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله ثقات.

عن جهم بن عبد الرحمن قال: قلت لابن صائد: إن الناس قد أكثروا فيك، فأخبرني عن نفسك فقال: كان لي تبيعان من الجن، أحدهما يصدقني والآخر يكذبني، فلما أسلمت ذهبا عني " رواه ابن شبة في تاريخ المدينة.

المسيح الدجال فيلماني

عن ابن عباس قال: أُسريَ بالنبيِّ – صلى الله عليه وسلم – ... وذكر حديث الإسراء ... قال: ورأى الدَّجَّال رُؤيا عَين، وليس برؤيا منام. فسُئل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن الدَّجَّال فقال: فَيلَمانيًّا أَقْمَر هِجانًا، إحدى عينَيه

قائمة كأنَّها كوكبٌ دُرِّيّ، كأنَّ شعرَ رأسِه أغصانُ شجرة ... الحديث. تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح وصححه ابن كثير في تفسيره.

والأَقْمر: الشديد البياض، والهجان الأبيض ذو الحمرة
والفَيْلمانِيّ. العظيم الجُثَّة، وقيل: عظيم الحجة.

الصحابة والسلف رضوان الله عليهم قد فسروا كلمة فيلماني بانه عظيم الجثة وهو قول صحيح فعندما يخرج الخروج الاكبر ويظهر للناس ويدعي الصلاح ثم النبوة ثم الالوهية يكون عظيم الجثة ويكون وكذلك يستقيم معناها (عظيم الحجة) وكلمة فيلماني قد يراه البعض من التكنولوجيا الحديثة التي تكون مع الدجال ويخرجها له اتباعه الماسون مثل وسائل التجسس او هو قد يخرجها لاتباعه لما له من علم من حياته منذ ألاف السنين ويستخدمها ويخفى عن أمره الناس ، وقد يكون الفيلماني بالحجة الخيالية كتقنية الهولوجرام الغير ملموسة فأنت ترى الشيء رأي العين وتعلم انه فيلم ليس بحقيقة غير ملموس وقد يكون بأن الله قد سخر له الامور الخارقة للعادة ملموسة كتسخير الله عز وجل له الشياطن فناخذ بالمعنى الظاهري لها وكذلك الباطني والله تعالى أعلى وأعلم .

قال ابن الأثير في نهايته في صفة الدجال: أقمر فيلم وفي رواية فيلمانيا الفيلم العظيم الجثة والفيلم الأمر العظيم والياء زائدة والفيلماني منسوب إليه بزيادة الألف والنون للمبالغة انتهى.

عن حذيفة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لأنا أعلم بما مع الدجال من الدجال إن معه نارا تحرق , ونهر ماء بارد , فمن أدركه منكم فلا يهلكن به فليغمضن عينيه , وليقع في الذي يرى أنه نار فإنه نهر ماء بارد»اخرجه مسلم .

وفي رواية أخرى : "لأنا أعلم بما مع الدجال منه؛ معه نهران يجريان: أحدهما رأي العين ماء أبيض، والآخر رأي العين نار تأجج، فأما إن أدرك ذلك واحد منكم فليأت النهر الذي يراه نارًا ولَيغمض، ثم ليطأطئ رأسه فليشرب، فإنه ماء بارد".

وفي رواية: "فالنار روضة خضراء، والجنة غبراء ذات دخان"

عن أبي الوداك قال : قال لي أبو سعيد : هل تقر الخوارج بالدجال ؟ فقلت : لا . فقال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
إني خاتم ألف نبي أو أكثر ما بعث نبي يتبع إلا حذر أمته الدجال وإني قد بين لي في أمره ما لم يبين لأحد وإنه أعور وإن ربكم ليس بأعور وعينه اليمنى عوراء جاحظة لا تخفى كأنها نخاعة في حائط مجصص وعينه اليسرى كأنها كوكب دري معه من كل لسان ومعه صورة الجنة خضراء يجري فيها الماء وصورة النار سوداء تدخن . رواه أحمد . وقال الهيثمي في الزوائد وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائي في رواية وقال في أخرى : ليس بالقوي وضعفه جماعة .

وعن المغيرة بن شعبة، رضي الله عنه قال: ما سأل أحد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال أكثر ما سألته عنه، فقال: «لم تسأل عنه؟» قال: فقلت: إن

الناس يزعمون أن معه الطعام والشراب، قال: «هو أهون على الله تعالى من ذلك» البخاري ومسلم.

اختلفوا في هذه الجنة والنار؛ هل هي حقيقة أم خيال وبصيغة افضل هل الأشياء ملموسة ام غير ملموسة؟

مال ابن حبان في "صحيحه" إلى أنه تخييل، واستدل بحديث المغيرة بن شعبة في "الصحيحين" أنه قال: كنت أُكْثِرُ من سؤال النبي – صلى الله عليه وسلم – عن الدجال، فقال لي: "وما يضُرك؟ " قلت: لأنهم يقولون إن معه جبل خبز. قال: "هو أهون من ذلك".

قال معناه: أنه أهون على الله من أن يكون معه ذلك حقيقة، بل يُرى كذلك وليس بحقيقة؛ أي: ويدل له الرواية السابقة: "أحدهما في رأي العين ماء أبيض، والآخر في رأي العين نار تأجج".

وقال جماعة منهم القاضي ابن العربي: بل هي على ظاهرها؛ أي: فيكون ذلك امتحانًا من الله لعباده، ويكون معنى الحديث: هو أهون من أن يُخَاف، أو أن يضل الله به من يُحبه.

وقال الأمام السعدي رحمه الله " ومما يدل على أنها تمويهات (هو أهون على الله) أي: من أن يكون لهذه المذكورات حقائق صحيحة تدل على صدقه. وإنما معه أمورٌ ومخترعات موجودة مشتركة.

ويقول أيضاً رحمه الله عن فتنة المسيح الدجال: (ولكن فتنته على العرب والمسلمين عظيمة، وتفوقهم عليهم بالمخترعات أمر معلوم. والواقع الآن يشهد بما ذكرنا. وهذه الفتنة الصهيونية لها توابع كثيرة إلى الآن لم تتم، وهم يسعون فيها .. فكم شاهد الناس ممن افتتن في هذه الأوقات بدعايات الإلحاد، ودعوة المستعمرين).

ويقول رحمه الله "فإن جنس فتنة المسيح الدجال هو: كل باطلٍ زُوِّق وبُهرج، وحسِّن فيه الباطل، وقبِّح فيه الحق، وأيِّد بالشبه التي تغر ضعفاء العقول، وتخدع غير المتبصرين. وهذا موجودٌ وشائع. بل بحره طامٍ في كل زمانٍ ومكان. فالعبد مضطر غاية الاضطرار إلى ربه في أن يدفع عنه هذه الفتن التي هي من جنس فتنة المسيح الدجال؛ فتن الشبهات والشكوك، وفتن الشهوات المردية".

وقال ابن كثير في "النهاية": "قد تقدم في حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما وغيره أن ماءه نار وناره ماء بارد، وإنما ذلك في نظر العين، وقد تمسك بهذا الحديث طائفة من العلماء؛ كابن حزم والطحاوي وغيرهما، في أن الدجال ممخرق(مشعوذ) مموه، لا حقيقة لما يبدي للناس من الأمور التي تشاهد في زمانه، بل كلها خيالات عند هؤلاء.

عن ربعي بن حراش، قال: قال عقبة بن عمرو لحذيفة رضي الله عنهما: ألا تحدثنا مما سمعت من رسول الله –صلى الله عليه وسلم–؟ قال: بلى، سمعته –صلى الله عليه وسلم– يقول: "إن مع الدجال إذا خرج ماء ونارا، فأما الذي يرى الناس أنه ماء، فنار تحرق، وأما الذي يرى الناس أنه نار، فإنه ماء بارد،

فمن أدرك ذلك منكم فليقع في الذي يرى أنه نار، فإنه ماء بارد" فقال عقبة رضي الله عنه: وأنا سمعته يقول ذلك.رواه ابن ابي شيبة في مصنفه.

المسيح الدجال أعور العين الواحدة أم العينين ؟

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: "الدجال ممسوح العين، مكتوب بين عينيه كافر، ثم تهجاها (ك ف ر)، يقرؤه كل مسلم". أخرجه البخاري

روى الطبراني: حدثنا أبو شعيب الحراني، حدثنا إسحاق بن موسى (ح)، وحدثنا محمد بن شعيب الأصبهاني، حدثنا سعيد بن عنبسة قالا: حدثنا سعيد بن محمد الثقفي، حدثنا حلام بن صالح، أخبرني سليمان بن شهاب العبسي قال: نزل علي عبد الله بن مغنم، وكان من أصحاب النبي ﷺ فحدثني عن النبي ﷺ أنه قال: «الدجال ليس به خفاء، إنه يجيء من قبل المشرق، فيدعو إلى حق، فيتبع، وينتصب للناس فيقاتلهم، فيظهر عليهم، فلا يزال على ذلك حتى يقدم الكوفة، فيظهر دين الله، ويعمل به، فيتبع ويحب على ذلك، ثم يقول بعد ذلك: إني نبي. فيفزع من ذلك كل ذي لب ويفارقه، فيمكث بعد ذلك، حتى يقول: أنا الله. فتعمش عينه، وتقطع أذنه، ويكتب بين عينيه كافر، فلا يخفى على كل مسلم، فيفارقه كل أحد من الخلق في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان، ويكون أصحابه وجنوده المجوس واليهود والنصارى، وهذه الأعاجم من المشركين، ثم يدعو برجل فيما يرون، فيؤمر به فيقتل، ثم يقطع أعضاءه، كل عضو على حدة، فيفرق بينها حتى يراه الناس، ثم يجمع بينها، ثم يضربه بعصاه، فإذا هو قائم،

فيقول: أنا الله، أحيي وأميت، وذلك كله سحر يسحر به أعين الناس، ليس يصنع من ذلك شيئا».

وعن ابن السكن من حديث غيلان مولى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – موقوف – قال: "يخرج الدجال فيدعو الناس إلى العدل وإلى الحق فيما يرونه فلا يبقى مؤمن ولا كافر إلا اتبعه وهم لا يعرفونه فبينما المؤمنون في همٍّ من ذلك إذ خسفت عيناه وظهر بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن فعند ذلك فارقه المؤمنون واتبعه الكافرون"الحديث مخرج في "الإصابة" (٣/ ١٩٢).

فالشاهد ان المسيح الدجال في بداية الامر سوف يدعي الصلاح ويعمل به والذي أرجحه ان هذا في خروجاته التي تسبق الخروج الاكبر فيكون كذلك اعور قصير الحجم ويُخفى أمره عن الناس فعندما يخرج الخروج الاكبر يخرج بهيئته التى رآها تميم الداري وهو ضخم او جثيم كما ذكرات في الروايات فيدعي النبوة ثم الألوهية تصبح عينيه الاثنين معيبتان فيغمس الله عينيه فتصبحان عورتان فيكتب على جبيته كافر او ك ، ف ، ر فيهرب منه الناس .

المسيح الدجال والخضر

عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: «يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين فتلقاه المسالح مسالح الدجال فيقولون له: أين تعمد؟ فيقول: أعمد إلى هذا الذي خرج قال: فيقولون

له: أو ما تؤمن بربنا؟ فيقول: ما بربنا خفاء، فيقولون: اقتلوه فيقول بعضهم لبعض: أليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أحدًا دونه قال: فينطلقون به إلى الدجال فإذا رآه المؤمن قال: يا أيها الناس هذا الدجال الذي ذكر رسول – صلى الله عليه وسلم –، قال: فيأمر الدجال به فيشبح فيقول: خذوه وشجوه فيوسع ظهره وبطنه ضربًا قال: فيقول: أو ما تؤمن بي؟ قال: فيقول: أنت المسيح الكذاب قال: فيؤمر به فيؤشر (١) بالمئشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه قال: ثم يمشى الدجال بين القطعتين ثم يقول: قم. فيستوى قائمًا قال: ثم يقول له: أتؤمن بي؟ فيقول: ما ازددت فيك إلا بصيرة قال ثم يقول: يا أيها الناس إنه لا يفعل بعدي بأحد من الناس قال فيأخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته إلى ترقوته (٢) نحاسًا فلا يستطيع إليه سبيلاً قال فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس أنما قذفه إلى النار وإنما أُلقِي في الجنة» فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – «هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين».صحيح مسلم .

فيؤشر قال النووي رحمه الله: قال العلماء: والمئشار بهمزة بعد الميم هو الأفصح ويجوز المنشار.

قال بعض العلماء هذا الرجل المؤمن هو الخَضِرُ عليه السلام مصداقا لبعض الأحاديث منها

وروي عن أبي عبيدة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إنه لم يكن نبي بعد نوح إلا وقد أنذر قومه الدجال، وإني أنذركموه، وصفه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: سيدركه بعض من رآني، أو سمع كلامي، قالوا: يا رسول الله، كيف قلوبنا يومئذ أمثلها اليوم؟ قال: أو خير. مصنف ابن ابي شيبة.

وفي صحيح ابن حبان " : "ولعله يدركه بعض من رآني، أو سمع كلامي".

وعن عبد الله بن بسر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :
" ليدركن الدجال من أدركني أو ليكونن قريبا من موتي ". رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه محمد بن عيسى بن شعيب قال الهيثمي لا اعرفه.

رَوى الدارقطني في "الأفراد": عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: "نُسِئَ للخضر في أجله حتى يُكذّب الدجال". وله شاهدٌ صحيح.

وقال أبو إسحاق: هو إبراهيم بن محمد بن سفيان الزاهد راوي "صحيح مسلم" عنه، يقال: إنَّ هذا الرجل هو الخَضِر عليه السلام.

قال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" بعد نقل ذلك: وقال معمر في "جامعه" بعد ذكر الحديث –يعني: أنَّ الذي يقتله الدجال–: هو الخَضِر.

وقال العلماء الكثير من الصوفية يزعمون انهم الخضر وقد قال ابن كثير رَحِمَهُ اللهُ:

قال القاضي أبو يعلى محمد بن الحسن الفراء الحنبلي: سئل بعض أصحابنا عن الخضر هل مات؟ فقال: نعم ... واحتج بأنه لو كان حيًّا لجاء إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال – صلى الله عليه وسلم –: "والله لو أن موسى بن

عمران حيًّا لما وسعه إلا اتباعي". "مسند الإمام أحمد"وقال ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ: (ومنها - أي: الأحاديث التي لا تصح - الأحاديث التي يذكر فيها الخضر وحياته كلها كذب ولا يصح في حياته حديث واحد). وسئل عن ذلك كثير غيرهم من الأئمة فقالوا: {وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ} [الأنبياء: ٣٤].

وسئل عنه شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ فقال: (لو كان الخضر حيًّا لوجب عليه أن يأتي النبي - صلى الله عليه وسلم - ويجاهد بين يديه ويتعلم منه، وقد قال النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم بدر: "اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد في الأرض".

وكانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلًا معروفين بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم فأين كان الخضر حينئذ). "المنار المنيف": (ص ٦٦ - ٦٨).

المسيح الدجال وفتنة الجدب والقحط والمجاعة



عن أسماء بنت عميس أن النبي صلى الله عليه و سلم دخل عليها لبعض حاجته ثم خرج فشكت إليه الحاجة فقال :

" كيف بكم إذا ابتليتم بعبد قد سخرت له أنهار الأرض وثمارها ؟ فمن اتبعه أطعمه وأكفره ومن عصاه حرمه ومنعه ، قلت : يا رسول الله إن الجارية لتجلس عند التنور ساعة لخبزها فأكاد أفتتن في صلاتي فكيف بنا إذا كان ذلك ؟ قال :

"إن الله يعصم المؤمنين يومئذ بما عصم به الملائكة من التسبيح إن بين عينيه : كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب " اخرجه الهيثمي والطبراني.
وقال الهيثمي فيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح.

عن عبد الله، قال: " يخرج الدجال فيمكث في الأرض أربعين صباحا يبلغ منها كل منهل ; اليوم منها كالجمعة , والجمعة كالشهر والشهر كالسنة , ثم قال: كيف أنتم وقوم في صيح وأنتم في ريح , وهم شباع وأنتم جياع , وهم رواء وأنتم ظماء" مصنف ابن أبي شيبة.

وروي عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت: كنا مع النبي – صلى الله عليه وسلم – في بيته فقال: {إذا كان قبل خروج الدجال بثلاث سنين حبست السماء ثلث قطرها، وحبست الأرض ثلث نباتها، فإذا كانت السنة الثانية، حبست السماء ثلثي قطرها، وحبست الأرض ثلثي نباتها، فإذا كانت السنة الثالثة حبست السماء قطرها كله، وحبست الأرض نباتها كله، فلا يبقى ذو خف ولا ظلف إلا هلك .. }رواه احمد.

هذه الأحاديث تشير إلى بعض علامات خروج المسيح الدجال ، وعامتها في بلاد فلسطين كما جاء بحديث الجساسة، ولعل هذه العلامات لها علاقة بالجفاف الذي سيحل بالأرض حتى يستنفد ماء البحيرات كبحيرة طبرية، ويستنفد المياه الجوفية كعين زغر، ويؤثر على أكثر النبات تحملا كنخل بيسان، وفي حديث أخر يشير إلى أن حالة القحط تكون عامة.

وفي رواية عن أبي أمامة الباهلي: قال صلى الله عليه وسلم: ((.. إن قبل خروج الدجال ثلاث سنوات شداد يصيب الناس فيها جوع شديد، يأمر الله السماء في السنة الأولى أن تحبس ثلث مطرها ويأمر الأرض فتحبس ثلث نباتها، ثم يأمر السماء في الثانية فتحبس ثلثي مطرها ويأمر الأرض فتحبس ثلثي نباتها، ثم يأمر الله السماء في السنة الثالثة فتحبس مطرها كله، فلا تقطر قطرة ويأمر الأرض فتحبس نباتها كله، فلا تنبت خضراء فلا تبقى ذات ظلف إلا هلكت إلا ما شاء الله، قيل: فما يعيش الناس في ذلك الزمان؟ قال: التهليل والتكبير والتسبيح والتحميد ويجرى ذلك عليهم مجرى الطعام)) صحيح الجامع.

وروي عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: "يكون أمام الدجال سنون خوادع، يكثر فيها المطر، ويقل فيها النبت، ويكذب فيها الصادق، ويصدق فيها الكاذب، ويؤتمن فيها الخائن، ويخون فيها الأمين، وتنطق فيها الرويبضة، قيل: يا رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وما الرويبضة؟ قال –صلى الله عليه وسلم– "من لا يؤبه له" أخرجه البزار كما في الكشف

عن عبيد بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ليصبحن الدجال قوم يقولون إنا لنصحبه وإنا لنعلم أنه كذاب ولكنا إنما نصحبه لنأكل من الطعام ونرعى من الشجر وإذا نزل غضب الله نزل عليهم كلهم ".مصنف ابن أبي شيبة:ج٧/ص٥٠٠ ح٣٧٥٣٧

وهذا مما يجعل الناس أشد افتتانا بالدجال، فحين يخرج على الناس وهم في ضيق من العيش فيأمر الأرض أن تخرج زرعها والسماء أن تمطر ويدعوهم لألوهيته فإن الناس يتبعونه على ذلك ابتغاء الطعام والشراب والمال.

وهذا ليس بغريب، فكم من مسلم تنصرفي بلاد الحروب أو المجاعات على أيدي المبشرين النصارى الخبثاء من أجل شربة ماء أو لقمة طعام أو شربة دواء أو كساء.

وفي حديث أبي أمامة أن السماء تمنع مطرها ثلث كل سنة قبل خروجه بثلاث سنوات، فيمكن الجمع بينهما أنه قبل خروج الدجال بعدة سنوات يكون المطر كثيرا ولكنه كمطر العذاب الذي لا يستفاد منه، ثم قبل خروجه بثلاث يخف المطر فيكون نوعا آخر من العذاب، ولقد عذب الله تعالى الأمم السابقة بالماء، فبكثرته يكون الهلاك والدمار، وبقلته يكون الجفاف والقحط، ونسأل الله العلي القدير العفو والعافية وأن يتجاوز عنا.

عن مجاهد قال: انطلقنا إلى رجل من الأنصار فقلت: حدثنا بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الدجال ولا تحدثنا عن غيره ... فذكر حديثا فيه :- "تمطر الأرض ولا ينبت الشجر ومعه جنة ونار فناره جنة وجنته نار ومعه جبل خبز ". قال ابن حجر رجاله ثقات.

وماجاء في صحيح مسلم عن النواس بن سمعان – رضي الله عنه – قال: " ذكر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع " حتى ظنناه في طائفة النخل , فلما رحنا إليه " عرف ذلك فينا , فقال: ما شأنكم؟ " , فقلنا: يا رسول الله , ذكرت الدجال غداة , فخفضت فيه ورفعت , حتى ظنناه في طائفة النخل , فقال: " غير الدجال أخوفني عليكم إن يخرج وأنا فيكم , فأنا حجيجه دونكم , وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه , والله خليفتي على كل مسلم , إنه شاب قطط عينه طافئة , كأني أشبهه بعبد العزى بن قطن فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف ، إنه خارج خلة بين الشأم والعراق ، فعاث يمينا وعاث شمالاً يا عباد الله فاثبتوا قلنا : يا رسول الله وما لبثه فى الأرض قال : أربعون يوماً . يومٌ كسنة ، ويوم كشهر ويوم كجمعة، وسائر أيامه كأيامكم ، قلنا يا رسول الله : فذلك اليوم الذى كسنة أتكفينا فيه صلاة يوم قال : لا ، أقدروا له قدره ، قلنا : يا رسول الله وما إسراعه فى الأرض قال : كالغيث استدبرته الريح . فيأتى على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ، ويستجيبون له فيأمر السماء فتمطر والأرض فتنبت . فتروح عليهم سارحتهم ، أطول ما كانت ذراً وأسبغه ضروعاً وأمده خواصر ، ثم يأتى القوم ، فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم شيء من أموالهم ، ويمر بالخربة فيقول لها : أخرجى كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلاً ممتلئاً شباباً فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ، ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك ، فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح بن مريم عليه السلام".

خفض ورفع : حقر وعظم .

قطط : شديدة جعودة الشعر

خلة : ما بين البلدين

عاث : أسرع فى الفساد .

ذر : سنام . أسبغه : أطوله لكثرة اللبن .

امتد خواصره : لكثرة امتلائها من الشبع . ممحلين : من الجدب والقحط.

ليعسوب : الملكة . جزلة : قطعة .

الغرض : يجعل بين الجزلتين مقدار رمية .

شاب وشيخ

ورد في هذا الحديث ان الدجال (شاب قطط) بينما في حديث الجساسة شيخٌ كما في رواية أبي الزناد عن الشعبي التي أخرجها مسلم والطبراني وابن منده: ((فإذا شيخ مربوط بسلاسل)) .

والروايتان صحيحتان وهذا ما يبين لنا طبيعة هذا الخداع المضل المموه وما يقوم به فهو يتمتع بخلقة تمويهية خداعة خفية يتخفى بها عن الناس ، يخرج في زمان بخلقة حتى يغفل الناس عنه ثم يختفي ثم يظهر في زمن أخر – غير انه اعور في كل الازمان – فاذا كان اخر خروجه له في مدة ٤٠ يوما يخرج ويعلن للناس الصلاح والتقوى فعندما يدعي النبوة ثم الألوهية حتى يمسخ الله عينيه الأثنين فيفر منه الناس

يقول الشيخ عبدالرحمن البراك في فتنة الدجال "ويصبحون ممحلين" فيصبحون ممحلين يعني مجدبين، ما داموا مجدبين ماذا ستكون سوارحهم؟ ستكون سوارحهم

هزيلة، ولا لبن ولا سِمَن ولا شيء، لكن هكذا ومع ذلك يثبتون، أهل الإيمان يثبتون، ولا يزعزع إيمانهم؛ لا تزعزع إيمانهم الشدائد، لكن الذي على الطرف: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى } (الحج١١)

أهل الإيمان الصادق، لا تغيرهم ولا تزعزع إيمانهم الشدائد.

فيصبحون ممحلين، فهذا فتنة لهؤلاء، فتنة لهؤلاء توجب لهم الاغترار والإصرار على الكفر بالله والإيمان بالدجال، وفي هذا ابتلاء لهؤلاء يوجب لهم يعني الصبر، إيمانهم يثمر لهم الصبر على ما ابتلوا به من الشدة نعم- اللي بعد منه، انتهت الجملة؟ لا يا شيخ ويمر بالخربة- ويمر بالخربة، أكثر ما تكون الكنوز تكون في الخربات والديار يعني البائدة الذين باد أهلها، تكون فيها دفينة، تكون فيها أموال ذهب وفضة ومجوهرات وأشياء، فيأتي إلى الخربة فيأمرها أن تخرج كنوزها فتنطلق الكنوز تخرج من مكامنها. .. من الغيب الذي كله من الأخبار التي تدخل في الإيمان بالغيب آمنا بالله وبما جاء عن الله وعن رسوله – صلى الله عليه وسلم – أمور عديدة".

ويقول د.حمود التويجري " الذي يظهر من الأحاديث المتقدمة أن الدجال يمتحن الله به عباده بما يخلقه معه من الخوارق المشاهدة في زمانه، كما تقدم أن من استحباب له؛ يأمر السماء فتمطر والأرض فتنبت لهم زرعا تأكل منه أنعامهم وأنفسهم وترجع إليهم مواشيهم سمانا لبنا، ومن لا يستجيب له ويرد عليه أمره؛ تصيبهم السنة والجدب والقحط والقلة وموت الأنعام ونقص الأموال والأنفس والثمرات، وأنه تتبعه كنوز الأرض كيعاسيب النحل، ويقتل ذلك الشاب ثم يحييه، وهذا كله ليس بمخرقة، بل حقيقة امتحن الله بها عباده في آخر الزمان، فيضل به كثيرا ويهدي به كثيرا، يكفر المرتابون، ويزداد الذين آمنوا إيمانا".

يقول ابن كثير: إن الدجال يمتحن الله به عباده بما يخلقه من الخوارق المشاهدة في زمانه كما تقدم أن من استجاب له يامر السماء فتمطرهم والأرض فتنبت لهم زرعة تاكل منه انعامهم وانفسهم وترجع إليهم مواشيهم سمانا لبنا، ومن لا يستجيب له، ويرد عليه أمره، تصيبهم السنة والجدب والقحط والقلة وموت الأنعام ونقص الأموال، والأنفس والثمرات ... (الفتن والملاحم)

عن أبي هريرة: سمعت أبا القاسم الصادق المصدوق يقول: " يخرج مسيح الضلالة فيبلغ ماشاء الله أن يبلغ من الأرض فى أربعين يوما فيلقى المؤمنون منه شدة شديدة ... " الحديث. قال ابن حجر إسناده جيد – فتح الباري

عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم ذكر جهدا يكون بين يدي الدجال فقالوا : أي المال خير يومئذ ؟ قال : " غلام شديد يسقي أهله الماء وأما الطعام فليس " . قالوا : فما طعام المؤمنين يومئذ ؟ قال : " التسبيح والتكبير والتهليل " . قالت عائشة : فأين العرب يومئذ ؟ قال : " العرب يومئذ قليل " اخرجه الهيثمي واسناده صحيح .

وعن ابن عمر، رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " قال المسلمون: فما " طعام المؤمنين في زمان الدجال؟ قال: طعام الملائكة " قالوا: أوتطعم الملائكة؟ قال: «طعامهم منطقهم بالتسبيح والتقديس، فمن كان منطقه

يومئذ التسبيح والتقديس، أذهب الله عنه الجوع فلم يحس جوعا» السلسلة الصحيحة

غضبة المسيح الدجال

خروج الدجال الأخير مرتبط بانتصارات المسلمين آخر الزمان بعد ظهور المهدي وتغلبه على أهل الغرب وأعداء الإسلام.

فتكون غضبة الدجال بسبب هذه الانتصارات والفتوحات عند فتح القسطنطينية ودخول الكثير من أهل الروم – بني إسحاق الإسلام المسلمين وكذلك يغضب في انتصار المسلمين في الملحمة على الروم وعن معاذ بن جبل، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «عمران بيت القدس خراب يثرب , وخراب يثرب خروج الملحمة , وخروج الملحمة فتح القسطنطينية , وفتح القسطنطينية خروج الدجال»صحيح الجامع.

وفي الحديث "تغزون جزيرة العرب فيفتحهاها الله ثم فارس فيفتحها الله، ثم تغزون الروم فيفتحها الله، ثم تغزون الدجال فيفتحه الله"
قال نافع: يا جابر، لا ترى الدجال يخرج حتى تفتح الروم.

المسيح الدجال قصير ام ضخم

عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((إني قد حدثتكم عن الدجال حتى خشيت أن لا تعقلوا، إن مسيح الدجال رجل قصير أفحج، جعد أعور، مطموس العين ليس بناتئة، ولا حجراء، فإن ألبس عليكم، فاعلموا أن ربكم تبارك وتعالى ليس بأعور، وأنكم لن تروا ربكم تبارك وتعالى حتى تموتوا)) رواه أبو داود. وصححه الألباني.

قال ابن القيم: قوله قصير، يدل على قصر قامته، وقد ورد في حديث تميم الداري أنه أعظم إنسان، ووجه الجميع أنه لا يبعد أن يكون قصيرة بطينا عظيم الخلقة.

ونميل في الجمع بين الدليلين ونقول انه لا منافاة أنه ابتداء قصير في خروجاته الخفية ثم إذا ظهر وأعلن انه المسيح وأظهر الكفر وادعى الإلهية عند خروجه الاكبر زاد طوله وضخامته ؛ ابتلاء من الله للعباد، فتعظم فتنتة عن سائر فتنه ، والله أعلم.

أتبا ع الدجال

عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفا عليهم الطيالسة)) لفظ مسلم .

والطيالسة جمع طلسان أو طيلسان (معرّب)، وهو ضرب من الأوشحة يلبس على الكتف.

وعند أحمد ((يخرج الدجال من يهودية أصبهان معه سبعون ألفا من اليهود عليهم التيجان))

وفي رواية: «يتبعه أقوام كان وجوههم المجان المطرقة (رواه الترمذي). وقال ابن كثير: والظاهر وأن المراد هؤلاء الترك أنصار الدجال.

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، في قصة الدجال، قال: ألا وإن أكثر أتباعه أولاد الزنا، لابسو التيجان، وهم اليهود، عليهم لعنة الله، يأكل ويشرب، له حمار أحمر، طوله ستون خطوة مد بصره، أغور اليمين، وإن ربكم عز وجل ليس بأعور، صمد لا يطعم، فيشمل البلاد البلاء، ويقيم الدجال أربعين يوما، أو يوم كسنة، والثاني كأقل، فلا تزال تصغر وتقصر حتى تكون آخر أيامه كليلة يوم من أيامكم هذه، يطأ الأرض كلها إلا مكة والمدينة وبيت المقدس. عقد الدرر.

قال النبي – صلى الله عليه وسلم –: «يتّبعه اليهود والمال والنساء والشياطين» أخرجه احمد والطبراني والهيثمي.

ثنا شهر بن حوشب حدثتني أسماء أن عامة أتباعه بعد اليهود أعاريب الناس ونصارى العرب والنساء يسحرون أعين الناس فيقول للأعراب ما تنقمون مني

إلا أني أحيي لكم أنعامكم يعظم درها وتنتفخ خواصيرها وتدر ألبانها ويمر على الخرب فيقول أنبت ما فيك فلا تدع في بطنها شيئا إلا أخرجته. اخبار الدجال لعبدالغني المقدسي.

وكذلك كما وضحنا يكون اتباعه الشيعة ظنا منه ان المهدي ويتبعه المنافقين فكما سيأتي في حديث يوم الخلاص عندم عدم استطاعته دخول مكة والمدينة فيزلزل الأرض فيخرج له اتباعه من المنافقين .

بني تميم أشد الناس على المسيح الدجال الى يوم القيامة

عن أبي هريرة قال: ((ما زلت أحب بني تميم منذ ثلاث سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم: هم أشد أمتي على الدجال، وجاءت صدقاتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا، وكانت سبية منهم عند عائشة فقال أعتقيها فإنها من ولد إسماعيل)) رواه البخاري.
قال الامام السعدي – رحمه الله " فهذا يدل على أن عرب الجزيرة، الذين جمهورهم بنو تميم، هم أسلم الناس من فتنته، وهم أشد الناس جهاداً له بالحجة والبيان ، وبالسلاح والسنان. فنرجوا الله أن يوفقهم ويؤيدهم بنصره، ويأخذ بأيديهم، إنه جواد كريم".

عن عكرمة بن خالد؛ قال: حدثني فلان من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم؛ قال: «نال رجل من بني تميم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما، فقال:

" لا تقل لبني تميم إلا خيرا؛ فإنهم أطول الناس رماحا على الدجال» . رواه الإمام أحمد، وإسناده صحيح على شرط مسلم.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: «ذكرت القبائل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسألوه عن بني تميم، فقال: "ثبت الأقدام، رجح الأحلام، عظماء الهام، أشد الناس على الدجال في آخر الزمان» .رواه الطبراني وغيره.

وعن أبي هريرة أيضا رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «وذكر بني تميم، فقال: "هم ضخام الهام، ثبت الأقدام، نصار الحق في آخر الزمان، أشد قوما على الدجال» .رواه البزار.

امرأة مع الدجال

يروي الامام القرطبي في التذكرة : ويروى أنه إذا كان في آخر الزمان تخرج من البحر امرأة ذات حسن وجمال بارع، فتدعو الناس إلى نفسها وتخترق البلاد فكل من أتاها كفر بالله، فعند ذلك يخرج الله عليكم الدجال، ومن علامة خروجه فتح القسطنطينية لأن الخبر ورد أن بين خروجه وفتح القسطنطينية سبعة أشهر وقد تقدم هذا.

وقيل أيضاً : عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه قال: " مع الدجال امرأة تسمى طيبة، لا يؤم قرية إلا سبقته إليها، تقول: هذا الرجل داخل عليكم فاحذروه".

خروج المسيح الدجال وقفل باب التوبة

يقول الله –تعالى–: { .. يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ (١٥٨) } الأنعام

عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال:"بادروا بالأعمال ستاً: "طلوع الشمس من مغربها ، الدجال، والدخان ، والدابة، وخويصة أحدكم، وأمر العامة" الحديث .رواه مسلم.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً: طلوع الشمس من مغربها، والدجال، ودابة الأرض" صحيح مسلم.

خروجات المسيح الدجال المختلفة كما وردت

ذكر لنا قصة الجساسة انه موجود بجزيرة في بحر الشرق وكما اوضحنا هو بحر الخليج العربي فيخرج إلى البلاد المتجاورة وهي عشه حيث يتواجد الشيعة واليهود و له اكثر من خروج مما سبق لكم وذكرته بالأدلة وكذلك صح عنه انه يخرج من اماكن مختلفة نعددها كما جاءت بالسنة كالاتي " ففي حديث الجساسة قال النبي يخرج من المشرق كما في صحيح مسلم ، وفي رواية اخرى من بحر الشرق ، وفي رواية اخرى وردت في صحيح مسلم من حديث النواس بن سمعان مرفوع انه " خارج خلة بين الشام والعراق" اي مابين العراق والشام ، وفيما صححه الألباني انه من خراسان ، ورجح ابن حبان قال جهة المشرق يقصد البحرين، ألا إني أؤكد لكم انه حي يرزق يهودي يدعي الإسلام يجلس على عرش الماسونية يحميه اليهود خوفا من الفضيحة وانكشاف امره و يضل ويفتن ويتواجد بجهة المشرق كما اخبرنا بها النبي – صلى الله عليه وسلم في بلاد بحر الشرق .

حدثنا عمرو بن أبي قيس عن مطرف عن الشعبي عن بلال بن أبي هريرة: عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:(يخرج الدجال من ههنا) ـــ وأشار نحو المشرق .قال الالباني صحيح لغيره.

عن أبي بكر الصديق – رضي الله عنه – أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: ((الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خرسان، يتبعه أقوام كأن وجوهم المجان المطرقة))؛ رواه الترمذي وحسنه، وأحمد وابن ماجه. وصحيح الجامع الصغير للألباني.

قال أبو حاتم ــ ابن حبان ــ: قول أبي هريرة (وأشار نحو المشرق) أراد به البحرين لأن البحرين مشرق المدينة وخروج الدجال يكون من جزيرة من جزائرها لا من خراسان والدليل على صحة هذا: أنه موثق في جزيرة من جزائر البحر على ما أخبر تميم الداري وليس بخراسان بحر ولا جزيرة.

وعن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: «يخرج الدجال من العراق»مسند معمر

عن العريان بن الهيثم، قال: وفدت على معاوية، فبينا أنا عنده، إذ دخل رجل عليه طمران، فرحب به معاوية، وأجلسه على السرير، فقلت: من هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال: أما تعرف هذا؟ هذا عبد الله بن عمرو بن العاصي، قلت: أهذا الذي يقول: لا يعيش الناس بعد مئة سنة، فأقبل علي وقال: أوقلت ذلك أنا؟ تجدهم يعيشون بعد مئة سنة دهرا طويلا، ولكن هذه الأمة أجلت ثلاثين ومئة سنة، قال: ثم قال لي: ممن أنت؟ قال: قلت: من أهل العراق، أو قال: من أهل الكوفة، قال: تعرف كوثى؟ قال: قلت: نعم، قال: منها يخرج الدجال.

عن العريان بن الهيثم قال : دخلت على يزيد بن معاوية فبينا نحن عند جلوسه إذ أتاه رجل فأخذ مرفقته فاتكأ عليها قلنا : ما هذا ؟ قال بعضهم هذا عبد الله بن عمرو قال بعضنا : يا عبد الله بن عمرو إنا لنحدث عنك أحاديث قال : إنكم معاشر أهل العراق تأخذون الأحاديث من أسافلها ولا تأخذونها من أعاليها وذكروا الدجال فقال : أبأرضكم أرض يقال لها : كوثا ذات سباخ ونخل ؟ قلنا : نعم قال : فإنه يخرج منها . رواه الطبراني ورجاله ثقات

عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، قال: قال أبو بكر: «هل بالعراق أرض يقال لها خراسان» , قالوا: نعم , قال: «فإن الدجال يخرج منها» مصنف ابن ابي شيبة.

وجاء أيضأ عن أبي بكر دولة قال: يخرج الدجال من مرو من يهوديتها .الفتن لنعيم ابن حماد .

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال من يهودية أصبهان معه سبعون ألفا من اليهود عليهم السيجان.

خبرنا عبد الله عن أبي سلمة السراج وهو المغيرة بن مسلم عن زيد السراج عن الضحاك بن مزاحم قال يخرج الدجال من خور جانان.

أخبرنا الحدادي حدثنا عبد الله بن محمود حدثنا محمد بن علي أخبرني أبي عن عبيد بن سلمان قال سمعت الضحاك بن مزاحم يقول يخرج الدجال من حرة بلخ.

روي عن المغيرة عن عمرو بن حريث قال مرض أبو بكر الصديق رضي الله عنه ثم كسر عنه فخرج يصلي بالناس فقال أيها الناس إنا لا نألوكم نصحا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج الدجال من أرض يقال لها خراسان

وأشار بيده نحو المشرق معه قوم كأن وجوههم المجان. دلائل النبوة للمستغفري.

وقد يكون خروجه هذا قد سبق عندما غزا التتار وقتلوا المسلمين والله أعلم .

قيل بعض العلماء: من جملة الأحاديث والآثار ترى أنه يخرج من أربعة أماكن كلها ناحية الشرق ولا تعارض في ذلك ، لأن الدجال له أكثر من خروج، أي يخرج ثم يختفي . والله أعلم.

المسيح الدجال ليس قوم كما يدعي بعض الصوفية

قوله – صلى الله عليه وسلم –:" إنه سيكون من بعدكم قومٌ يكذّبون بالرجم، وبالدَّجَّال، وبالشفاعة، وبعذاب القبر، وبقوم يخرجون من النار بعدما امتحشوا ."

قال القاضي عياض: في هذه الأحاديث حجة لأهل السنة في صحة وجود الدجال، وأنه شخص معين يبتلي الله به العباد ويقدره على أشياء كإحياء الميت الذي يقتله، وظهور الخصب، والنهار، والجنة، والنار، واتباع كنوز الأرض له،

وأمره السماء فتمطر والأرض فتنبت، وكل ذلك بمشيئة الله، ثم يعجزه الله فلا يقدر على قتل ذلك الرجل ولا غيره، ثم يبطل أمره ويقتله عيسى بن مريم .

أسباب عدم ذكر المسيح الدجال في القرآن الكريم

سأل ابن كثير في نهاية كتابه (البداية والنهاية) عند حديثه عن فتنة المسيح الدجال من اسباب عدم ذكره بالقرآن فقال" أنه لم يذكر بصريح اسمه في القرآن احتقاراً له؛ حيث يدعي الإلهية، فكان أمره عند الرب أحقر من أن يُذكر، ولكن انتصر الرسل، عليهم السلام، للرب، عز وجل، فكشفوا أمره وحذروا منه، فإن قال قائل: فقد ورد ذكر فرعون في القرآن مع أنه ادعى الإلهية مثل الدجال؟ فنقول: إن أمر فرعون قد انقضى وتبين كذبه لكل مؤمن وعاقل، وقد دحره الله وأغرقه، فنص عليه للاعتبار بنهايته، أما الدجال فلم يظهر بعد، فترك القرآن ذكره احتقاراً له وامتحاناً به. اهـــ. نهاية (البداية والنهاية) (ج ١٠ ص ١١٧، ١١٨).

خوارق الدجال فتنة واختبار للناس

قد يسأل سائل كيف يجري الله سبحانه وتعالى هذه الخوارق على يد الدجال الكافر؟؟.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: فإنه من ظهر على يديه خارق فإنه يوزن بميزان الشرع، فإن كان على الاستقامة كان ما ظهر على يديه كرامة ومن لم يكن على الاستقامة كان ذلك فتنة كما يظهر على يدي الدجال من إحياء الميت وما يظهر من جنته وناره، فإن الله يضل من لا خلاق له بما يظهر على يدي هؤلاء، وأما من تمسك بالشرع الشريف فإنه لو رأى من هؤلاء من يطير في الهواء أو يمشي على الماء فإنه يعلم أن ذلك فتنة للعباد انتهى. اهـــ .

قال في موضع آخر: ولو كان لأحدهم من الخوارق ما كان فليس أحدهم بأعظم من مقدمهم الدجال الذي يقول للسماء أمطري فتمطر وللأرض أنبتي فتنبت وللخربة أظهري كنوزك فتخرج معه كنوز الذهب والفضة وهو مع هذا عدو الله كافر بالله وأولياء الله هم المذكورون في قوله تعالى:
{أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ}.يونس. (٦٢ – ٦٣) هم المؤمنون المتقون، والتقوى فعل ما أمر الله به وترك ما نهى الله عنه، فمن ترك ما أمر الله واتخذ عبادة نهى الله عنها كيف يكون من هؤلاء. اهـــ.

وقال سأل الدكتور ناصر العقل في كتاب شرح الطحاوية عن الدجال ، فأجاب "مسألة الدجال من المسائل الغيبية، والدجال لا شك في أن أمره أمر خارق للعادات، ولا يخضع لمقاييس البشر وموازينهم في أمور الدنيا؛ لأنه ورد من صفاته أنه يأتي بأمور خارقة ليفتن الله به الناس، وكونه موجوداً في البحر لا يتعارض مع كونه يخرج في آخر الزمان، ولا يتعارض مع الأحاديث التي ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم بأنه ذكر أنه لا يبقى بعد مائة سنة أحد على الحياة، فهذه محصورة بمكان معين وعلى فئة معينة من الناس، فذلك أمر مستثنى،

فلا يمنع من كونه وجد في جزيرة أن يخرج على الناس في آخر الزمان في طور آخر من أطواره، ولا يمنع ذلك -والله أعلم- أن يكون للدجال صور أخرى بين البشر، لا على أنه هو الدجال الذي يخرج في آخر الزمان، فلذلك تنازع الصحابة والمحققون من أهل العلم في مسألة ابن صياد: هل هو الدجال أو هو غيره؟ وهذه مسألة مشهورة لا تزال من المشكلات، فأئمة الدين الأعلام يعدونها من المشكلات التي تحتاج إلى نظر، ومع ذلك لم يصلوا فيها إلى نتيجة؛ لأن أمرها أمر غيبي، وابن صياد ظهر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وانطبقت عليه صفات الدجال، فإذا قيل: إنه هو الدجال فهذا يعني أنه تشكل بشكل آخر أراد الله أن يختبر به جمهور الصحابة فنجحوا في الاختبار؛ لأنهم عرفوا أنه دجال وهجروه، لكن هل هو الدجال المشهور أو دجال من الدجالين؟ فبعض الصحابة يرى أنه هو الدجال بعينه ظهر بصورة من الصور، والله قادر على ذلك، ومن هؤلاء ابن عمر وحفصة أخته، وأبو هريرة وغيرهم من أئمة الصحابة؛ يرون أنه هو الدجال بعينه، لكن ليس هو الذي سيظهر في آخر الزمان بالصورة الأخرى، إنما هو شخصه ظهر في ذلك الزمان كدجال من الدجالين، فلذلك لما حصل بينه وبين ابن عمر مشاجرة وضربه ابن عمر حصل منه أمر مرعب؛ حيث انتفخ حتى كاد أن يسد السكة، وارتعب منه الناس، فلما علمت حفصة أنَّبَت أخاها، وقالت: أتريد أن تخرجه علينا؟! أما علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يخرج الدجال في غضبة يغضبها)؟! أتريد أن تغضبه فتخرجه علينا؟! فما أنكر ذلك ابن عمر ولا أنكره الصحابة الذين سمعوا كلامها.

ولما علم الصحابة بأمره كادوا أن يقتلوه، حتى قال عمر رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم: دعني أقتله، وكذلك غير عمر، طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم أن يقتلوه، فقال لـــ عمر: (إن يكن هو فلن تسلط عليه)، وفعلاً ما سلط عليه.

ولما بقي بعد النبي صلى الله عليه وسلم نبذه الصحابة وكانوا يكرهونه، ولذلك لما قيل: إنه تزوج؛ قال بعض العلماء: لا يعرف أنه تزوج زواجاً شرعياً، ولما قيل: إنه جاءه ولد، قالوا: إنه ولد ليس بشرعي، ولما قيل: إنه مات ودفن، مع أن الدجال لا يموت ويدفن في المدينة؛ قالوا: إنه لم يعرف مصيره، ولم يمت ولم يدفن، ولما حج أظهر الإسلام، وكأنه بذلك يريد أن يستريح من أذى المسلمين وهجرهم له، فذهب إلى مكة، ولما قرب من مكة خلا بــ أبي سعيد الخدري فشكا عليه حاله، وقال: إني أكاد أقتل نفسي، حتى رق له أبو سعيد، وقال: إن الناس يتهمونني وأنا بعيد عما يقولون؛ لأنهم زعموا أني الدجال، مع أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر أن الدجال لا يدخل المدينة ولا مكة، وهأنذا جئت من المدينة وأدخل مكة، أما تعرف أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الدجال لا يولد له ولد، وها قد ولد لي ولد، والدجال ليس بمسلم، وأنا مسلم، يقول أبو سعيد: فرققت لحاله.

ولكن بعدما انتهى من هذا الحديث نكص على عقبيه، فقال: ومع ذلك –يا أبا سعيد – والله إني أدري من هو الدجال وأين هو.

والخلاصة: أن موضوع الدجال موضوع غيبي الله أعلم به، ويمكن أن يكون مكبلاً في الجزيرة، وفي الوقت نفسه يظهر للناس بصور أخرى؛ لأنه من أعوان الشيطان، لكن الدجال المعهود الذي يكون في آخر الزمان بصفات معينة وعلى وضع معين لم يظهر إلى الآن" انتهي كلامه.

فتن تطيح بالعرب

١- روى مسلم عن موسى بن علي عن أبيه، قال: قال المستورد القرشي عند عمرو ابن العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "تقوم الساعة والروم أكثر الناس" فقال له عمرو: أبصر ما تقول قال: أقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال لئن قلت ذاك فإن فيهم لخصالاً أربعاً: إنهم لأحكم الناس عند فتنة، وأسرعهم إفاقة بعد مصيبة؛ وأوشكهم كرةً بعد فرة، وخيرهم لمسكين ويتيم وضعيف وخامسة حسنة جميلة: وأمنعهم من ظلم الملوك.

٢- عن أم شريك أنها سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: "ليفرن الناس من الدجال في الجبال"، قالت: يا رسول الله! فأين العرب يومئذ؟ قال: "هم قليل". صحيح مسلم.

(*) قال الامام السعدي : فكم قد شاهد الناس ممن افتتن في هذه الأوقات بدعايات الإلحاد، ودعوة المستعمرين ، ومما يدل على الحال الواقعة الحديث السابق، في صحيح مسلم، عن أم شريكٍ مرفوعاً: (ليفرن الناس من الدجال، حتى يلحقوا بالجبال. قالت أم شريك: يا رسول الله، فأين العرب يومئذٍ؟ قال: هم قليل). ففي هذا الحديث بيان أن الضرر الأكبر سيصيب العرب، وأنه لم يبق منهم إلا القليل. أي: لم يبق من الذين عصموا من فتنته إلا القليل. وأما من افتتن به فتبعه، أو صار من دعاتهم، أو خدرت أعصابه عن المقاومة، أو استسلم لهم، فهم كثير.

٣- الدخان

قال تعالى ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ (١٠) يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ (١١) رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ (١٢) أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ (١٣) ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ (١٤) إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ (١٥) يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ (١٦) وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ (١٧) الدخان

قال ابن عباس وغيره: هو دخان قبل قيام الساعة، يدخل في أسماع الكفار والمنافقين، ويعتري المؤمن منه كهيئة الزكام.

عن مسروق عن عبد الله قال: خمس قد مضين اللزام والروم والبطشة والقمر والدخان. وقال قوم: هو دخان يجيء قبل قيام الساعة ولم يأت بعد، فيدخل في أسماع الكفار والمنافقين حتى يكون كالرأس الحنيذ، ويعتري المؤمن منه كهيئة الزكام وتكون الأرض كلها كبيت أوقد فيه النار، وهو قول ابن عباس وابن عمر والحسن. تفسير البغوي.

﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ (١٢) قال ابن جرير الطبري " يعني أن الكافرين الذين يصيبهم ذلك الجهد يضرعون إلى ربهم بمسألتهم إياه كشف ذلك الجهد عنهم، ويقولون: إنك إن كشفته آمنا بك وعبدناك من دون كل معبود سواك، كما أخبر عنهم جل ثناؤه ﴿ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون﴾ ".

وقد تكون هذه الأية الدخان التي خبأها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – للدجال والتي ستحصد المنافقين والكفار ، والله اعلم.

الملحمة

٤– عن أبي قتادة: عن أسير بن جابر قال:

هاجت ريح ونحن عند عبد الله فغضب ابن مسعود حتى عرفنا الغضب في وجهه فقال: ويحك! إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة ثم ضرب بيده إلى الشام وقال: عدو يجتمع للمسلمين من ها هنا فيلتقون فتشترط شرطة الموت: لا ترجع إلا وهي غالبة فيقتتلون حتى تغيب الشمس فيفيء هؤلاء وهؤلاء وكل غير غالب وتفنى الشرطة ثم تشترط الغد شرطة الموت: لا ترجع إلا وهي غالبة فيقتتلون حتى تغيب الشمس فيفيء هؤلاء وهؤلاء وكل غير غالب وتفنى الشرطة ثم تشترط الغد شرطة الموت في اليوم الثالث لا ترجع إلا وهي غالبة فيقتتلون حتى تغيب الشمس فيفيء هؤلاء وهؤلاء وكل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يلتقون في اليوم الرابع فيقاتلونهم ويهزمونهم حتى تبلغ الدماء نحر الخيل ويقتتلون حتى إن بني الأب كانو يتعادون على مئة فيقتلون حتى لا يبقى منهم رجل واحد فأي ميراث يقسم بعد هذا وأي غنيمة يفرح بها؟! ثم يستفتحون القسطنطينية فبينما هم يقسمون الدنانير بالترسة إذ أتاهم فزع أكبر من ذلك: إن الدجال قد خرج في ذراريكم فيرفضون ما في أيديهم ويقبلون ويبعثون طليعة فوارس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

هم يومئذ خير فوارس الأرض إني لأعلم أسماءهم وأسماء آبائهم وقبائلهم وألوان خيولهم) رواه مسلم.

عن نافع بن عتبة، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، في غزوة، قال: فأتى النبي صلى الله عليه وسلم، قوم من قبل المغرب، عليهم ثياب الصوف، فوافقوه عند أكمة، فإنهم لقيام ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد، قال: فقالت لي نفسي: ائتهم فقم بينهم وبينه لا يغتالونه، قال: ثم قلت: لعله نجي معهم، فأتيتهم فقمت بينهم وبينه، قال: فحفظت منه أربع كلمات، أعدهن في يدي، قال: «تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله، ثم فارس فيفتحها الله، ثم تغزون الروم فيفتحها الله، ثم تغزون الدجال فيفتحه الله» قال: فقال نافع: يا جابر، لا نرى الدجال يخرج، حتى تفتح الروم . رواه مسلم

٥- عن معمر، عن قتادة، قال: نادى مناد بالكوفة: الدجال قد خرج، فجاء رجل إلى حذيفة بن أسيد فقال له: أنت جالس هاهنا وأهل الكوفة يقاتلون الدجال، فقال له حذيفة: «اجلس» ، ثم جاء عريفهم فقال: أنتما هاهنا جالسان وأهل الكوفة يطاعنون الدجال، فقال له حذيفة: «اجلس» ، فمكثوا قليلا، ثم جاء آخر فقال: إنها كذبة صباغ، فقالوا لحذيفة: حدثنا عن الدجال، فإنك لم تحبسنا إلا وعندك منه علم، فقال حذيفة: «لو خرج الدجال اليوم إلا ودفنه الصبيان بالخذف، ولكنه يخرج في قلة من الناس، ونقص من الطعام، وسوء ذات بين، وخفقة من الدين، فتطوى له الأرض كطي فروة الكبش، فيأتي المدينة، فيأخذ خارجها ويمنع داخلها، مكتوب بين عينيه كافر، يقرأه كل مؤمن كاتب وأمي، لا يسخر له من المطي إلا الحمار، فهو رجس على رجس»صحيح لغيره رواه ابن حجر في المطالب العالية.

٦- عن حسان بن عطية قال: لا ينجو من فتنة الدجال إلا اثنا عشر ألف رجل وسبعة آلاف امرأة.(فتح الباري ١٣/٩٢) - إسناده حسن صحيح

قال الحافظ فى " الفتح " ١٣ / ٩٢: هذا لا يقال من قبل الرأى فيحتمل أن يكون مرفوعا أرسله ويحتمل أن يكون أخذه عن بعض أهل الكتاب.

٧- عن عبد الله بن عمر قال: كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الفتن فأكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الأحلاس فقال قائل: وما فتنة الأحلاس. قال: " هي هرب وحرب ثم فتنة السراء دخنها من تحت قدمي رجل من أهل بيتي يزعم أنه مني وليس مني إنما أوليائي المتقون ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع ثم فتنة الدهماء لا تدع أحدا من هذه الأمة إلا لطمته لطمة فإذا قيل: انقضت تمادت يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا حتى يصير الناس إلى فسطاطين: فسطاط إيمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا إيمان فيه. فإذا كان ذلك فانتظروا الدجال من يومه أو من غده ". رواه أبو داود – صحيح.

٨- في صحيح مسلم وعند أصحاب السنن عن زيد بن وهب, عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة, قال: دخلت المسجد فإذا عبد الله بن عمرو بن العاص جالس في ظل الكعبة, والناس مجتمعون عليه, فأتيتهم, فجلست إليه, فقال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر, فنزلنا منزلا, فمنا من يصلح خباءه, ومنا من ينتضل, ومنا من هو في جشره, إذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم: الصلاة جامعة, فاجتمعنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم, فقال: إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقا عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم, وينذرهم شر ما يعلمه لهم, وإن أمتكم هذه جعل عافيتها في أولها, وسيصيب آخرها بلاء, وأمور تنكروها, وتجيء فتنة, فيرقق بعضها بعضا, وتجيء الفتنة,

فيقول المؤمن: هذه مهلكتي, ثم تنكشف, وتجيء الفتنة, فيقول المؤمن: هذه, هذه, فمن أحب أن يزحزح عن النار, ويدخل الجنة, فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر, وليأت إلى الناس الذي يحب أن يؤتى إليه, ومن بايع إماما فأعطاه صفقة يده, وثمرة قلبه, فليطعه إن استطاع, فإن جاء آخر ينازعه, فاضربوا عنق الآخر.

فدنوت منه, فقلت له: أنشدك الله, آنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فأهوى إلى أذنيه, وقلبه بيديه, وقال: سمعته أذناي, ووعاه قلبي, فقلت له: هذا ابن عمك معاوية, يأمرنا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل, ونقتل أنفسنا, والله يقول: {يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما} قال: فسكت ساعة, ثم قال: أطعه في طاعة الله, واعصه في معصية الله.

٩- عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "يوشك أن يأتي زمان يغربل فيه الناس غربلة وتبقى حثالة من الناس مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا فكانوا هكذا فشبك أصابعه قالوا فكيف بنا يا رسول الله قال تأخذون ما تعرفون ما تنكرون وتقبلون على أمر خاصتكم وتدعون أمر عامتكم". صحيح الجامع

١٠- عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتني مكانه " صحيح البخاري.

[تعليق مصطفى البغا] (يا ليتني مكانه) أي يا ليتني أكون ميتا مثله وذلك لكثرة الفتن والخوف من ذهاب الدين لغلبة أهل الباطل وظهور المعاصي والمنكرات]

النجاة من فتنة الدجال

عن سمرة ابن جندب انه قال في خطبته حديثا عن رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال "....وإنه متى يخرج – أو قال : – فإنه متى ما يخرج فإنه يزعم أنه الله فمن آمن به وصدقه واتبعه لم ينفعه صالح من عمله سلف ومن كفر به وكذبه لم يعاقب بشيء من عمله سلف وإنه سيظهر – أو قال : – سيظهر على الأرض كلها إلا الحرم وبيت المقدس وإنه يحصر المؤمنون في بيت المقدس فيزلزلوا زلزالا شديدا ثم يهلكه الله تبارك وتعالى..) أخرجه الهيثمي بإسناد صحيح وأورده بن حبان في صحيحه بإختلاف يسير.

عن كعب الأحبار، قال: " كان يقال: " كلب الساعة الدجال، ومن صبر على فتنة الدجال لم يفتن، ولن يفتن أبدا حيا ولا ميتا، ومن أدركه ولم يتبعه وجبت له الجنة، وإذا خلص الرجل وكذب الدجال مرة واحدة، وقال: قد علمت من أنت، أنت الدجال، ثم قرأ عليه بفاتحة سورة الكهف، لم يخشه، ولا يقدر أن يفتنه، وكانت له تلك الآية كالتميمة من الدجال، فطوبى لمن نجا بإيمانه قبل فتن الدجال وهوانه وصغاره، وليدركن أقواما مثل خيار أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم " الفتن لنعيم

عن عمران بن حصين – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (من سمع بالدجال فلينأ عنه. فوالله إن الرجل ليأتيه فيحسب أنه مؤمن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات). صحيح الجامع.

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم «يجئ الدجال فيطأ الأرض إلا مكة والمدينة، فيأتى المدينة؛ فيجد بكل نقب من نقابها صفوفاً من الملائكة».أخرجه الشيخان.

ومن حديث النواس بن سمعان نقتصر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((....فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف)) رواه مسلم.

يقول الله تعالى

(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا (١) قَيِّمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا (٢) مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا (٣) وَيُنْذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا (٤) الكهف

(وَيُنْذِرَ الَّذِينَ قالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَداً)

قالا الامام المراغي في تفسيره

أي وليحذّر من بين هؤلاء الكفار من قالوا هذه المقالة الشنعاء– إن الله اتخذ ولدا، وهؤلاء ثلاث طوائف.

(١) المشركون الذين قالوا الملائكة بنات الله.

(٢) اليهود القائلون عزيز ابن الله.

(٣) النصارى القائلون المسيح ابن الله.

ثم قال : وإنما خص هؤلاء مع دخولهم فى الإنذار السابق لفظاعة حالهم، وشناعة كفرهم وضلالهم.

وفي رواية: "من آخر الكهف" واخر أخر عشر أيات من سورة الكهف

قيل: سبب ذلك ما في أولها من العجائب والآيات، فمن تدبرها لم يفتن بالدجال، وكذا في آخرها قوله تعالى: {أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء} ، [الكهف، من الآية: ١٠٢] .

عن ابن جريج، في قوله ﴿أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبادي مِنْ دُونِي أَوْلِياءَ﴾ قال: يعني من يعبد المسيح ابن مريم والملائكة، وهم عباد الله، ولم يكونوا للكفار أولياء.

روى الإمام مالك فى «الموطأ» (٢/ ٢٣٥) عن يحيى بن سعيد:
«أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان الفارسى: أن هلمَّ إلى الأرض المقدسة. (يعنى: الشام). فكتب لإليه سلمان: إن الأرض لا تقدس أحداً، وإنما يقدسُ الإنسانَ عملُهُ».

يوم الخلاص

عن محجن بن الأدرع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال: ((يوم الخلاص وما يوم الخلاص، يوم الخلاص وما يوم الخلاص، يوم الخلاص وما يوم الخلاص، ثلاثا، فقيل له: وما يوم الخلاص؟ قال: يجيء الدجال فيصعد أحدا فينظر المدينة فيقول لأصحابه: أترون هذا القصر الأبيض؟ هذا مسجد أحمد، ثم يأتي المدينة فيجد بكل نقب منها ملكا مصلتا، فيأتي سبخة الحرف

فيضرب رواقه، ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات، فلا يبقى منافق ولا منافقة، ولا فاسق ولا فاسقة إلا خرج إليه، فذلك يوم الخلاص))صححه الالباني.

مبحث أخير

حدّثنا محمّد بن سابق قال: حدّثنا إبراهيم بن طَهمان عن أبي الزُّبير عن جابر بن عبد اللَّه أنّه قال: قال رسول اللَّه –صلى اللَّه عليه وسلم–: "يخرجُ الدّجّال في خَفْقَة (١) من الدّين، وإدبار من العلم، وله أربعون ليلةً يسيحُها في الأرض، اليومُ منها كالسّنة، واليومُ منها كالشّهر، واليومُ منها كالجمعة، ثم سائر أيّامه كأيّامكم هذه. وله حمارٌ يركبه، عَرضُ ما بين أُذنَيه أربعون ذراعًا، فيقول للنّاس: أنا ربُّكم، وهو أعورُ، وإنّ ربّكم ليس بأعورَ، ومكتوب بين عينَيه: كـــ فـــ ر، مُهَجّاة، يقرؤه كلُّ مؤمن كاتبٍ وغير كاتب، يَرِدُ كلَّ ماءٍ ومَنْهَل إلا المدينةَ ومكّة، حرّمَهما اللَّه تعالى عليه، وقامتِ الملائكة بأبوابها، ومعه جبالٌ من خبز، والنّاسُ في جَهد إلّا من اتّبَعَه، ومعه نهران أنا أعلمُ بهما منه: نهرٌ يقول: الجنّة، ونهرٌ يقول: النّار، فمن أُدخلَ الذي يُسمّيه الجنّة فهي النّار، ومن أُدْخلَ الذي يسمّيه النّار فهي الجنّة، ويبعث معه (٢) شياطين تُكلّم النّاس، ومعه فتنة عظيمة، يأمرُ السماء فتمطرُ فيما يرى النّاسُ، ويقتل نفسًا ثم يُحييها –فيما يرى النّاس– لا يُسَلَّطُ على غيرها من النّاس، فيقول: أيّها النّاس، هل يفعلُ مثلَ هذا إلا الرّبُّ. قال: فيفرُّ النّاس (٣) إلى جبل الدُّخان بالشّام، فيأتيهم فيحصُرُهم فيشتدُّ حصارُهم، ويُجْهِدُهم جَهدًا شديدًا، ثم ينزل عيسى فينادي من السَّحَر فيقول: يا أيّها النّاس، ما يمنعكم أن تخرجوا إلى الكذّاب الخبيث؟ فيقولون: هذا رجلٌ

جنَيٌّ، فينطلقون، فإذا هم بعيسى عليه السلام، فتُقام الصلاة، فيُقال له: تقدَّم يا روح اللَّه. فيقول: ليتقدّم إمامُكم فلْيُصَلِّ بكم. فإذا صلَّوا صلاة الصبح خرجوا إليه، فحين يراه الكذّاب ينماث (٤) كما ينماثُ الملحُ في الماء، فيمشي إليه فيقتله، حتى إنّ الشجرة والحجر يُنادي: يا روح اللَّه، هذا يهوديٌّ، فلا يترك ممّن كان يتّبعه أحدًا إلا قتلَه".

جامع المسانيد ابن الجوزي ، المسند ٢٣/ ٢١٠ (١٤٩٥٤) وأخرج الحاكم ٤/ ٥٣٠ جزءًا من أوّله من طريق إبراهيم بن طهمان، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وصحّحه الذهبي على شرط مسلم.

(١) الخَفقة: الضعف.

(٢) في المسند: "ويبعث اللَّه معه".

(٣) في المسند "المسلمون".

(٤) ينماث: يذوب.

وفي رواية أخرى عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قال: "لا تقوم الساعة حتى يترل الروم بالأعماق أو بدابق ... الحديث، وفيه: فيترل عيسى بن مريم فأمهم فإذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء، فلو تركه لأنذاب حتى يهلك، ولكن يقتله الله بيده فيريهم دمه بحربته ".رواه مسلم.

عن أبي أمامة – رضي الله عنه – مرفوعًا : "فمن لقيه منكم (يعني الدجال) فَلْيَتْفُل في وجهه" رواه الطبراني.

عن كعب الأحبار قال: يتوجه الدجال فيترل عند باب دمشق ثم يُلتمس فلا يقدر عليه ثم يُري عند المياه التي عند نهر الكسوة ثم يُطلب فلا يدري أين توجه ثم يظهر بالمشرق فيعطي الخلافة، ثم يظهر السحر ثم يدعي النبوة – فيتفرق الناس عنه –أي: يعني: المسلمين– فيأتي النهر فيأمره أن يسيل فيسيل، ثم يأمره أن يرجع فيرجع، ثم يأمره أن ييبس فييبس. .... ." الفتن لنعيم .

عن عبدالله ابن مسعود مرفوعا : "بين أذني حمار الدجال أربعون ذراعا، وخطوة حماره مسيرة ثلاثة أيام، يخوض البحر على حماره كما يخوض أحدكم الساقية على فرسه، يقول: أنا رب العالمين، وهذه الشمس تجري بإذني، فتريدون أن أحبسها؟ فيحبس الشمس حتى يجعل اليوم كالشهر والجمعة، ويقول: أتريدون أن أسيرها لكم؟ فيقولون: نعم، فيجعل اليوم كالساعة، وتأتيه المرأة فتقول: يا رب أحيي ابني وأخي وزوجي، حتى أنها تعانق شيطانا، وتنكح شيطانا، وبيوتهم مملوءة شياطين، ويأتيه الأعراب فيقولون: يا ربنا أحيي لنا غنمنا، وإبلنا، فيعطيهم شياطين أمثال غنمهم وإبلهم سواء، بالسن والسمة، على حال ما فارقوها عليه، مكتترة شحما، يقولون: لو لم يكن هذا ربنا لم يحي لنا موتانا من الإبل والغنم، ومعه جبل من مرق، وعراق اللحم حار لا يبرد، ونهر جار، وجبل من جنان وخضرة، وجبل من نار ودخان، يقول: هذه جنتي، وهذه ناري، وهذا طعامي، وهذا شرابي...." الفتن لنعيم بإسناد فيه ضعف.

وفي صحيح مسلم من حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال :

" ...فبينما هو أي الدجال كذلك إذ بعث الله المسيح ابن مريم عليه السلام فيترل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على أجنحة ملكين إذا طأطأ رأسه قطر وإذا رفع رأسه تحدر منه جمان كاللؤلؤ ، فلا يحل لكافر يجد ريحه إلا مات ، ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه ، فيطلبه حتى يدركه بباب لدٍّ فيقتله..." .

ومما روي في كتاب الفتن لنعيم ابن حماد ان الدجال (..إذا نظر إلى عيسى فيقول أقم الصلاة يقول الدجال : يا نبي الله قد أقيمت الصلاة يقول عيسى : يا عدو الله أقيمت لك فتقدم فصلي فإذا تقدم يصلي يقول عيسى : يا عدو الله زعمت أنك رب العالمين فلم تصلي ؟ فيضربه بمقرعة معه فيقتله فلا يبقى من أنصاره أحد تحت شئ أو خلفه إلا نادى يا مؤمن هذا دجالي فاقتله.)

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((الأنبياء إخوة لعلات، أمهاتهم شتى ودينهم واحد، وأنا أولى الناس بعيسى ابن مريم لأنه لم يكن بيني وبينه نبي، وإنه نازل فإذا رأيتموه فاعرفوه، رجلا مربوعا إلى الحمرة والبياض، عليه ثوبان ممصران، سبط كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل، فيدق الصليب، ويقتل الخترير، ويضع الجزية، ويدعو الناس إلى الإسلام، فيهلك الله في زمانه الملل كلها إلا الإسلام، ويهلك الله في زمانه المسيح الدجال الكذاب، وتقع الأمنة على الأرض، حتى ترتع الأسود مع الإبل، والنمار مع البقر، والذئاب مع الغنم، ويلعب الصبيان بالحيات لا تضرهم ، فيمكث أربعين سنة ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون ويدفنونه) صححه الألباني.

عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " طوبى لعيش بعد المسيح ، طوبى لعيش بعد المسيح ، يؤذن للسماء في القطر و يؤذن للأرض في النبات ، فلو بذرت حبك على الصفا لنبت ، ولا تشاح و لا تحاسد و لا تباغض ، حتى يمر الرجل على الأسد و لا يضره ، و يطأ على الحية فلا تضره و لا تشاح و لا تحاسد و لا تباغض ". "السلسلة الصحيحة ٤ / ٥٥٩ ".

«اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، ومن عذاب النار، ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتنة المسيح الدجال»

ولله المنة والحمد،،

الفهرس

Contents

الإستفتاح 2

المسيح الدجال وقابيل 5

اليهود وجحدهم لنبوة عيسى عليه السلام 8

مثلث الدجال 10

عش الدجال........ 13

أعظم فتنة خلقها الله فتنة المسيح الدجال 15

المسيح الدجال ونوح – عليه السلام 16

الماسونية 25

الماسونية وصناعة الفتن والتمهيد لحكم الدجال........ 28

المسيح الدجال في التوارة والإنجيل........ 32

إنجيل يوحنا يشهد ان المسيح حاضر في العالم 34

المسيح الدجال في بروتوكلات حكماء صهيون 35

المسيخ الدجال في التلمود........ 35

علاقة المسيح الدجال باليهود والشيعة........ 38

المهدي المنتظر 41

تشابه عقيدة اليهود والشيعة 44

1– ..... يتشابه الشيعة واليهود في تكفير غيرهم واستباحة دمائهم وأموالهم فيعتقد اليهود أنهم هم المؤمنون فقط أما الأُمميون فهم عندهم كفرة وثنيون لا يعرفون الله تعالى 46

2– تشابه الشيعة واليهود في تحريف كتب الله تعالى........ 49

3– تشابه الشيعة واليهود في الوصية بالإمامة:........ 52

الإمامة عند الشيعة هي ركن من أركان الإسلام 53

٤– تشابه الشيعة واليهود في المسيح والمهدي المنتظرين* 55

مهدي الشيعة يقتل ثلثي العالم........ 59

٥– تشابه الشيعة واليهود في غلوهم بأئمتهم وحاخاماتهم 62

٦– تشابه الشيعة واليهود في قدحهم في الأنبياء والصحابة: 66

٧- تشابه الشيعة واليهود في تقديسهم لأنفسهم: 69
عبدالله بن سبأ 73
محنة الشيعة هي محنة اليهود 76
٨- مهدي الشيعة سيحكم بشريعة داود وآل داود وبتوراة موسى 79
أسئلة تمهيدية عن ابن صياد والمسيح الدجال 82
لماذا يخرج المسيح الدجال من الدول العربية المسلمة ولا يخرج مثلا من اوروبا او امريكا مثلا؟ 83
معنى اسم المسيح الدجال 87
ابن صياد: 91
الأحاديث التي تؤكد ان ابن صياد هو الدجال 95
الكلام في قوله – صلى الله عليه وسلم "فلن تعدو قدرك" 102
موسى والسامري 102
رؤية النبي – صلى الله عليه وسلم – للدجال في الحج 103
وكذلك احاديث صحيحة تؤكد ان ابن صياد هو المسيح الدجال 105
ومن الأحاديث الصحيحة التي تؤكد ان ابن صياد هو الدجال فتجعله يقوم بشيء اكبر من جنس الكهان بل من جنس السحرة الذين يفعلون اشياء خارقة للعادة:- 107
حديث الجساسة 110
أقوال العلماء في حديث الجساسة 115
ظهور ملك اليهود التي تستفتح به اليهود على العرب 121
أقوال العلماء في ابن صيَّاد 123
المسيح الدجال والكذابون الثلاثون 127
أثار أخرى تؤكد ان الدجال هو ابن صياد 129
ومن الأثار التي تؤكد ان ابن صياد هو الدجال الاكبر 129
*أثر يجمع بين الأحاديث المروية في ابن صياد والجساسة 131
من قال بأن المسيح الدجال شيطان 135
المسيح الدجال فيلماني 138
المسيح الدجال أعور العين الواحدة أم العينين ؟ 143
المسيح الدجال والخضر 144
المسيح الدجال وفتنة الجدب والقحط والمجاعة 148
شاب وشيخ 153
غضبة المسيح الدجال 156
المسيح الدجال قصير ام ضخم 157

أتباع الدجال 157
بني تميم أشد الناس على المسيح الدجال الى يوم القيامة 159
امرأة مع الدجال 160
خروج المسيح الدجال وقفل باب التوبة 161
خروجات المسيح الدجال المختلفة كما وردت 161
المسيح الدجال ليس قوم كما يدعي بعض الصوفية 165
أسباب عدم ذكر المسيح الدجال في القرآن الكريم 166
خوارق الدجال فتنة واختبار للناس 166
فتن تطيح بالعرب 169
الدخان 171
النجاة من فتنة الدجال 176
يوم الخلاص 178
مبحث أخير 179